



إسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٤ جمادي الآخره ١٤٠٠هـ الموافق ٢٩ ابريل ١٩٨٠ – العدد ٤٧٨ – السنة الحادية عشرة – الثمن ١٥٠ فلسا

النظام العميل في أفغانستان لايمكن أن يكون قانونيا

لمصلحة من ؟



جمعية الاصلاح الاجتماعي



دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس . أناس في الطليعة ، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا . لمثل هؤلاء . أبدع رادو جيلًا قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقـــة المسطحة جدًا . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات

ص . ب ٣٤ ـ الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416



تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ «٤٧»

سورة ابراهيم

الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٠هـ - الموافق ٢٩ ابريل ١٩٨٠م - العدد ٤٧٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسًا

في هذا العدد







باختصار

منذ ان بدات مصادر أمريكية بالتهديد باحتلال منابع النفط عام ١٩٧٤م وحتى الوقت الحاضر لازال كثير من المسئولين يرددون أن الغرض من تلك التهديدات هو مجرد التهويش والتخويف والابتزاز...وجاءت عملية الانزال العسكري الأمريكي في ايران لمحاولة انقاذ الرهائن لتجعل المسئولين في الخليج العربي يراجعون حساباتهم. نعم لقد فشلت المحاولة ورغم وجه أمريكا بالتراب...

ولكن ماذا فعلت دول الخليج لمواجهة احتمالات التدخل العسكري الأجنبي ؟.. لقد قيل ان الواجب الأول هو تقوية الجبهة الداخلية وذلك باعطاء مزيد من الحريات العامة خاصة حرية التعبير عن الراي. وباختصار تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم ... وكلنا يعلم أن تطبيق الشريعة الاسلامية هي الضمانة الوحيدة لتحقيق ذلك. فهل أدرك ذلك المسؤولون؟!.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

لمصلحة من عدم تطبيق الشريعة؟

في الوقت الذي تتجه فيه النفوس كل النفوس الى تطبيق الشريعة .. وفي الوقت الذي بادرت فيه الحكومة لتنقيح الدستور واحلال الصالح — مكان الطالح .. في هذا الوقت برزت اصوات ترفض تطبيق الشريعة .. وتطالب بعدم تطبيق منهج الله..
لمصلحة من؟!

لمصلحة من لا تطبق الشريعة الاسلاميه؟!
لمصلحة من لا يعمل بالاسلام؟!

اسئلة كهذه او مثلها تدور في الاوساط الشعبية .. بل اننا خلال اعداد اسبوع الدستور الاسلامي تلقينا الاف التساؤلات .. لمصلحة من ..؟! وقد كنا نتوقع مع هذا التعاطف الشعبي الكبير مع الجمعية .. وتأكد يقيننا ان هناك رغبة شعبية ملحه للغاية لتطبيق الشريعة .. المكالمات الهاتفية بعضها تأييد مطلق .. و بعضها تساؤل عن الدور الذي يجب ان يقوم به المواطن من اجل تطبيق الشريعة .. والبعض ثناء وشكر وادعية بالتوفيق والسداد .. الجميع يريد العودة الى الله .. الجميع يريد ان يستشعر الحياة الكريمة في ظل منهج الله .. ولكن لماذا لا تطبق الشريعة؟! ولمصلحة من ..؟! وماهي القوى الداخلية التي تقف وراء هذا الرفض؟!.
انها فئة قليلة تصنف كالآتي:—

* **الماسونيون** .. وقد يجهل البعض الماسونيه .. و يتساءل عن هذا الاسم .. ولكن الماسونيه موجوده .. ولها أتباع فهي جمعية ذات نفوذ قوي وخاصة في النواحي التجارية والاقتصادية .. تنتشر محافلها في البلاد الغربية .. ولها اهداف سرية غير معلنة تخالف اهدافها المعلنه .. ولها ارتباط وثيق باليهودية العالمية .. بل يتفقان في كثير من الاهداف لهذا لا تجرؤ الماسونيه على فتح محافلها في معظم البلاد الاسلامية .. بل تلجأ الى واجهات مختلفة كالنوادي والجمعيات كالروتاري والليونز وغيرها..

الماسونيه تحارب تطبيق الشريعة بضراوة .. بل ان ابرز هدف لها في البلاد الاسلامية منع تطبيق الشريعة ..
والماسونيه دخلت المنطقة في اواخر الثلاثينات .. وكعادتها تحاول استقطاب **وجهاء الناس** في مقابل الصفقات المادية مستخدمة بذلك ولاء اعضائها المنتشرين في العالم —لبعضهم .. كما ان للماسونية في كل بلد نفوذ قوي كما وصل عباس هويدا الى رئاسة الوزراء في ايران ووصل بوتو الى حكم باكستان .. والماسونيون في البلدان العربية لا يعلنون عن انتمائهم .. الا من اشتهر بذلك .. و يستخدمون نفوذهم للضغط على السلطات السياسية في عدم تطبيق الشريعة.

* **المرابون** .. وهم الطبقة التي تحصد ثرواتها من الربا والسحت والمال الحرام .. والمرابون لهم اساليب غير مشروعه في كسب المال تشبه الى حد كبير اساليب اليهود .. والمرابون — هؤلاء — في حرب ابديه مع الله ورسوله .. وذلك بشهادة القرآن



الكريم «ياأيها الذين آمنوا .. اتقوا الله، وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين .. فإن لم تفعلوا **فأذنوا بحرب من الله ورسوله**»

وهؤلاء المرابون يتحكمون في ارزاق الطبقات ذات الدخل المحدود والمتوسط .. و بحكم قوتهم التجار ية والاقتصادية فإن لهم نفوذ قوي في البلاد .. وهم الذين يوجهون الاعلام الداخلي حسب مصالحهم .. وهم الذين يحتكرون حر ية الرأي والتعبير وهم الذين سلطوا و يسلطون اقلامهم المأجورة ضد تطبيق الشر يعة .. بل ان مواقفهم كانت صر يحة ومكشوفه ضد تطبيق الشر يعة .. ألم تشاهدوا بعض الصحف الكو يتية وقفت باصرار ضد شر يعة الله ..

والمرابون يعلمون تماما ان تطبيق الشر يعة يقضي على مصالحهم المحرمة .. و يصفى اساليبهم غير الشرعية.. و يعلمون ان الشر يعة ستحمي المستهلاك وابناء طبقات ذوي الدخل المحدود والمتوسط.

● **الانحلاليون ..** ووهم الذين يركضون خلف شهواتهم وغرائزهم .. لا تحكمهم مبادىء ولا يسوسهم دين .. ومعظم هؤلاء ممن تر بوا من خلال المشاهد السينمائيه ومسلسلات التلفز يون .. وهؤلاء ليسوا فئة منظمة كالماسونيين والمرابين بل هم شتات ليس لهم تأثير مركز ضاغط .. ولكنهم منتشرون في اجهزة الدولة خاصة ، وان فئة ممن درست في الغرب وعادت لتتسلم المناصب في البلاد تشكل جزءا كبيرا منهم ...

● **الايدلوجيون ..** وهؤلاء ذوو الافكار والمبادىء العصر ية الحديثة.. كالماركسين واليسار بين والقوميين والليبراليين .. وهؤلاء رغم انهم يختلفون في اشياء فيما بينهم حسب تفاوتهم الا انهم يتفقون في ان تطبيق الاسلام قضية رجعية ونحن نميل الى عزو خوفهم من تطبيق الاسلام الى جهلهم بالاسلام وحكمهم على بعض الممارسات الدينية الخاطئة من قبل هيئات الدين الرسمية، كما نعزو ذلك الى مناهج التربية الحديثة واجهزة الاعلام .. ولا نميل في كثير من الاحيان الى اتهام بعضهم بالماركسية أو الشيوعية .. لان كثيرا ممن نطلق عليه شيوعي او ماركسي .. لم يقرأ قط لماركس أو لينين .. اننا نعتقد ان كثيراً من اولئك ثائرون على اوضاع امتهم المتردية، فلم يجدوا من يستوعب ثورتهم غير الاطار الشيوعي ... مع علمنا بأن كثيرا منهم يرفض ان يكون شيوعيا لا يؤمن بالله تعالى ... هؤلاء لا يرفضون تطبيق الشر يعة بناء على حقد على الاسلام.. ولا لمصالح اقتصادية .. ولا اغراض شخصية .. إنما لجهلهم بالاسلام.

ان تطبيق الشر يعة الاسلامية حتمية تار يخية .. لا كحتميات الماركسية.. بل حتمي لأن الله وعد بذلك **«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا..»** وحتمي لان البشارات النبو ية كلها تصب في هذه الحقيقة .. حقيقة عودة الاسلام الى الحكم ..

والذين يعادون شر يعة الله و يحار بونها يقفون من الشر يعة موقفين .

○ اما أنهم لا يؤمنون بالاسلام ولا باليوم الآخر .. فيحار بون الشر يعة...و بعضهم يتعامل مع شعائرها كما يتعاملون مع بقية التقاليد والموروثات .. وهؤلاء هالكون والعياذ بالله .

○ أو انهم يظنون ان دين الله يسعهم وهم يحار بون تطبيقه .. طالما يؤدون مجموعة شعائر متوارثة وهؤلاء لا يعون قول الله تعالى **«فلا ور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما»** ولا يعون قول الله تعالى **«ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين»** هكذا اطلقها الرحمن خلد لا ينتهي ولا يعون قول الله تعالى **«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم»**.

لا استفتاء .. ولا خيار .. ولا مراجعة .. اطلاقا فيما قضى الله

ان الذين يعادون تطبيق الشر يعة انما يعادون الله .. انما يحادون الله ورسوله .. وكيف تكون محادة الله ورسوله اذا لم تكن كهذه؟! كيف تكون؟!

وموقف المؤمن من الذين يحادون الله مبين في القرآن.

«لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلو بهم الايمان وايدهم بروح منهم و يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله .. ألا إن حزب الله هم المفلحون». ونرجو من الله ان يثبتنا على الايمان وان يثبت الجميع الى الرشد وليس ذلك على الله بعز يز.

الحفل الختامي للمراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم



في الساعة الرابعة من مساء يوم الأربعاء ١٨/٦/١٤٠٠هـ (٢٣/٤/٨٠) اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مسجد الجمعية بالروضة حفلا ختاميا لتوزيع المكافآت على الطلاب الاوائل المتفوقين في حفظ اجزاء من القرآن الكريم في المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد التي تشرف عليها الجمعية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية.

وقد افتتح الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم من قبل عدد من طلاب المراكز ثم القى السيد احمد بزيع الياسين أمين عام الجمعية كلمة أوضح فيهاعن جهود الجمعية في مجال تحفيظ القرآن الكريم.

والقى الشيخ عطية محمد سعيد المشرف العام على المراكز كلمة بين فيها أن هذه هي السنة الثالثة التي بدأ العمل فيها بالمراكز الدائمة وقد التحق في هذه السنة ثمانمائة دارس يحفظون في كل سنة اجزاء من القرآن الكريم الى أن يكملوا حفظ القرآن الكريم كله.. وهذا الجهد بالاضافة الى الدورة الصيفية التي تنظمها الجمعية في كل سنة بالتعاون مع وزارتي الأوقاف والتربية.

وبعد ذلك قام السيد يوسف جاسم الحجي وزير الأوقاف والشئون الاسلامية بتوزيع الشهادات والمكافآت على المتفوقين الأوائل من الدارسين في المراكز أما بقية الفائزين فوزعت عليهم الشهادات والمكافآت في مراكزهم.

والله الموفق

طلبة البحرين .. قضية في اطار جديد

طلبة البحرين في الكويت لهم قصة مع الملحق الثقافي البحريني في الكويت. تتلخص هذه القصة في اصرار السفارة على الاحتفاظ بجوازات سفر الطلاب ورفض هؤلاء الطلبة لمثل هذا القرار لما يعنيه –من وجهة نظر الطلاب– من تسلط للسفارة على هؤلاء الطلبة ، وحرمانهم من مواصلة دراستهم عن طريق منع السفر. ويستشهد الطلبة بحالات كثيرة منع فيها طلبة بحرانيون من العودة الى الكويت وبالتالي توقف تحصيلهم العلمي.

من جانب آخر ترى السفارة في هذا الاجراء وسيلة للحد من اتجاهات الطلبة نحو الافكار اليسارية سواء داخل الكويت او عن طريق سفر الطلبة الى الدول المجاورة!!

ثم امتدت آثار هذا الخلاف حين قامت السفارة بوقف صرف المخصصات المالية لهؤلاء الطلبة وتركتهم يعيشون على اعانات من داخل الجامعة وخارجها في وضع يصعب قبوله دينيا وانسانيا.

وفي رأينا ان الدولة في البحرين الشقيق ان كانت ترمي من هذا الموقف منع تسرب فكر معين فان الاساليب كثيرة لتحقيق هذا الهدف وهي ترتكز أساساً على جهاد الحجة ومقارعة البينة بأبين منها. ونحن نعتقد ان الحوار الحر والبناء هو الكفيل بدحض الافكار الرخيصة اما الاتجاه نحو البطش بأبناء البحرين فانه يعطي بريقا زائفا لتلك الافكار الرخيصة.

لقد دخلت مدرسة اليسار التجربة واخذت دورها كاملا على مر الثلاثين سنة الماضية وتبنتها دول وزعماء سخروا مقدرات دولهم للفكر اليساري ثم خضع ذلك كله لاختبار ١٩٦٧ ... وسقطت اصنام اليسار وحكمت الشعوب عليهم عبر الاتجاه الجماعي بين صفوف الشباب والشابات نحو مدرسة الاسلام من جديد...

إزاء ذلك كله ندعو الاخوة في البحرين الى فتح صفحة جديدة وبدء قراءة جديدة لتاريخ علاقة الحاكم بالمحكوم وذلك في المفهوم المتجدد لهذه العلاقة كما طرحه القرآن الكريم والسنة المطهرة وممارسات الراشدين، فقد آن الاوان لرص الصفوف وربط العلاقات في وقت تمر فيه هذه المنطقة بمرحلة ما قبل العاصفة .. ولقد تلبدت السماء بالغيوم كما يقول العارفون..

● صيد الاسبوع

تجارة الاقامات والاجازات .. تجارة رابحة

أدى تشدد وزارة الداخلية في موضوع الاقامة في الكويت وفرص الحصول على اجازة القيادة، الى ظهور تجارة جديدة تلك هي التجارة بالاقامات والاجازات.. وقد استطاعت السلطات اكتشاف (بعض) المتاجرين بالاجازات. ولكن (البعض) الاكبر لا يزال يحتاج الى مزيد من المراقبة فقد اتخذ هؤلاء من حاجة البسطاء وشدة القوانين ميدانا لتجارة محرمة.

احدهم فوجىء بأن لكل نوع من الجنسيات تكلفة إقامة تختلف عن غيرها فالقادم من البلد الفلاني يتكلف ٥٠٠ دينار والآخر ٦٠٠ دينار وهكذا...

أمر عجيب وأقرب للخيال ولا يمكن أن يتم الا اذا كان هؤلاء التجار يعرفون كيف (يغطون) اعمالهم .. والبطل هو الذي يكشفهم !!

وزارة الداخلية .. وحقوق المرأة في الطريق الآمن

في جو الكويت الصيفي يكون الوقوف تحت الشمس المحرقة لانتظار سيارة المواصلات امرا مهلكا.. ولذلك يفرح الناس عندما يمر سائق تاكسي او سيارة الوانيت فيحمل عباد الله لقضاء شؤونهم. الا ان جهود رجال المرور في منع الوانيتات من تادية هذه الخدمة حالت دون هذا السبيل لانقاذ الناس من لهيب الشمس. وصار الوانيت لا يقف وينتظر الركاب أوقاتا طويلة حتى تصل سيارة المواصلات او التاكسي. هذا الامر انعكس في مفسدتين: الاول عرقلة وايذاء الركاب المنقطعين...

الثانية - فتح الباب لصعاليك البشر من المستوى الرديء الذين صار منظرهم مالوفا وهم يوقفون سياراتهم امام سيدة او فتاة تنتظر سيارة المواصلات ليسمعوها احط العبارات واقذرها..

البلد بحاجة الى جولة من مسؤولي الداخلية حتى يروا كم امرأة اهينت.. وذلك عندما استيقن المتشردون ان شرطة الداخلية لا تهتم بهم وبتصرفاتهم، هذه التصرفات التي تستهدف المرأة ككائن ضعيف .. علموا ضعفها واضطرارها للوقوف في انتظار سيارة المواصلات.

خلل خطير في السياسة الاجتماعية في الكويت

الدول النفطية والكويت بشكل خاص تعيش جو «هستيريا» الانفاق الاستهلاكي.. لقد اندفع مجتمع النفط بشراهة نحو الاستهلاك من الكماليات حتى صار مشهد اكياس القمامة المتراكمة في كل منطقة وحارة يشكل ادانة لهذا المجتمع الغارق بالكماليات.

لم يعد احد يهتم بالانتاج بل انحصر الاهتمام بالربح السريع فقد يدخل المهندس الشاب الى اصحاب الاموال ويقترح مشروعا مدروسا لانتاج زراعي او تصنيع كيماوي وجدواه الاقتصادية بنسبة نجاح ١٠٠٪ ... فيكون جواب صاحبنا: كم يدخل -بتشديد الخاء - علي في اول الشهر!؟!

فاذا كان جواب المهندس أن المشروع يحتاج الى فترة تأسيس سنة او اكثر بدون ارباح انصرف الممول عنه الى صفقات المضاربة في الذهب والعقار ويعود زميلنا المهندس خائبا.

يا قوم، إن مظاهر هذه المادية قد صارت معلما -بفتح الميم - للكويت في كل ميدان. الصحف لا تنشر الا الاعلانات التجارية من اول صفحاتها الى آخرها مع بعض اخبار هنا وهناك، والموظفون في الحكومة يلهثون وراء اعمالهم المسائية! حتى ما عاد لوظائفهم الا فتات الوقت والذهن!

من المسؤول عن هذا التوجه الخاطىء في بلدنا هذا!؟

ومتى يتنبه المسؤولون في هذا البلد ويفتحون آفاق عطاء جديد وطموح منتج لابناء هذا البلد حتى لا تنحصر اهتمامات جيل النفط بين دفتري: (تدخيل الشيكات .. وسحب النقد)!!

الأمن والإستقرار في بنية المجتمع أولا

لكي لانرى مكروها

● تتداول الأوساط السياسية في الخليج عموما الحديث عن الأمن ولئن تضاربت الآراء حول ما يهدد الأمن، هل هي عوامل خارجية أم عوامل داخلية فاننا نرى أن العوامل الداخلية هي الأساس. فاذا كان المجتمع مستقرا آمنا حفظه الله من كل مكروه. ولا يخفى أن أهم عوامل الاستقرار في المجتمعات هي العدل والمساواة. وهذا ما نص عليه الدستور الكويتي. ولكن في عالم الواقع هل حققنا ذلك؟

نعمة نشكر الله عليها

وبادىء ذي بدء لا بد من حمد الله وشكره على ما أفاء الله علينا من نعم وخيرات وما ننعم فيه من يسر الحياة وطراوتها. ونحن كذلك مقارنة بغيرنا من المجتمعات والبلدان ننعم بالاستقرار والطمأنينة والأمن. ولا أظن أحداً مسؤولا ولا مواطناً إلا وهو يضرع الى الله — في خضم هذا العالم المضطرب الهائج من حولنا — أن يحفظ هذا البلد من كل شر ومكروه وأن يجعله آمناً مطمئنا سخاء ورخاء وسائر بلاد المسلمين. والحقيقة أن الحكومة لم تقصر في بناء دولة الرفاه المادي فقد أمنت التعليم والصحة وجميع أنواع الخدمات الاخرى وعلى مستويات راقية. ولكن الانسان والمجتمع بالتالي له حاجات مادية ومعنوية لابد من إشباعها أولا ولا بد من العدل في إشباعها ثانياً حتى يتحقق الاستقرار والأمن.

تحذير شديد اللهجة

ونحن اذا قرأنا التاريخ، قرأنا تحذيراً شديد اللهجة يقول بأن العدل والمساواة إذا فقدا من مجتمع فقد الأمن والاستقرار وعاش الناس في خوف على الأنفس والأموال والثمرات. ويستطرد هذا التحذير ليقول ان شرارة الثورة تتولد أكثر ما تتولد خاصة إذا كانت شعبيته عارمة، عندما تنعدم المساواة بين الناس بسبب الدين أو الطائفة أو الجنس أو الجنسية أو لأي سبب من الأسباب. وأشد اشكال عدم المساواة هذه سوءاً وشراً، عدم المساواة في أمور المعاش وما تقوم به الحياة.. في المأكل والمشرب والمسكن وبصورة أخرى الظلم في توزيع الثروات والظلم في توزيع الثروات يكون نابعاً من طبيعة النظام الاقتصادي كالنظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي بكل أشكاله ونحن كمسلمين نعلم ونؤمن أن النظام الاسلامي هو النظام الوحيد الذي يكفل المساواة في كل شيء ولكن هذا لا يعني أن المساواة قد تتحقق في عالم الواقع في المجتمع الاسلامي، لأن الحاكم الذي يتولى تطبيق النظام لا يعدل بين الرعية فيمكن للقريب ويحرم للبعيد. ونحن في الكويت نظامنا الاقتصادي رأسمالي في فكرته الأساسية (مبدأ الحرية) ولكنه يجمع الى ذلك بعد اشكال التضييق الاسلامي ورأسمالية الدولة. لذلك لابد أن يعدل هذا النظام لينسجم مع عقيدة الأمة أولا.

ولكن التحذير السابق لا ينطبق على الظلم الحاصل من كون النظام مختلطاً ليس له هوية فحسب بل ينطبق على جملة سياسات واجراءات تتعلق بالتميز في الحقوق والمكتسبات بين أفراد المجتمع



الكويتي. ونحن هنا نعرض لبعض هذه السياسات لنبين خطورتها ونحذر مما قد تجر إليه من فرقة وحقد وضغينة وتشتت كلمة في وقت نحن في أمس الحاجة إلى الوحدة والأمن والاستقرار.

الرواتب والأجور

لقد اقرت الحكومة مبدأ التمييز بحسب الجنسية في قانون الخدمة المدنية الأخير، الذي اقر ان الكويتي فضلا عن ان له الاولوية في التوظيف يعين اولا في درجة اعلى من نظيره غير الكويتي. وان راتب الكويتي لدرجة معينة اعلى من راتب غير الكويتي في نفس الدرجة. والتمييز في الرواتب التي هي اجور العمل فضلا عن انها معيار حضاري متاخر وغير انساني ونفتح أفواهنا لنكيل كل الكلمات القاسية تجاه من يطبقون هذا المبدأ كما في اميركا وافريقيا الجنوبية واسرائيل، فانه معيار مرفوض إسلامياً حيث «إن اكرمكم عند الله اتقاكم» ومرفوض علمياً كذلك لأن الأجر هو قيمة العمل بغض النظر عمن قام بالعمل كويتياً كان او غير كويتي، مسلماً كان أو غير مسلم. ولا يخفى أن هذه التفرقة غير المنطقية في الرواتب والأجور بين مواطني البلاد ستخلق نوعاً من الكراهية بين أفراد المجتمع أول ما تنعكس على مستوى العمل نفسه أولا وقد تتطور في المستقبل إذا انضافت إليها عوامل أخرى لتصبح نوعاً من الطبقية التي توفر جواً صالحاً لدعاة الفكر الاشتراكي والشيوعي الذي نجمع على فساده وشره. فكيف إذن نهيء له الجو ونخلق له الظروف بأيدينا؟ ثم إلى متى نظل نطلب الأمن وندعو الله أن يحفظنا من كل مكروه ونحن نخالف ذلك في أفعالنا؟!

الملكية العقارية والعمل التجاري

وفوق ما سبق فقد منع القانون غير الكويتي من الملكية العقارية إلا في حدود ضيقة جداً ومن حق العمل التجاري. فشرط القانون أن تكون رخص المحلات او الحرف والوكالات التجارية والشركات التجارية إلا باسم كويتي وفي حالة الشركات المشتركة اشترط القانون أن تكون ملكيتها بنسبة ٥١٪ للكويتي على الأقل و٤٩٪ لغير الكويتي. وإذا كان غرض القانون هو توزيع الثروة على الكويتيين فان هنالك وسائل اخرى لتوزيع الثروة اكثر عدلا. وإذا كان هنالك جدل حول منطقية هذه المميزات التي نص عليها القانون باعتبار أهل البلاد أولى بخيراتها من غيرهم، فان العدل يقتضي إعادة النظر في هذه القوانين ليشعر الوافدون الذين ارتبطوا بهذا البلد واكثرهم إخوة مسلمون انهم ليسوا غرباء وليسوا مظلومين فيبذلوا قصارى جهدهم الذي لا ينكر احد انه أسهم بشكل جاد وملموس في بناء نهضة الكويت.

بدل الايجارات

وقد أدركت الحكومة أن ازمة الايجارات لم تقتصر على غير الكويتين بل طالت ذوي الدخول المحدودة من الكويتين. فاتخذت بادرة طيبة لتعوض الأسر الكويتية المتضررة من ارتفاع الايجارات. فقد بدأت تظهر أسماء بعض الأسر المستحقة في الصحف اليومية. ولكننا نعتقد أن هذا الاجراء لا يحل أزمة السكن من جهة، و يعتبره غير الكويتيين ظلماً وإجحافاً من جهة ثانية. وعليه فان هذا الاجراء نتائجه السلبية أكثر من نتائجه الايجابية والأهم أنه بدل أن يكون تعبيراً عن إشاعة الرحمة والرأفة في

الأمن والاستقرار في بنيــة المجتمع أولاً ...

● الأمن والاستقرار في تطبيق الشريعة والقوانين الاسلامية.

المجتمع سيكون عامل حسد ونقمة وفرقة. ويبدو أننا لا نقرأ القرآن ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحذير من المحاباة والظلم. فالظلم قد يكون في الشرك كما في قوله تعالى «إن الشرك لظلم عظيم» و(الظلم ظلمات يوم القيامة) كما في الحديث الصحيح. فإلى متى نخالف أمر الله والرسول؟!

التأمينات الاجتماعية

المعروف في كل دول العالم أن قوانين التأمينات الاجتماعية لا تفرق في التطبيق بين المواطن والوافد أما عندنا فقد حرم قانون التأمينات الاجتماعية غير الكويتيين الذين يشكلون ٧٨٪ من العاملين باعتراف مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية، أي أن العمل يقوم على عاتقهم فلماذا نحرمهم هذا الحق إذن؟ ألسنا بذلك نخلق هوة سحيقة بين الكويتيين والوافدين؟ وبصورة أخرى أننا إذ نفعل ذلك أنما نبني عوامل الاضطراب وعدم الاستقرار بأيدينا.

إن نظرة الكويتي وغير الكويتي ليست في صالح الكويت أبداً. فالكويتيون والوافدون تجمعهم أخوة الدين في الغالب واللغة والمصالح المشتركة، وهم معاً يبنون الكويت ويريدون له الخير والرفعة والتقدم، إنهم مجتمع متجانس بكل ما في الكلمة من معنى، وأن التفرقة القانونية فيما بينهم إن هي إلا عامل هدم وشر للمجتمع، أدركنا ذلك في الوقت الحاضر أم لم ندرك ونسأل الله الا يأتي ذلك اليوم الذي ندرك فيه قبيح صنعنا. وسوء سياستنا.

إزالة البقالات من المناطق النموذجية

واذا كان القانون في الحالات التي ذكرناها قد فرق بين الكويتي وغيره فقد اتخذت اجراءات أخرى أصابت آثارها غير الكويتيين والكويتيين ذوي الدخول المحدودة فقرار اغلاق البقالات من المناطق النموذجية أي الكويتية بصريح العبارة، قد تأثر منه صاحب البقالة الذي هو في غالب الأمر غير كويتي فحرم بذلك من مصدر للرزق تأثرت منه بعض العائلات الفقيرة التي تشتري بالسلفة أو الدين، كما تأثر بذلك الكويتي صاحب المتجر الذي غالباً ما يكون من ذوي الدخل المحدود أو من العائلات المستورة فحرم من أجر متجره. والخلاصة أن القرار بغض النظر عما قيل من مبررات أمنية واجتماعية، كان في صالح الجمعيات التعاونية وبالتالي في صالح الأغنياء الذين يملكون معظم أسهمها.

بنك التسليف ومنع التأجير

وثاني هذه الاجراءات القرار الذي اتخذه بنك التسليف والادخار بمنع أصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود وأصحاب القروض من تأجير أي جزء من بيوتهم. وواضح أن هذا القرار يطال ذوي الدخول المحدودة بحرمانهم من عائد تأجير جزء من بيوتهم، كما يطال المستأجر سواء كان كويتيا أو غير كويتي فيحرمه من ميزة الحصول على مسكن بأجر منخفض نسبيا مقارنة بأجور شقق المجمعات السكنية الضخمة الحديثة، ومهما قيل أيضا من مبررات أمنية واجتماعية فان نتيجة القرار ستكون في صالح المترفين من أصحاب ناطحات السحاب التي مضى على بعضها سنوات وهي غير مؤجرة.

ولذلك فان مثل هذه القرارت اضافة الى ما نص عليه القانون من تمييز بين أفراد المجتمع (كويتيين وغير كويتيين) تعتبر عامل تعميق للتفاوت الطبقي وعامل اثارة للبغضاء والشحناء والتنافس غير المشروع بين أبناء المجتمع الواحد، مما يهيء جواً مناسباً لكل من يطمع في زعزعة الاستقرار وإشاعة الخوف والاضطراب في هذا المجتمع. وما أكثر اليوم من يطمع في ذلك، وما أسهل أن يصل لذلك إن نحن واصلنا الغفلة ولم نضع للظلم والغبن حداً.

واخيراً

واخيرا فالمطلوب للحفاظ على الأمن والاستقرار في هذا البلد، أن نحتكم الى الشرع الحنيف حكاما ومحكومين. وأن نبني دستورنا وقوانيننا على أساس من الشريعة الاسلامية. لأن فيها العدل والمساواة اللذان هما أساس الاستقرار والأمن في كل مجتمع.

ولأن الحكم بغير ما انزل الله كفر وفسق وظلم. ولنعلم أن كل وسائل الوعظ والارشاد مهما كانت بليغة لا يمكن أن تحل مشكلة اقتصادية أو اجتماعية ناتجة عن تبني نظام اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي قائم على الظلم والظلم ركن أساسي فيه باعتباره نظاماً وضعياً من صنع البشر وليس من صنع رب العالمين وأحكم الحاكمين.

وانطلاقاً من هذا الفهم نسوقها نصيحة للمسئولين خالصة لوجه الله تعالى ونشدانا لأمن واستقرار هذا البلد، أن يتقوا الله عملياً فيسارعوا الى تحكيم شرع الله، وقيادة المجتمع واعطاء أفراده حقوقهم وحرياتهم على أساس هذا الشرع، فانهم إن فعلوا ذلك أمنوا في الدنيا وفازوا في الآخرة. فهل انتم أيها المسؤولون لنصيحتنا سامعون؟

واخيراً اسمعوا قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون» الأنفال آية ٢٤.

تقويم اللسان - للشيخ يونس حمدان

(١) يقولون «ذهبنا سويا» وهذا خطأ فان سويا معناها مستوياً كامل الاستواء لا عيب فيه قال تعالى «فتمثل لها بشراً سويا» والصحيح ان يقال «ذهبنا معاً».

(٢) ومن اخطائهم انهم يقولون «هذا أمر لا مبرر له» فان معنى المبرر الذهاب الى البر او عمل البر، فهو مبر لوالديه او مبرر بمعنى ذهابه الى البرية، والصحيح أن يقال ان «هذا أمر لا يسوغ له»

(٣) و يقولون «هذا امر هام» أو «نبأ هام» وهذا خطأ، فليس في لغة العربي هام بمعنى مهم وانما الصحيح ان يقال «هذا امر مهم» او «نبأ مهم».

تسميات دقيقة

(١) تقول العرب «مائدة» اذا قدم عليها طعام فان لم يكن عليها طعام فانهم يسمونها حينئذ «حوان» قال تعالى في سورة المائدة (اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين).

فلما طلبوا انزال المائدة قالوا نريد ان نأكل منها، ومعنى المائدة مأخوذ من مادت اذا تحركت فكأنها تميد بما عليها لقول الله تبارك وتعالى (وجعلنا في الارض رواسي ان تمتد بهم) أو انها مشتقة من «ماد» بمعنى أعطى و يعزز ذلك ما قاله رؤبة بن لعجاج: (الى امير المؤمنين الممتاد) اي المستعطي.

(٢) يقولون للقدح كاس اذا كان فيه شراب .. و يقولون للبئر ركيه ان كان فيها ماء .. و يقولون للدلو سجل اذا كان فيه ماء ولو قليلا .. وذنوب اذا كانت ملأى.

و يسمون الاناء كوزا اذا كانت له عروة والا فهو كوب.

و يسمون المجلس ناد ان كان فيه أهله.

و يسمون الستر خدراً ان كان فيه امراة.

ولا يسمون الصوف عهناً الا اذا كان مصبوغا.

أي ان المائدة تعطي من حولها مما عليها.

والحمد لله رب العالمين

خطة التنمية في السعودية ودول الخليج العربي

ـ التنمية في الاقتصاد والصناعة يجب أن تسير موازية للتقنين من الشريعة الاسلامية لتوفير القوانين المنظمة لها.

ـ توطين الأموال العربية في بلاد المسلمين يحتاج الى سوق نشط وضمانات أمام المخاطر المحتملة.

عندما نتحدث عن التنمية في دول العالم الثالث فان الحديث لا يلبث أن يتشعب في عدة طرق، وهذا التشعب لا غنى لنا عنه ولا بد من التصدي لدراسته في سبيل تصور واضح لمستقبل الأمة الاسلامية.

ومن المعالم الرئيسية لمفهوم التنمية (الجانب الاقتصادي) وهو وإن كان يشكل الجانب الرئيسي منها إلا أننا لا نملك إلا أن نركز على أهمية اثراء الجوانب التشريعية والادارية والروحية كاساسات مرافقة لتحقيق النجاح للتنمية الاقتصادية.

ونحن في هذا الجزء من العالم ولنقل: الخليج والجزيرة العربية حيث تتشابه ظروف دول هذه المنطقة، لا نملك إلا أن نشعب متطلبات التنمية في أربعة قطاعات استثمارية وهذه القطاعات هي:

(أولا) قطاع الاستثمارات الصناعية.

وهو محل دراسة قديمة ومستفيضة تخضع في جوهرها الى دراسة كفاءة القدرة التنافسية والتسويق المحلي ثم كلفة عناصر الانتاج النادرة محليا كالأيدي العاملة ومواد الخام. وهي على أية حال تدور بين مجالين من مجالات التصنيع أولها ما يسمى بالصناعات الاحلالية ويقصد بها ماينتج أساسا لتحقيق حاجات محلية ضرورية وبالتالي تلتزم الدولة بحماية هذه الصناعات ودفعها مهما كلفها ذلك حتى تحقق موردا داخليا من هذه المنتجات يغنيها عن المصادر الأجنبية. والمجال الثاني هو مجال الصناعة التصديرية. وهي القائمة على هدف استثمار عوائد النفط وحمايتها من التآكل. وفي هذا الميدان تفاوتت الاجتهادات حول أفضل اشكال وأماكن التصنيع التصديري ومنها على سبيل المثال توجه هيئة الاستثمار العربي نحو إنشاء أربع شركات في السودان للانتاج الزراعي والحيواني.

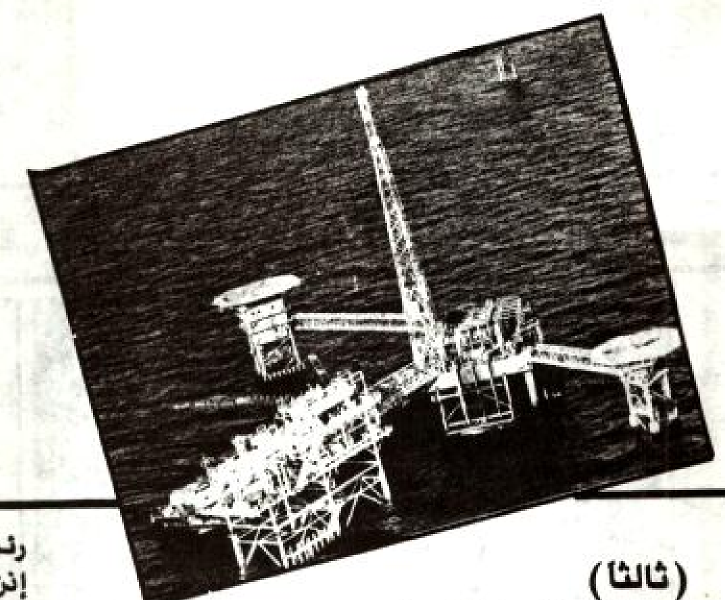
وعلى أية حال فان كلا المجالين هام لاثراء الناتج القومي في دول الجزيرة والخليج ويجب النظر إليها في ضوء بقية عوامل التنمية التي يجب أن تعمل متكاملة.

(ثانياً) قطاع الاستثمار الزراعي.

ولقد استقر الراي في العديد من دول الخليج على أهمية توفير الدعم الكافي لهذا القطاع في عصر اعتبرت فيه دول العالم الزراعة سلاحا استراتيجيا لتأمين الغذاء والنجاة من الضغوط الدولية حال الأزمات. ومن ذلك أننا نجد دولا صناعية قد حققت أعلى معدلات الدخل من التصنيع كاليابان ولكنها

مستمرة في التركيز على القطاع الزراعي وتعتبره قطاعا حيويا لا يقل دوره في اثرائه القومي عن دور الصناعة.

ـ أركان التنمية متعددة و يجب أن تسير بخط متناسق.



(ثالثا) قطاع الاستثمار التجاري.

وهذا القطاع يسمى بالقطاع الرائد في الاقتصاد في مثل وضع دول الخليج حتى الوقت الحاضر حيث يحظى بالأولوية المباشرة للاستثمار المحلي علما بأن دراسة الأهمية الانمائية لكل قطاع تثبت تماما أن تبنى استراتيجية «القطاع الرائد» بهذا المعنى أمر محفوف بالمخاطر. وهي خطورة متوقعة في أي قطاع تتبناه الدولة بشكل مكثف ورئيسي أيا كان هذا القطاع سواءا كان التركيز على التصنيع أو التجارة أو الزراعة أو قطاع الخدمات... الخ. وعليه فان من الخطا أن تنتقل الخطة التنموية في دولة نفطية من الاقتصاد الذي يسير على عجلة واحدة هي النفط لتنتقل الى اقتصاد يسير على عجلة واحدة هي التجارة.

(رابعا) قطاع الاستثمار في الخدمات.

وهذا الجانب الذي لا يزال في مهده يعتبر حيويا في خدمة سائر قطاعات التنمية فهو الذي يوفر الوسائط المالية كالمصارف وشركات الأموال التي تجمع المال من الأفراد لتوجهها في الاستثمار الجماعي والذي يجب ان يتم وفق المنظور الاسلامي للاستثمار أي في القطاعات البناءة الثلاث السابقة وليس في الاستثمار الربوي الضيق.

هذا بالنسبة للخدمات المالية، كذلك فان قطاع الخدمات يجب أن يمتد ليحقق دعما كاملا لحركة الاتصال واللقاء بين الشركات الدولية والمصانع حتى تتمكن قطاعات الاستثمار من معرفة افضل البدائل والعروض وبانسب الشروط وأصلحها للبيئة المحلية.

وبصورة شاملة يجب النظر الى أدوات التنمية بنظرة شمولية تستوعب خصائص اقتصاد كل دولة بل كل منطقة من مناطق دول الخليج والجزيرة. فنحن لا نملك أن ننادي بالتخلص من الدولار على صعيد السياسة المالية ونحن في واقعنا أمة تعيش على التجارة والاستيراد والذي يتم بشكل رئيسي بالعملة الأمريكية. إذن لابد من أن تتحرك قطاعات التنمية في نسق متوازن فيكون التخلص من الدولار أمرا طبيعيا في ثنايا خطة التنمية الشاملة.

وحتى أولويات الصناعة والتمويل يجب أن تسير متوازنة فنحن نحتاج الى تطوير الصناعات البتروكيماوية.. هذا صحيح ولكننا نحتاج معها الى وجود مجموعة من الشركات المرافقة لتؤمن لها وسائل النقل والشحن والتفريغ والتغليف والدعاية.. بل نحتاج شركة تأمين وإعادة تأمين - وهي محل دراسة الاقتصاديين الاسلاميين - حتى يتم تحقيق تكامل أدوات التنمية الصناعية وحتى نستطيع أن نقول أن لدينا مصنعاً للبتروكيماويات يليه آخر وثالث وتتوالى أشكال التصنيع بعد أن توفرت لها عناصر التصنيع في عصر لا يقف فيه المشروع بغيرها.

توطين الأموال العربية

ولقد غدا الاسراع بخطة التنمية أمرا هاما فان عوائد النفط المتزايدة ستبلغ بمشيئة الله في عام ١٩٨٥ ما يزيد على ٥٥٠ بليون دولار وهو رقم يسيل له لعاب المستثمرين الأجانب وبسبب هذا (الطفح) المالي وضيق فرص الاستثمار في هذه المنطقة فان النتيجة الطبيعية هي نشوء ظاهرة الهجرة وراء الفوائد الربوية المرتفعة في بنوك الغرب. فقد كانت معدلات هذه الفوائد الربوية في الكويت في الأعوام ٧٤ و٧٥، ٧٦ تتراوح بين ٥ر٦ بالمائة واليوم بلغت ١٤ في المائة ومع ذلك فالأفراد الباحثون عن الفوائد الربوية يرسلون أموالهم الى الغرب لتوفر فوائد بمعدل ١٨ ــ ٢٠٪.

وحتى نحقق هدف إعادة توطين هذه الأموال فان الخطوة الأولى يجب أن تكون بتوفير جو الثقة لهؤلاء المولين في سوق خليجية رائدة تنظم استثمار هذه الأموال وحمايتها من المخاطر المحتملة حتى اذا استوعبت منطقتنا هذه الأموال في اطارها الشامل فانه سيكون بوسعنا القول بأن خطة التنمية قد بدأت.

اتراك تراقيا الغربية يطالبون العودة الى وطنهم الام

اننا ننتظر بفارغ الصبر يوم عودة اتراك تراقيا الغربية المسلمون الذين طردوا بشتىء الاساليب من اراضيهم واضطروا اللجوء الى تركيا والى غيرها من اقطار العالم. ونطالب ذلك اولا من الدول التي وقعت معاهدة لوزان ونطالب مساندة الدول الاسلامية الشقيقة في هذا المضمار ثانيا. لان الوضع الحالي لمسلمي تراقيا الغربية هو نفس الوضع الذي يقاسيه الشعب العربي الفلسطيني المسلم.

وانه سيأخذ ابعادا مثلما اتخذه الوضع الفلسطيني وعلى ضوء هذا يمكننا القول بأن قضية تراقيا الغربية هي بمثابة قضية فلسطينية في البلقان. ولذلك فاذا لم يتم معالجة الامور بالسرعة الممكنة فان الوضع سيتأزم بحيث سيهدد السلام العالمي في المستقبل القريب.

لذلك فاننا ننتظر تجاوب الرأي العام العالمي والضمير الانساني مع قضيتنا العادلة، لينتهي الى الابد هذا العذاب والتعسف المدمى للوجدان الانساني الحي. وان ترفع هذه القضية الى مسامع:

- المؤتمرات الاسلامية.
- الهيئة العامة للامم المتحدة.
- لجنة حقوق الانسان العالمية.

وعلى ضوء كل ما ورد نطالب:

١ ـ اعادة كافة الحقوق المغتصبة لاتراك تراقيا الغربية المسلمين.

٢ ـ استرجاع كافة الاراضي التي استملكت جبرا وخلافا لمعاهدة لوزان لاصحابها الشرعيين.

٣ ـ تصفية المستوطنات اليونانية المقامة على الاراضي التركية المسلمة في تراقيا الغربية.

٤ ـ اعطاء الحقوق المضمونة بموجب المعاهدات الدولية للاتراك المسلمين وحسب الدستور اليوناني.

٥ ـ الاعتراف لمسلمي تراقيا الغربية بكافة الحقوق الواردة في البيان العالمي لحقوق الانسان.

ونرجو منكم انتم يا ممثلي الشعوب الاسلامية بذل مساعيكم من اجل تأليف لجنة لتقوم بتقصي ومشاهدة الحقائق المؤلمة والمآسي التي يلاقونها الاتراك المسلمون في تراقيا الغربية..

وليوفقنا الله جميعا من اجل اعلاء كلمة الدين الاسلامي الحنيف.

صلاح الدين يلدز
رئيس
جمعية تضامن اتراك تراقيا الغربية المسلمين



امريكا وتوسيط الاخوان في قضية الرهائن

نشرت الصحف المحلية نقلا عن وكالة الاسوشيتدبرس خبرا مفاده ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت ان توسط الاخوان المسلمين لدى حكومة ايران فيما يخص رهائن السفارة الامريكية المحتجزين في طهران، وسواء قبل الاخوان المسلمون هذه الوساطة ام لم يقبلوا حملها. فان المحاولة الامريكية في اللجوء الى الاخوان المسلمين كمنظمة اسلامية له مدلولات كثيرة منها:

١ ـ فشل الولايات المتحدة الامريكية في ايجاد الحل المقبول دوليا واسلاميا لحل مشكلة الرهائن، كما ان ذلك يحمل دلالة تشير الى ان العجز الديبلوماسي .. والسياسي بدأ ينخر في اركان البيت الابيض.

٢ ـ ان الولايات المتحدة ـ وهي تحاول توسيط جماعة اسلامية وهي جماعة «الاخوان المسلمين» ـ تعلم تماما ان الانظمة الحاكمة التي حاولت توسيطها في موضوع الرهائن انما هي انظمة مفلسة عند شعوبها من ناحية، وهي مفلسة ايضا على المستوى السياسي الدولي من ناحية اخرى.

٣ ـ ان البيت الابيض شهد بمحاولة توسيط الاخوان المسلمين، ان جماعة الاخوان كتنظيم دولي له دوره ووزنه الثقيل في المجتمع الدولي، واعترف ايضا بأن جماعة الاخوان تملك ان تقوم بالدور الذي تشاؤه وتقره قيادة التنظيم ولو كان ذلك على اعلى المستويات الدولية.

وامام هذه النقاط لا بد من الاشارة الى ان تنظيم الاخوان المسلمين يعلم كل العلم ان المحاولة الامريكية ليست الا تعبيرا عن سياسة الافلاس لاكبر قوة دولية عرفها التاريخ العالمي الحديث.

وانتفاضة .. في رام الله

اجتاحت مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة مظاهرات طلابية صاخبة، احتجاجا على اصابة ٢٤ طالبا حالة بعضهم خطيرة، وذلك في اشتباكات جرت بين الطلبة وقوات الاحتلال.

وذكرت وكالات الانباء الغربية، ان طلاب المدارس الثانوية في المدينة، قاموا بقذف قوات الاحتلال بالحجارة، وقامت هذه القوات بفتح نيران اسلحتها الرشاشة في الهواء، وقيل انها لتخويف المتظاهرين.

ونسبت هذه الوكالات الى احد الطلاب المشاركين في المظاهرات قوله: «نحن لا نملك البنادق، وليس لدينا طرق اخرى للقتال سوى الحجارة».

وفي غضون ذلك، قامت مظاهرة طلابية اخرى بالاعتصام امام مركز البلدية في المدينة احتجاجا على عمليات القمع الاسرائيلية لفض التظاهرات بقوة السلاح، وجرحها عددا من الطلاب المتظاهرين.

وحاولت قوات البوليس في جامعة بيرزيت منع ٣ باصات تحمل طلاب ـ الجامعة من الوصول الى مدينة رام الله للاعراب عن تأييدهم للطلاب المتظاهرين.

مهرجان اسلامي في كوريا

من الحاج محمد يون رئيس اتحاد مسلمي كوريا وإمام المسجد المركزي في سيئول تلقينا هذه الرسالة الطيبة:

«رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فانه ليسرنا ان نحيطكم علما بان اتحاد مسلمي كوريا قد قرر عقد مهرجان اسلامي بمناسبة مرور خمسة وعشرين سنة على دخول دين الاسلام في كوريا وقد شاء الله جل وعلا ان يتفق موعد هذا المهرجان ومطلع القرن الهجري الجديد وستعقد حفلات هذا اليوبيل الفضي في شهر يونيو – حزيران ١٩٨٠ الموافق شهر شعبان ١٤٠٠هـ.

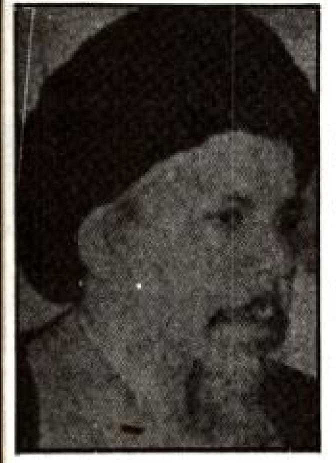
و يسرنا كذلك إفادتكم باننا قررنا اصدار كتاب تذكاري بهذه المناسبة في ثلاث لغات: العربية، الانكليزية، والكورية كي نعطي اخواننا المسلمين في جميع انحاء العالم من خلال صفحاته معلومات وافرة عن احوال الاسلام المسلمين في كوريا وكذلك عن التطورات الحديثة في مجال الدعوة في هذه البلاد.

وقد رأى مجلس ادارة اتحاد مسلمي كوريا ان يشتمل هذا الكتاب التذكاري على رسائل ومقالات ونصائح وملاحظات من قبل كبار دعاة الاسلام وكتابه.

فنرجو التعاون معنا في اصدار هذا الكتاب على الوجه المطلوب بارسال كلمتكم القيمة لنشرها فيه على ان تصل الينا قبل ١٩٨٠/٥/٢٥.

ونسأل الله جل وعلا ان يعز الاسلام والمسلمين في كل مكان.

ـ خسارة علمية ـ



الشيخ محمد باقر الصدر احد ابرز المراجع العلمية المعاصرين للمذهب الجعفري .. واحد ابرز المفكرين الاسلاميين الذين بروزا من فقهاء المذهب الجعفري.. وله كتابات اسلامية جيدة تداولها ايدي المفكرين .. ككتاب «اقتصادنا» وكتاب «فلسفتنا» وغيرها من الكتب .. لقد تأكد مؤخرا اعدامه بسبب احداث سياسية ..

ونحن بعيدا عن الجانب السياسي .. والخلاف المذهبي .. نرى ان في فقدان الشيخ الصدر خسارة لثروة علمية كان وجودها يثري المكتبة العربية والاسلامية ....

رأي اسلامي

«حتى إذا استيأس الرسل ...»

اخ كريم زارني وهو بادي الهم ظاهر القلق.سألته عن سر قلقه وهمه فأخبرني بانه متألم للاخبار التي سمعها،حول قيام احدى سلطات الدول العربية باعتقال مجاهدين كثيرين فيها،وقتل مئات من المسلمين غيرهم.

ثم تساءل:لماذا لم ينتصر المسلمون المجاهدون وقد بذلوا وقدموا كل شيء؟!.

قلت لاخي: لنتذاكر معا قوله تعالى:«ولن تجد لسنة الله تبديلا» «ولن تجد لسنة الله تحويلا» هذا يعني ان لله تعالى سنة لا تتبدل ولا تتحول منذ ان خلق الله آدم الى أن تقوم الساعة. ومن سنة الله تعالى ان ينصر عباده وجنوده «كتب الله لاغلبن انا ورسلي»،«انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون».

والمجاهدون في البلد الذي تحدثت عنه،وفي كل البلدان، منصورون ان شاء الله،لان هذا وعد الله وهذه سنته،ولن يخلف الله وعده ولن يبدل سنته.

أما ماسمعته من اخبار نقلتها وكالات الانباء الغربية فليس فيها شيء يدل على عدم انتصار المجاهدين المسلمين للاسباب التالية:

- **هذه الاخبار نقلت مااذاعته السلطات هناك،والسلطات تنيع مايوافقها وتخفي ماعداه.**

كما ان النظام ليس مبرّأ من الكذب.وقد جربنا عليه الكذب منذ ان بدأ يعلن بحرب المجاهدين قبل اكثر من عام.ففي كل تصريح له يعلن انه قضى على المجاهدين،واعتقل قادتهم، وانهى وجودهم.وكانت جولات المجاهدين الرائعة تفضح النظام دائما.

- **انتصار الدعوات لايقاس بالاسابيع والشهور.فماذا يمنع ان يستمر المجاهدون في جهادهم عاما او عامين او ثلاثة قبل ان يأذن الله بالنصر.ولك في سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام خير مثل.**
- **أليس من النصر المبكر ان يلتف الشعب كله هناك حول المجاهدين،يؤونهم و يحمونهم و يمدونهم بالمال والسلاح؟؟ أليس من النصر المبكر ان يعود الناس هناك الى دينهم بعد انتفاضة المجاهدين فتزدحم بهم المساجد حتى يصلي المسلمون في الشوارع!؟ أليس من النصر المبكر ان تخرج المظاهرات الحاشدة تهتف للمجاهدين وتطلب منهم السلاح للقتال الى جانبهم؟! وصدق الله العظيم إذ يقول «حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا».**

النظام العميل في أفغانستان لايمكن أن يكون قانونيا

لقد ورد في نشرات الاخبار مؤخرا ان وز ير الخارجية السوفييتي «غروميكو» استدعى وز ير الخارجية العميل شاه محمد دوست وز ير النظام غير القانوني في افغانستان الى موسكو ـ ليلقنه و يلقي عليه الدروس الجديدة في ابادة الشعب الافغاني المسلم ـ والوز ير السوفييتي سمى النظام الحاكم في افغانستان نظاما قانونيا.

وهنا نسأل السيد الوز ير .. أي نظام يكمن ان نسميه قانونيا؟

المعروف لدى الجميع ان النظام الذي ينتخبه الشعب عن طر يق الانتخابات الحرة المستقيمة، و يحميه و يؤيده اغلبية الشعب يسمى نظاما قانونيا. فهل يصدق هذا التعر يف على النظام الحالي المستورد في افغانستان؟ هذا النظام الذي يقتل الملايين من افراد شعبه بواسطة العسكر يين الاجانب؟

ان ببراك كارمل الذي نصب حاكما على افغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩م وهو منتش بالخمر الروسي فتجاوز الجيش الروسي بقطاعته جميع القوانين الانسانية والدولية واحتل افغانستان واسقط النظام السابق حفيظ الله امين .. و ببراك كارمل الذي القى خطابه الاول من اذاعة جمهور ية تاجكستان السوفييتيه الساعة السابعة والنصف مساء وفق التوقيت المحلي لافغانستان في الوقت الذي كانت فيه اذاعة كابل تذيع نشرتها العادية الساعة العاشرة حسب التوقيت المحلي



من ذلك اليوم. فالنظام المستورد من الاتحاد السوفياتي بهذا الشكل هل يمكن ان نسميه نظاما قانونيا؟!

ان العالم كله ليشهد بأن جميع فئات الشعب الافغاني المسلم، وجميع العمال والمزارعين وجميع العلماء وغالبية طلاب المدارس والجامعات وغالبية موظفي الدولة، وجميع سكان القرى والمدن الصغيرة والكبيرة قد حملوا السلاح و يجاهدون من اجل اعلان كلمة الله ضد الغزاة الروس والنظام العميل المستورد و يبذلون دماءهم رخيصة من أجل اقامة حكم الله وتحرير افغانستان من سيطرة الكفر والالحاد. والجيش الروسي يستعمل جميع انواع الاسلحة الحديثة، خلافا لجميع الاعراف الانسانية والقوانين الدولية و يقوم بغارات جو ية وحشية يدمر فيها كل شيء حتى الحيوانات والنباتات وحتى انهم يستعملون الغاز السام ضد الشعب المجاهد و يقتلون افراده قتلا عاما.

فهل يمكن ان يكون مثل هذا النظام الذي يحارب جميع فئات الشعب الواقفة ضده ـ وهو يسمح للاجانب بأن يبيدوا الشعب بكامله ـ نظاما قانونيا؟

ان الشعب الافغاني المسلم ـ وجميع الشعوب المسلمة والمحبة للسلام يعتبر جميع الانظمة المستوردة غير قانونية خاصة انظمة نور محمد تراكي وحفيظ الله امين و ببرك كارمل الذين وصلوا الى الحكم بمساندة الجيش الروسي مباشرة وحملوا على الشعب الافغاني المسلم، وإن الاحتلال وان سماه الوزير السوفيتي غروميكو ـ قانونيا ـ فان الشعب المسلم سيستمر في الجهاد ضد هذه الانظمة الى ان يسقطها و يقيم الحكم الاسلامي بديلا عنها ولا يصرفه عن الجهاد في سبيل الله اي شيء مهما كانت قيمته ان شاء الله ولا تغره الادعاءات الكاذبة التي يدعيها الاحتلال الروسي والنظام العميل في افغانستان فببراك كارمل ورفاقه أعلنوا أن اساس عقيدتهم هو الماركسية ومع ذلك يدعون الاسلام و يذكرون اسم الله تبارك وتعالى في خطاباتهم نفاقا.

والشعب الافغاني يعرف انه لايمكن ان يكون مسلما من يعتقد بالماركسية بل هو عدو للاسلام والمسلمين ومنافق ولو ذكر اسم الله من وقت لآخر. ومن اجل هذا يجاهد الشعب ضده بنفسه وماله ولحفظ عقيدته الاسلام مع ما يعانية من الفقر والجوع.

فهل يمكن ان يكون النظام الذي هو ضد عقيدة شعبه نظاما قانونيا؟

الوزير السوفييتي ـ غروميكو ـ يقول: «اذا انتهى التدخل الخارجي في افغانستان سيغادر الجيش الروسي افغانستان»

وهنا نتساءل اي قدرة اجنبية استعمارية أرسلت مائة الف جندي مسلح بأحدث الاسلحة؟

فهل الشعب المسلم الفقير الذي يجاهد من اجل عقيدته من العوامل الخارجية ومائة الف جندي مسلح ليسوا من العوامل الخارجية؟!

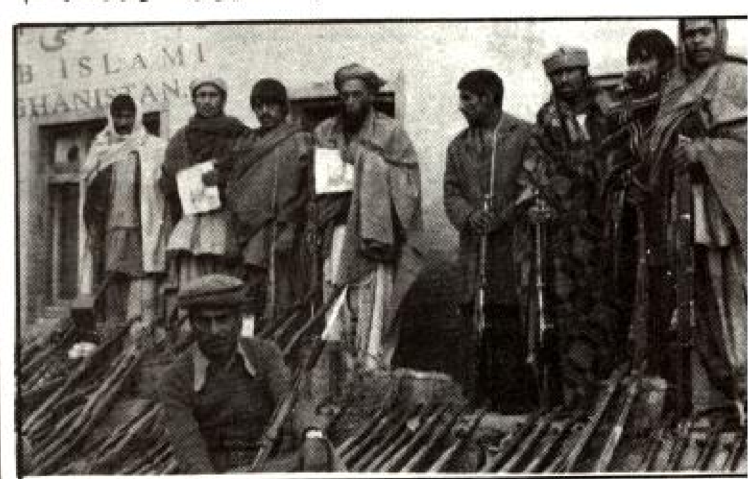
وغروميكو يعرف جيدا اكثر من اي احد آخر ان الشعب الافغاني المسلم لم ولن يقبل ابدا بالنظام العميل لهم ولغيرهم فهو دائما وعلى طول التاريخ حارب الاستعمار بشتى اشكاله ـ ودخل في الحرب مع الامبريالية الغربية ولقنها دروسا لن ينساها أبدا ـ وسيتكرر التاريخ مع الروس و يلقنهم درسا لن ينسوه ابدا ان شاء الله.

فالشعب الافغاني المسلم كان اول شعب في قارة آسيا أعلن الجهاد ضد أكبر قوة في ذلك الوقت وهو الاستعمار الانجليزي و بنداء (الله أكبر) وقوة الايمان استطاع ان يلحق الهزيمة بالاستعمار الانجليزي. واليوم ايضا برفع نداء (الله اكبر وقوة الايمان واقف امام الاحتلال الشيوعي السافر و يحارب ضد أكبر قوة معتدية الى آخر قطرة دم في عروقه من أجل الحفاظ على عقيدته الاسلامية.

وما على الروس الا ان يعتبروا بما واجهه الاستعمار الانجليزي قبلهم وان يسحبوا بأقصى سرعة جيوشهم من أرض افغانستان وأن يتركوا الشعب الافغاني المسلم يقرر مستقبله بنفسه فالشعب الافغاني كما انه لا يرضى بدخول الروس ارضه فهو لا يرضى بدخول اي اجنبي آخر ولا يمكن له ان يسلم تقرير مصيره الى اي قدرة خارجية كائنا من كان

ان الشعب الافغاني يجاهد من أجل اقامة الحكم الاسلامي والروس يعرفون جيدا انه بنفسه يستطيع تقرير مصيره وليس تقرير مصيره على يد جيوشهم المسلحة وقنابلهم السامة فان ارادة المسلم لا يمكن ابدا ان تخضع لقوة السلاح لان قوة الايمان اكبر بكثير من قوة السلاح مهما بلغت قوته.

وهم مجهزون بهذه القوة تجهيزا كاملا ان شاء الله.

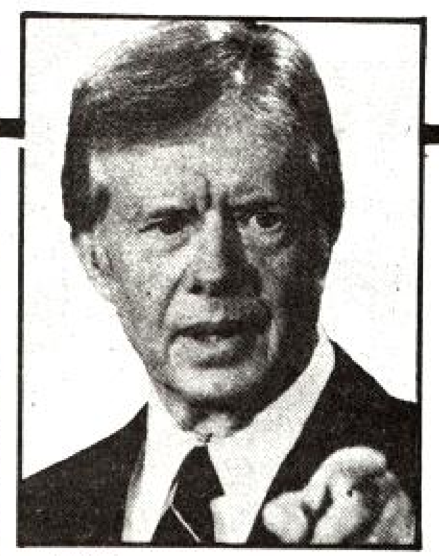




أمريكا وإيران والعراق

● لماذا تصب أمريكا الزيت على النار المشتعلة بين إيران والعراق؟

● موقف امريكا يبحث عن ذريعة يبرر لها تدخلها في الخليج.



● كارتر

عندما قال الناطق السياسي للبيت الأبيض في مطلع هذا الشهر:

«فيما اذا تطور الخلاف بين إيران والعراق الى صدام مسلح، فلن تجد الولايات المتحدة الأمريكية مناصاً من التدخل في المنطقة، لأنها تعتبر أن أي صدام مسلح بين إيران والعراق انما يمس الأمن الدولي ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، والنظرة الأمريكية الى مثل هذا الحدث لابد وأنها ستأخذ باعتبارها أن العلاقة المؤثرة بين إيران والعراق تخرج من الحيز المحلي اذا تطورت الى صدام مسلح»

بمثل هذه اللهجة خاطب البيت الأبيض مؤسساته المتفرعة عنه في عالمنا الاسلامي، وبمثل هذه الذريعة فعلا تدخلت الولايات المتحدة في فيتنام وكمبوديا وكوريا وبلاد أخرى من دول العالم الضعيف أو ما يسمى اصطلاحاً (بالعالم الثالث)

واذا عدنا الى فحوى الموقف الأمريكي الواضح في الاعلان الأمريكي، وربطناه بما يعلن يومياً عن حشود أمريكية تمخر عباب المحيط الهندي وتدخل بوابة خليج النفط العربي، لأمكننا أن نقف على ما تريده الآن أمريكا من كل من أيران والعراق.

لقد لاحظ بعض المراقبين أن الولايات المتحدة بدأت منذ بداية الأزمة بين البلدين الجارين (إيران والعراق) تحاول اللعب أو بالأحرى القفز فوق الأحداث، محاولة بذلك تأزيم الموقف بين البلدين المسلمين.

وقد اتخذت أمريكا وسائل كثيرة لذلك ظهرت انعكاساتها في الصور التي تحاول نقلها صحافة الغرب ووكالات الأنباء والصهيونية التي ما انفكت تتناول الجوار الايراني — العراقي على أنه مبني على تاريخ ملىء بالمآسي والحروب والفتن، حتى أن بعض الصحف الأمريكية مثل صحيفة (كرستان مدنيتور) الصهيونية بدأت منذ فترة ليست بالقصيرة تفلسف الخلاف العراقي الايراني بأشكال مختلفة تدعو القارىء الى الاعتقاد بأن حرباً بين حضارتين متنافرتين سوف تقوم بين هذين البلدين المسلمين.

ونحن هنا — وعن قصد — لا نريد أن نثير الفوارق الطبيعية بين أهل البلدين، والتي يمكن أن نلاحظها بين كل قطرين متجاورين كبعض العادات المحلية مثلا، وإنما نريد أن نؤكد أن الشعوب الاسلامية مهما اختلفت في بعض المحليات الشكلية



• صدام حسين



• الخميني

فانها تظل مشدودة وبقوة الى عقيدتها واسلامها وتراثها ـ هذا على مستوى الشعوب، بغض النظر عمن يحكم إيران ومن يحكم العراق لتبقى بعد ذلك المقالات التي تدمجها الصحف الأمريكية واليهودية إنما هي تعكس الموقف الأمريكي مما يحدث بين إيران والعراق.

وبعد هذا لا بد من الخروج برؤية نجيب فيها على السؤال التالي:

وماذا تريد أمريكا من العراق وإيران؟

ولكي تكون الرؤية واضحة والاجابة على هذا السؤال دقيقة، يحسن بنا أن نلاحظ سياسة الوفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، تلك السياسة التي سمحت للروس الشيوعيين أن يدخلوا بزحفهم العسكري الى أفغانستان المسلمة، لضرب الثورة الاسلامية المظفرة فيها، حيث أن الثورة الاسلامية في افغانستان كانت على وشك استلام زمام الحكم في البلاد بعد أن حرر المجاهدون الأفغان المقاطعات الأفغانية من حكم نور محمد تراقي. وسكتت أمريكا عما حصل في افغانستان، وعلم العالم أجمع على حد قول ديبلوماسي بريطاني في احدى العواصم الأوروبية، أن الاستخبارات الأمريكية كانت على علم كامل بما يريد الروس ان يفعلوه في أفغانستان،

وهذا يعني بالتالي أن البيت الأبيض الأمريكي كان على علم بالغزو الروسي لأفغانستان قبل حدوثه، ولعل الدولتين كانتا قد اتفقتا على عدم السماح لأي نظام اسلامي بالقيام في المنطقة الاسلامية التي تشهد في هذه الآونة انبعاثاً حركياً للاسلام يهدف الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله في جميع مجالي الحياة.

ومن خلال سياسة الوفاق هذه قلنا ذات مرة. لابد لأمريكا من أن تقبض ثمن سكوتها عن الغزو الروسي لأفغانستان ـ وتساءلنا مراراً أين ستكون الضربة الأمريكية، كما اننا أشرنا في أكثر من عدد من أعداد المجتمع الى أن أمريكا قد تقوم بعملية في الخليج الغني بالنفط بعد أن غاب الشرطي الايراني الذي كان الشاه يثبت وجوده في الخليج لمصلحة أمريكا والغرب الصليبي واليهودية الدولية.

ومعنى هذا أن هناك ثمناً يقوم على عمل عدواني سوف تقبضه أمريكا ضمن سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفياتي. وهذا يقودنا الى حقيقة التصور الأمريكي لما يحصل في المنطقة، ذلك أن المراقبين ما عادوا ليختلفوا على أن الولايات المتحدة الأمريكية تبحث الآن عن ذريعة قوية تدعوها الى اعلان تدخلها العسكري المباشر في الخليج. وقد حاولت قبل هذا أن تستغل الذرائع الا انها فشلت.

• فالاطاحة بالشاه لم تكن في المنظور الأمريكي حجة قوية تدعوها للتدخل في المنطقة.

• مسألة احتجاز الرهائن الديبلوماسيين في السفارة الأمريكية لم تكن كافية لتدخل أمريكا وضرب المنطقة بحجة احتجاز دبلوماسييها في طهران. ولا سيما أن دول الخليج العربي أعلنت مراراً عن شجبها لمثل هذه النوايا الأمريكية السيئة.

اذاً فيجب ـ حسب المنظور السياسي للبيت الأبيض ـ أن تكون هناك ذريعة دولية كبيرة تعلن عن تدخلها. ولعل ما يحصل على حدود العراق وإيران هو الذريعة التي تحاول أمريكا تفخيمها على المستوى الدولي.. لتبرر بعد ذلك دخولها العسكري الذي تعد له منذ وقت لم يعد بالقصير.

أما لماذا تبحث أمريكا عن مثل هذا المبرر؟.

لعل ذلك يعود الى ظروف دولية واخرى أمريكية بحته، فأمريكا لم تعد كما كانت في بداية السبعينات صاحبة الهيمنة الكاملة على خلفائها الأوروبيين، ولا سيما أن قصر الأليزيه يبحث من زمن عن باب للدخول في لعبة القط والفأر. أما الظروف الداخلية للولايات المتحدة فهي تدعو حكومة الرئيس كارتر الى اعداد الأسباب الكافية الوجيهة لاقناع الشعب الأمريكي بدعوى التدخل في مناطق العالم عسكرياً على غرار ما كان يحصل في الستينات من هذا القرن. ويبدو أن لاقتراب موعد الانتخابات الأمريكية أثراً كبيراً في الموقف الأمريكي من مسألة التدخل، فالشعب الأمريكي الآن يريد من كارتر وهو يخوض معركته الانتخابية أن يقدم له المبرر الكافي لأي حل عسكري. ولن يجد كارتر مبرراً سوى العمل على صب الزيت فوق النار على حدود طهران وبغداد.

تراجم إسلامية في الفكر والحركة في تركيا المعاصرة

بقلم محمد حرب

(١)

ظهر هذا العالم الجليل في أواخر عهد الدولة العثمانية والدولة مقبلة على الانهيار ودعاة التغريب في أوج قوتهم. درس في مسقط راسه توقاد الدراسة الابتدائية ثم اخذ في حفظ القرآن الكريم، ومن ثم رحل الى بلدة قيصرية وكان مركزا للعلوم الدينية وتلقى دراسة العلوم العقلية والنقلية عن مدرسه الشيخ خوجة امين افندي. بعد ذلك انتقل الى استانبول حاضرة الخلافة الاسلامية.

وفي استانبول شد الشيخ مصطفى صبري انتباه مشايخه بحدة ذكائه وبقوة حافظته وعمق تحصيله. وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره أصبح مدرسا بجامع السلطان محمد الفاتح وهو منصب مرموق يحتاج الى جد واجتهاد وتحصيل طويل. ثم اصبح أمينا لمكتبة السلطان عبدالحميد الثاني، وقد لفت انتباه السلطان عبدالحميد اليه بسعة اطلاعه وبتميزه وهو في سن شابة بين رجال العلم الدينيين في استانبول عاصمة الخلافة ومقرها.

شيخ الاسلام مصطفى صبري
عالم الدين الذي قال لا: للعلمانية وللتغريب

رحلة كفاح

وفي عام ١٩٠٨، مثل منطقته توقاد في مجلس المبعوثان العثماني للجهر بآرائه في هذا المجلس النيابي وكان في هذه الفترة رئيسا لتحرير مجلة «بيان الحق» وهي مجلة اسلامية كانت تصدرها «الجمعية العلمية» ثم أصبح عضواً في دار الحكمة الاسلامية.

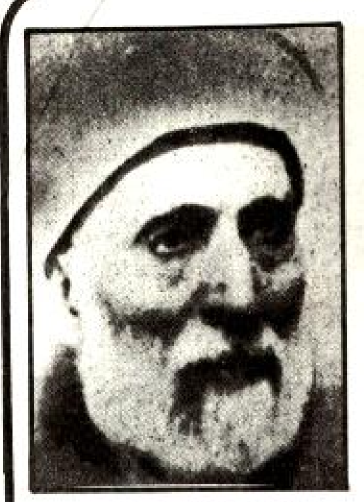
ودار الحكمة الاسلامية مؤسسة علمية اسلامية أسست عام ١٩١٨ بأمر من السلطان محمد رشاد: «بغية ايجاد حلول للمسائل الدينية التي تظهر في الدولة العثمانية او اي مكان في العالم، كما تهدف الى التصدي بالاجابة على الهجوم الذي يتعرض له الاسلام، اجابة تنبع من احكام الاسلام».

ثم عمل الشيخ مصطفى صبري ايضا بالسياسة، ولم يكن للسياسة عنده الا معنى واحد وهو جعل الشريعة الاسلامية اساسا لادارة الدولة.

وعندما أتت حكومة حزب الحرية والأئتلاف الى الحكم عام ١٩١٩، وتشكلت الحكومة برياسة الداماد فريد باشا أصبح الشيخ مصطفى صبري افندي شيخا للاسلام (يلاحظ القارىء ان لقب افندي لدى الاتراك يطلق على العلميين الدينيين)..

وعندما سافر رئيس الوزارة الى مؤتمر باريس تولى الشيخ النيابة عنه رئيسا لمجلس الوزراء العثماني.

وفي العهد الثاني لهذه الوزارة (عام ١٩٢٠) جاء الشيخ مصطفى صبري شيخا للاسلام لكنه اختلف مع الوزراء في الرأي فترك مشيخة الاسلام. ثم سعى الى تكوين حزب جديد هو حزب الحرية والائتلاف المعتدل.



• الشيخ مصطفى صبري
شيخ الاسلام في الدولة العثمانية

ان استقالته هذه كانت بدء مرحلة كفاح اوسع من حياته المليئة بالكفاح. فقد كان الشيخ مصطفى صبري كما يقول صادق آل بايراق: «كان ينادي بالشريعة ويريد احلال كلام الله محل الحكم في المجتمع» وكان يدافع عن هذا طوال حياته في بلاده وفي مهجره. كان يناضل بمفهومه ضد كل مختلف التيارات الفكرية.

التحدي والتصدي

ولم يكن يجوار الشيخ مصطفى صبري كادر من الاسلامي كاف ليتحمل الدفاع عن المفهوم الاسلامي في الحكم وينادي به ويعممه مع الشيخ.

تصدى الشيخ مصطفى صبري لكل هؤلاء المفكرين والمسؤولين الذين انجبتهم حركة التنظيمات العثمانية ومن ثم حركة حزب الاتحاد والترقي التي كانت ترى في الاسلام عقبة كؤوداً ضد التطور وضد حركة التغريب الشاملة للدولة العثمانية. لذلك عاداه انصار التغريب وهم كثرة في موقع السلطة. كان السبب في هذا العداء السافر الذي اظهره المتغربون ضد الشيخ، « ان الشيخ مصطفى صبري افندي كان يجاهر بآرائه داعيا لفكره عمليا، ينادي به في كل فرصة وفي كل وقت، اما الاخرون من الاسلاميين فلم يكونوا قادرين على التصدي والجهر بالدعوة بكل هذا الوضوح الذي فعله الشيخ – لفكرتهم الاسلامية» ولان «الفكر الذي طرحه شيخ الاسلام مصطفى صبري والنضال السياسي الذي قام به لم يكن قد شوهد بين المسلمين لسنوات طوال سبقته».

تصدى شيخ الاسلام مصطفى صبري لدعاة الوقيعة بين العرب وبين الاتراك، وتصدى للدفاع عن مفهوم الاسلام في الحكم، وفي الحياة، كما وقف وقفة رجل ووقفة عالم لمن ارادوا تشويه التاريخ الاسلامي. وتصدى ايضا لحملة واسعة شنها دعاة الفكر الغربي عندما نادوا بخروج المرأة وسفورها. ولم يسلم من حملاته هؤلاء الذين تسموا باسم (المسلمون الجدد) واجاب في كتابه (المجددون الدينيون) على كل آرائهم.

كان يؤيد كل حركة (ما لم تمس بالاسلام الصحيح) وكان يتحول الى مهاجم صعب اذا ما تصرف احد من معاصريه ضد هذا الذي يؤمن به يقول الشيخ: «مع رغبتي المخلصة في ان يصعد المسلمون الى وجه عالم سعيد ومع ذلك فاني ألعن الذين يضغطون على ديننا صاعدين الى عالم عال يمكننا الوصول اليه. عندما نصعد الى هذا العالم يجب علينا وفي نفس الوقت ان نمسك الاسلام في ايدينا نلصقه بها ونضعه على رؤوسنا»

الرحيل والدعوة في اليونان

وفي عام ١٩٢٣ اجبر الشيخ مصطفى صبري على مغادرة بلاده فهاجر الى اليونان حيث جمع المسلمين الاتراك في منطقة تراقيا الغربية ووحدهم، واصدر هناك جريدة تركية بالحروف العربية سماها «يارين» اي الغد تفاؤلا بغد اسلامي مشرق. واخذ الشيخ من خلال هذه الجريدة في نقد حركة التغريب في العالم الاسلامي، ونقد المجتمع التركي ونقد النظام الكمالي في تركيا الذي عرف باسم الحركة الكمالية نسبة الى مصطفى كمال اتاتورك. واخذ يحلل المصائب التي حلت بالعالم الاسلامي وعلى رأسه الدولة العثمانية من جراء اتباع حركة التغريب .

ان في جريدة «يارين» مادة خصبة لدراسة وجهة النظر المعارضة للكمالية من مقالات وتحليلات ودراسات وفكر وادب.

ثم سافر الشيخ الى مصر ثم الحجاز ثم مصر مرة اخرى حيث استقر في القاهرة. وفي العاصمة المصرية اخذ الشيخ ينادي بافكاره، بالعودة الى العمل بالشريعة الاسلامية ويفصل القول في مضار العلمانية، لذلك لم يترك له دعاة الفكر الغربي في مصر وقتا للراحه. وعندما كان العلمانيون في مصر يصفقون لاتاتورك ولانقلاباته في تركيا قال الشيخ مصطفى صبري:

«ان الفصل بين الحكومة وبين الخلافة، يجرد الحكومة من كونها حكومة اسلامية. وهذا معناه ايضا ان الحكومة التركية قد خرجت على دينها. ان الاتحاديين ومن اعقبهم قد عملوا كثيرا على نشر الالحاد بين الاتراك. وقد كان هذا الطريق، هو اقصر الطرق الى الوصول الى غاياتهم.»

كان الشيخ مصطفى صبري في نظر الكماليين مجرما اوردوه ضمن قائمة الـ ١٥٠ شخصا الغير مرغوب فيهم. لكنه في نظر الاسلاميين الاتراك بطلا، ورغم ان قرارا بالعفو عن قائمة الـ ١٥٠ شخصا قد صدر من بعد، الا ان الشيخ لم يحب العودة وبقى في مصر الى ان توفى في القاهرة عام ١٩٥٤. توفى شيخ الاسلام مصطفى صبري افندي بعد حياة حافلة بالدفاع عن الفكرة الاسلامية في الحكم والحياة، ولم يعرف المؤرخون عنه انه خشى انسانا وقد قال كل آرائه رغم كل الظروف الصعبة التي مر بها هو واسرته في وطنه او في مهجره. مات بعد ان قال لا لكل المسئولين والكتاب والرأي العام الذي كان مخالفا له وقتها.

فكر ايجابي

يمكن ايجاز فكر شيخ الاسلام مصطفى صبري افندي في ثلاث نقاط :

(١) استنهاض الامة الاسلامية لازالة كل مظاهر العلمانية والتغريب الحضاري والخلقي.

(٢) التمسك بطريق اهل السنة والجماعة.

(٣) اعادة الخلافة الاسلامية.

اما اعماله فعشرة مؤلفات باللغتين العربية والتركية اشهرها: «موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين» باللغة العربية وصدر في القاهرة في اربعة اجزاء عام ١٩٥٠ نشرتها دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة. و «المجددون في الاسلام» باللغة التركية. وصدرت منه طبعة بالحروف اللاتينيه اخيرا بعنوان «ديني مجددلر» عن دار سبيل للنشر باستانبول.

الحلقة الثالثة

جولة حية في عالم التيه والضياع

حج التافهين

- مسلمون طيبون يقلدون دون وعي منهم
- حج للفساد والفوضى وحج لأعظم مؤتمر
- صور من حياة التافهين في الغرب .. وسط فوضى وضجر.

استلقيت على ظهري في غرفتي في الفندق الكائن خلف شارع اكسفورد بلندن .. وفي الواقع كان يوماً طويلا مجهداً كالعادة .. واخذت اتصفح الكتاب الذي يسرد تاريخ التافهين والذي كان عنوانه دالا على ضحالة الفكر الذي عندهم. وتقلص التصور في اذهانهم .. (ان ذي جوتير) .. اي كان عنوانه «في البالوعة» .. فضحكت داخل نفسي وحمدت الله الذي هدانا للاسلام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله .. وخرجت من فمي زفرة ألم وحسرة لا على هذا المجتمع المنهار بل على أبناء قومي في الكويت وفي الخليج وفي السعودية وفي جميع البلدان العربية وايضا الاسلامية حينما تراءى لي في خاطري تكالبهم على هذه المجتمعات المنحلة واتخاذها قدوة ومناراً في تقاليدهم وفي عاداتهم وفي سلوكهم. لقد سلكوا دروب الأجنبي ذي البشرة الحمراء، وحقيبة اليد السوداء، صاحب اللكنة الأعجمية سواء الانجليزية او الامريكية .. لقد رفعوا من مقامه في بلادنا واعطوه لقب «خبير» .. وما هو بخبير .. ولكن عقدة الاجنبي وذل النفوس .. وغياب الاسلام عن القلوب.

ترى احد المقلدين يستهزىء بالاسلام والمسلمين و يترفع عن الكلام بلغته الأم: اللغة العربية، فاذا رفع سماعة التلفون قال «هالو» واذا قابلك قال «بونجور» او «جود مورننج»!! واذا تأخر عليك في الموعد قال (سوري) .. وهذا غير الكلمات الاجنبية التي يدخلها في كلامه غصباً حتى يظهر اليك أنه يعرف الانجليزية، وما دام يعرفها فاذا هو في مستوى عال، وما يدري المسكين حينما سلك هذا الدرب، ان الناس يمقتون و يكرهون من يتحدث بلغة اهل التافهين والبواليع!!

* ومع الاسف وجدت ايضاً الكثير من المسلمين الطيبين الصالحين قد بدأوا بسلوك هذا الدرب من غير وعي منهم وذلك بحكم الاحتكاك اليومي في المجتمع .. تقولون كيف؟

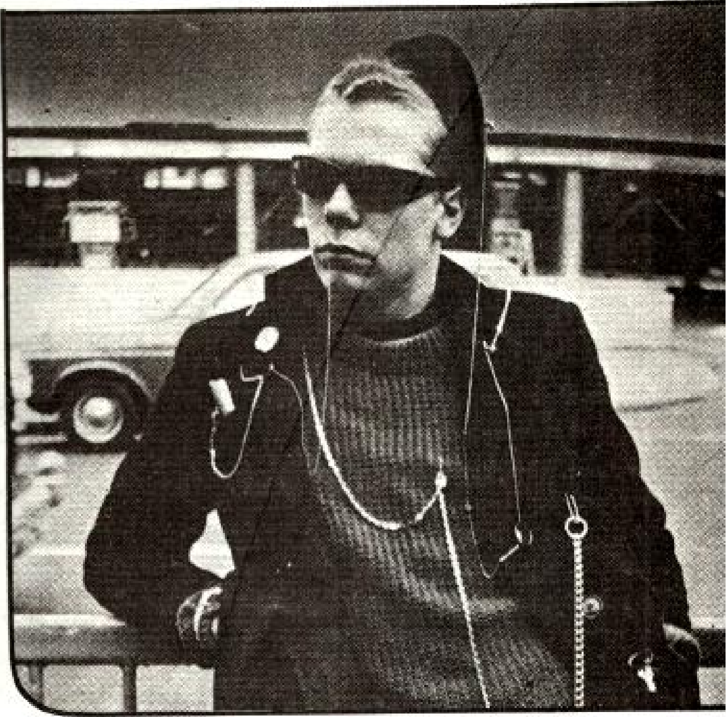
اقول لكم هل تتوقعون أن يقول فرد من جيل الصحابة او جيل التابعين صباح الخير او مساء الخير بدلا من السلام عليكم او يقول «ألو» اذا رفع سماعة التلفون بدلا من نعم اذا رفعها وطرح السلام عليكم اذا كان هو البادىء في الكلام او يقول هذا التابعي «المدام بتاعتي .. الخ» بدلا من حرمي المصون او زوجتي!!

اقول هي كلمات كثيرة دخلت في القاموس اليومي الذي نتحدث فيه .. فلنضع ايدينا في يد بعض ولنحارب بقوة تلك الانهزامية في الالفاظ والعادات والتقاليد.

ولندفع رؤوسنا عالية ولا نشعر بالخجل او الحياء اذا مدت امرأة لتصافحنا فلا نصافحها او اذا تزوج احدنا فلم يضع في اصبعه او اصبع زوجته الخاتم المسمى «الدبلة» ولنترفع عن عادات النصارى واليهود.

* اعود مرة اخرى الى التافهين .. فبينما اقلب كتاب(في البالوعة) اذ ابصرت حادثة يصفها احدهم «بعصبية وغضب شديد يقول: اذا اردت ان تشاهد مثلا فرقة «من؟» الموسيقية او غيرها من الفرق الاخرى فانه يجب عليك الاصطفاف اياما في الطابور حتى يمكنك ان تشتري تذكرة دخول حفلهم الموسيقي العامر .. انك بهذه التذكرة سوف تذهب الى جزيرة الاعباء الثقيلة واقول ثقيلة لأنك ستجد في مكان حفلهم —وعادة تكون في مكان فسيح واسع كملعب رياضي او حديقة كبيرة — الطين في كل مكان ولا مستنقعات والناس يبولون على اكياس النوم وفي كل اتجاه ومكان بشكل فوضوي. وهم في نفس الوقت يعانون من الجوع حيث الغلاء الفاحش في المواد الاستهلاكية فتصل قيمة البيضة الواحدة المطبوخة ما قيمته خمسين بنسا —وهذا يعادل ثلاثمائة فلس كويتي او جنيه مصري — و يجد المرء هناك الصفائح المعدنية الفارغة للمشروبات المسكرة — ولا أحب ترجمتها الى كلمة روحية لسمو هذه الكلمة في القاموس الاسلامي — واكياس الزبالة مبعثرة بشكل فوضوي في كل مكان..

* أما خشبة المسرح فهي بعيدة جدا عن الانظار فبالكاد يشاهد المرء المغنين فضلا عن التشويه الموجود الناتج عن كثرة السماعات فتأتي الاغنية للسامع بصورة غير مقبولة.



وبعد ان يؤدي المغنون فقرتهم يغادرون هذا المكان المزدحم بسياراتهم الفارهة من ماركة الرولز رويس البريطانية بينما نحن نضطر الى التلويح الى السيارات المارة بالقرب من المكان حتى نستطيع ان نصل الى بيوتنا. اقول اننا نحن الذين دفعنا اموالنا بهذه الضخامة لشراء تذاكر حفلات المطربين كما كنا نشتري اسطواناتهم بالملايين وجعلناهم بذلك اغنياء اولئك المغنين السفلاء المنحطين!!!

عندما يحج التافهون

* وقفت عند هذه الفقرة أتأمل حال المسلم وحال التافه البعيد عن الله القريب من الشيطان، المسلم ينفق ماله في سبيل الله لاداء ركن من اعظم الاركان، الحج، يلاقي نفس ما لاقى التافه الذهاب الى مكان بعيد .. التجمع مع عدد كبير من الناس في بقعة صغيرة محدودة بالنسبة لتلك الملايين.

لكن شتان ما بين حجهم وحجنا، فان كان حجهم للفساد وشرب المخدرات والمسكرات والزنا الحرام والفوضى بكل اشكالها وصورها فان «حجنا يتيح للمسلم ان يشهد اعظم مؤتمر سنوي اسلامي، مؤتمر لم يدع اليه ملك او رئيس او حكومة او هيئة. بل دعا اليه الله العلي الكبير الذي فرض اقامته كل عام على المسلمين فهناك يجد المسلم اخوانا له من قارات الدنيا الخمس، اختلفت أقاليمهم واختلفت الوانهم واختلفت لغاتهم وجمعتهم رابطة الايمان والاسلام، ينشدون نشيداً واحداً «لبيك اللهم لبيك».

إن هذا المؤتمر له اكثر من معنى واكثر من ايحاء انه يحيي في المسلم الامل ويطرد عوامل اليأس ويبعث الهمة، ويشحذ العزم، ان التجمع يوحي دائما بالقوة ويوقظ الامال الغافية .. ان هذا المؤتمر هو الفرن العالي الذي تذوب في حرارته النزعات القومية والوطنية وتختفي فيه كل الشعارات والجنسيات ... الا شعارا واحدا «انما المؤمنون اخوة» ..

اقول شتان ما بيننا وبينهم .. هم يعودون من حجهم ساخطين ولاعنين ونحن نعود حامدين شاكرين، طيبة نفوسنا .. نحن نعود متعبين.وهم يعودون متعبين ولكن اين لذة التعب في العبادة من التعب في المعصية ؟

نحن لنا رب واحد لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .. وهم لهم ارباب كثيرة متفرقة.

«قل من رب السموات والارض قل الله. قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعاً ولا ضراً. قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور. ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار».

لقد استحوذ عليهم الشيطان وصدق وعده وقسمه امام رب العالمين حينما قال «ولا ضلنهم ولا منينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً» .

أعد قراءة الآية السابقة مرة اخرى ثم تأمل مقولة «داني» وهو أحد التافهين:

«انك تحتاج الى اكثر من سلسلة وقفل تضعهما بين ركبتيك، وعدة دبابيس تغرسها في شحمتي اذنيك حتى تكون من جماعة التافهين. كل هذه العبودية الخام موزعة ما بين الفوضى والضجر وغيرها ما هي الا آلام في الاحشاء» ..!!

صدق الله العظيم فيهم((ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً!!))

اغلقت الكتاب وحمدت الله تعالى على هداية الاسلام ثم جالت في خاطري فكرة: لم لا ابحث عن احد التافهين غدا وارى مستوى تفكيره وعقليته :. فكرة لا بأس .. اطفأت الانوار واستلقيت على جانبي الايمن ودعوت بدعاء النوم وما أفقت الا على جرس الهاتف ليوقظني لصلاة الفجر.

خرجت من الفندق مع احد التافهين وانا اسأل نفسي اين أجد تجمعاتهم ويا ترى هل سيكلمني هذا التافه بعقل وانضباط ام بجنون وخبل؟ يا ترى ما هي تصوراته عن هذه الحياة؟ ولم سلك هذا الدرب

وقفت عند احد المحلات التي تبيع الاسطوانات الصاخبة ودلفت في هذا المحل علني أجد أحد التافهين .. نعم ها هو ذاك، شعر مصبوغ بلون قرنفلي .. اقراط في الاذن .. فتبعته وهو يترقص ويتمايل بصورة فوضوية بل ويقفز احيانا .. فاستوقفته وسألته هل تبيعون هنا اسطوانات للمؤثرات الصوتية كاصوات البلابل والطيور؟

فقال بكل بلع ورقة وهو يعلك العلكة التي في فمه: نعم نبيعها .. فارشدني الى مكانها وقلت في نفسي انه ليس بالتافه الذي يستحق المقابلة فاشتريت الاسطوانة وخرجت مرة اخرى الى شارع اكسفورد اتفرس في وجوه الناس فهم يبدون كما يقول احدهم كالشياطين.

وقع بصري على احدهم ولكنه كان يجري بسرعة في الشارع فتبعته ولكنه اختفى عن ناظري..

دخلت احد المطاعم لآكل وجبة الغداء ... وطلبت وجبة خفيفة..

ثم بعد ان انتهيت خرجت الى الصخب والازعاج حيث اصوات سيارات النقل ذات الطابقين وسيارات الاجرة .. ورائحة الديزل المنتشرة بكل مكان ثم من بعيد لمحت احد التافهين فيه كل مواصفاتهم .. شعر قرنفلي .. وجه ملطخ بالمساحيق .. بدلة مضحكة. انه فريستي .. نعم انه فريستي .. استوقفته على ناحية الشارع .. ودار بيني وبينه حديث سيكون موضوع الحلقة المقبلة ان شاء الله...

كيف يرصدون الإنبعاث الإسلامي



لقد فرضت ظاهرة الانبعاث الاسلامي نفسها على العالم بأسره حتى لدى أعدى أعداء الاسلام والمسلمين - اسرائيل - كما برز ذلك أخيراً في صحافتها، ونحن ندرك أن اليهود يتربصون بالمسلمين الدوائر ومتابعتهم لحركة الانبعاث الاسلامي تنطلق من هذا المبدأ. فاننا ننشر هنا مقالا نشرته يديعوت أحرنوت لعل فيه عبرة أمل للمسلمين الذين خلت بهم السبل فابتغوا الحل في غير دينهم وركن الحكام منهم إلى الذين ظلموا..

خلال شهور وربما سنة سيكون في القرى العربية في اسرائيل اغلبية متدينة فالتيار الديني هناك يتعاظم كل يوم و يكبر وسيصبح من الصعب ايقافه.

فلقد انجرف الشارع العربي في اسرائيل في الآونة الاخيرة في تيار ديني متعاظم يعيد المؤمنين بالاسلام الى ايام العبادة التي كانت لفترة من الزمن سائرة على نهج القرآن الكريم ببساطته.

فاصبحت تلاحظ الآن في شوارع قرى المثلث العربي في اسرائيل شباب صغار يطلقون العنان للحاهم، وفتيات يغطين رؤوسهن و يلبسن الفساتين المحتشمة حتى القدم وان التائبين من هؤلاء الشباب وهبوا انفسهم للتامل في اماكن لقياهم وحتى في المقاهي، ففي قرية الطيبة استاجروا بيتاً خاصاً لهذا الغرض يتواجدون فيه يوميا في ساعات ما بعد الظهر ليرعوا تلك الحداثة الدينية وفي كل مرة يدعى رجل دين زائر ليحاضر فيهم .. ليلقي عليهم محاضرة دينية.

وفي قرية كفر قاسم حظر صاحب احد المقاهي وهو من التائبين على - غير المتدينين - الجلوس هناك.

وفي قرية ام الفحم وجدنا مندوبية دائمة لجماعة الاخوان المسلمين الداعين الى الاسلام - فاصبحت المساجد تعج بالكبار والصغار الذي اخذوا يبحثون عن مستقبلهم ومصيرهم من خلال دينهم، بعد ان كانت تلك المساجد مقتصرة على الكبار.

وفي قرية قلنسوة هنالك ايضا ظاهرة جديدة وهي دعوة نساء القرية للاستماع الى الدروس الدينية من النساء المتدينات من الضفة الغربية لارشادهن الى نهج الاسلام وتعريفهم بماهية الدين الاسلامي.

ان هؤلاء الشباب من المسلمين اخذت تربطهم علاقات واتصالات دائمة فيما بينهم مما يوحي بأن الوقت ليس ببعيد حتى تولد حركة دينية شعبية. تطلب من السلطات الاسرائيلية اقامة حكم ذاتي ديني في القرى العربية وعلى الصعيد العملي فان اقامة حكم ذاتي ديني معناه اقامة محاكم اسلامية يكون بمقدورها فرض التشاريع والقوانين القرآنية في حياتهم اليومية فكل سارق تقطع يده وكل ملحد يقتل.

ان المفكرين منهم والمثقفين يقولون بأن الدين يوحد العرب في اسرائيل و يحولهم الى اقلية لها نفوذ وقوة تقف في وجه السلطات الاسرائيلية، والقائلون منهم بأن هذه الحركة الدينية ترمي الى اهداف قومية فهم قلة. ولكنهم على سبيل المقارنة فانهم ينكرون (جيوش

ايمونيم ـ حزب المتدينين اليهود) الذين يلبسون القبعة المزركشة على رؤوسهم.

وطالما ان هذه الظاهرة ظاهرة التدين لم تبحث حتى الآن بطرق علمية فانه من الصعب ان نقدر العدد الصحيح لهؤلاء «التائبين»، الا ان ١٥٪ من غير المتدينين انضموا الى مسيرة التائبين وآخرون يقولون بأن النسبة أعلى بكثير.

على كل حال فان آلاف من الشباب المتدينين أخذوا يبحثون عن طريق للتوحد فيما بينهم حيث يرون في الاسلام سبيلا للقوة والمقدرة كما كان حال العالم الاسلامي في سابق عهده آمن به الجميع دون استثناء، ولكن في عودتهم الى الاسلام يأملون باعادة المجد الى سابقه والسيطرة على المجالس المحلية بطرق ديمقراطية وبعد ذلك يتفحصون الطريق من اجل مواصلة النضال.

لقد تحدثت مع كثير من هؤلاء الشباب التائبين ولكنهم رفضوا الافصاح عن آرائهم السياسية ولكنهم يقولون ان التيار الديني هذا بعيد عن اية ضغوط سياسية، ولكن الهدف الوحيد لهم هو اعادة القاعدة الاخلاقية والروحية للمجتمع العربي الذي تفرق شمله في السنين الاخيرة. ولكن احدى الحركات السياسية استغلت الحركة الدينية الجديدة لخدمة اهدافها وأبرمت معها اتفاقا بالخفاء حتى تحظى اراؤهم بتأييد شعبي.

والان علينا ان ندرك ان السياسيين البارعين استغلوا الفرصة من اجل بث آرائهم من الباب الخلفي وتحت قناع الوعظ الديني.

العنبتاوي

ماذا عن الخليل ؟

ـ (الخليل) بلد إسلامي لا يقل مكانة عن القدس وسيناء..
ـ واجب المسلمين في الاسراع إلى إنقاذ هذه الأماكن المقدسة من العدوان الصهيوني اللئيم المتمثل في محوها وتغيير ملامحها.
ـ الصحوة الاسلامية في (الخليل) تدعو إلى الاعجاب ولكنها تحتاج إلى الدعم والمساندة.
ـ مطامع اليهود لا تنتهي عند حد، ولا ترضى إلا بطمس معالم الاسلام في الأرض المقدسة كلها..

على الرغم من أن «الخليل» ما تزال في الذاكرة ـ تلك المدينة الجبلية القديمة، الصعبة المراس التي أخذت اسمها من نبي الله **إبراهيم عليه السلام** فانها قد عادت لتظهر على سطح الأحداث ولتفرض على الوكالات العالمية نقل أخبارها.. فمنذ ما يزيد عن شهرين سقط طالب يهودي ـ قيل إنه من معهد ديني ـ قتيلا في شوارعها، ومن يومها ما يزال التوتر سائداً فيها، فقد تظاهر ألف يهودي في شوارع الخليل احتجاجاً على مقتله في الوقت الذي كان فيه خمسون ألف عربي محجوزين في بيوتهم بموجب منع التجول، لا يستطيعون التعبير إلا بصراخهم «إنها مدينتنا وهي عربية، وليست مدينتهم».

هذه المدينة التاريخية التي تحتوي على المسجد الابراهيمي نسبة إلى النبي إبراهيم عليه السلام سقطت في قبضة الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧م ولأن اليهود يدعون النسبة إلى إبراهيم عليه السلام فقد سيطروا على مسجده حيث يوجد قبره وقبر السيدة (سارة) زوجه. وانتهكوا حرمته بتحويله إلى معبد يهودي وصاروا يضايقون المسلمين في أداء عبادتهم فيه، ثم إنهم نظروا إلى أبعد من ذلك ـ وحسب خطتهم في السيطرة ـ فأنشؤوا على مشارف الخليل ـ وبأيدي متعصبيهم من حركة (غوش أمونيم) مستوطنة صغيرة حديثة هي (كريات أربع) تضم أربعة آلاف نسمة، ولأن سكان الخليل المعروفين بتدينهم، يعرفون أن هذه المستوطنة ليست أكثر من نواة سوف تنتشر، فقد ثاروا صارخين: إنها مدينتنا.. وليست مدينتهم. وبالفعل فقد امتد من هذه النواة فرع يخشى له أن يقوى ويشتد، ذلك أن جماعة يهودية ـ من أربعين امرأة وطفلا ـ هاجرت منها الى مبنى يهودي مهجور في الخليل، واستوطنته تحت حراسة الجنود الاسرائيليين وبرغم أن النسوة من جنسيات مختلفة، فانهن جميعا يرين أن لهن الحق ـ بصفتهن اسرائيليات!! في احتلال جميع الأرض التي وعدنا الله بها؟! حسب زعمهن!! ويرى بعضهن أن وجودهن هناك (خطوة أولى نحو إقامة مجتمع يهودي في الخليل؟!)

بهذه الروح المتعصبة ـ مضافا إليها معرفة واضحة بالأهداف ـ تتحرك الجماعات اليهودية الدينية..

إن تصريحات بعض النسوة المنحدرات من مستعمرة (كريات أربع) التي قرأناها قبل أسطر، تشعرنا بمدى عمق التعصب اليهودي، والوضوح الكامل لأهداف التوسع الاستيطاني. إنه قد يكون رداً عملياً وقاسياً على مقتل الطالب بالمعهد الديني، ما عزمت عليه اسرائيل من إقامة كلية لأصول الدين اليهودي في الخليل نفسها؟! وإلا بماذا يفسر هذا الاختيار المقصود لمدينة الخليل كي تكون مقراً لهذه الكلية؟! إن تحرك الخليل ـ رداً على هذه الاستفزازات ـ غير بعيد عن آثار الصحوة الاسلامية المباركة التي تعم فلسطين، ولئن كان المسلمون هناك عاجزين عن عمل جدي فعال بسبب سيطرة الجيش المحتل بقبضته الرهيبة على الوضع العام، فان هناك خطراً ما يزال ماثلا، فاذا حدث الانفجار، فسيكون هناك ضحايا كثيرة؟ ولله الأمر من قبل ومن بعد.

عبدالله بوحميد

تطبيق الشريعة الإسلامية

تطبيق الشريعة مطلب شعبي وضرورة شرعية شعار رفعه العاملون للاسلام بالكويت .. وهو مبدأ اصيل ينادي به المسلمون المخلصون في كل زمان ومكان .. على مدى الدهر .. هذا واجبهم وفرض عليهم .. التزاما باحكام دينهم الاسلام الحنيف .. والذي جاء ليعمل به كاملا غير منقوص .. جاء عقيدة وعبادة وشريعة..

ضمانات لسلامة التطبيق

تطبيق الدستور الاسلامي في الدولة الاسلامية يحتاج الى سند قوي وضمانات لسلامة تطبيقه .. يحتاج الى:

- ولي امر مسلم صحيح الاسلام .. كثير الدراية .. غزير العلم .. له نصيب كبير من صفات الخلفاء الراشدين المهديين...
- حكومة ينهض بها رجال اقوياء من اولي الالباب .. على نمط اهل الحل والعقد امثال رجال دولة الاسلام الاولى..
- مجتمع مسلم متآزر مترابط يشد بعضه بعضا «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» .. متآخي «انما المؤمنون اخوة» .. متحد «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» .. متضامن .. مستعد للتضحية في سبيل الله .. محتواه اسر مسلمة كريمة .. وافراد مسلمون صالحون.

هذه الضمانات ليست ببعيدة ولا بعزيزة .. بل من عطاء الله يوم ان تخلص النوايا له .. ويحسن العمل .. ويصفو الايمان .. وتصح العبادة .. فنحن نملك ما كان يملكه غيرنا ممن اقاموا دولة الاسلام الاولى .. والله خلق في بني آدم عقولا وصفات فطرية واحدة .. فلا يلزمنا الا ان نكون في مستوى رضوان الله حتى نكون مثلهم...

عقبات التطبيق

عقبات تطبيق الدستور الاسلامي تنحصر بشكل كبير في اعداء هذا الدين .. سواء من غير بنيه او ممن ينتسبون اليه بالاسم فقط ولكنهم عبيد لكل رزية وبلاء .. وكل خطيئة وظلم..

انهم كل من استعبده هواه .. او اسرته غرائزه .. او غلبته نفسه .. او افترسته مطامعه .. هؤلاء عثرة امام تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء او صياغتها في دستور اسلامي .. وهؤلاء ما اكثرهم في عالمنا الاسلامي .. رغم ان انواعهم متعددة .. ومشاربهم مختلفة الا انهم يتفقون ـ بدون تلاقٍ ـ على هدف الحيلولة دون تطبيق شرع الله..

وهل الطامع في الحرام ترضى نفسه بالخضوع لاحكام الدين حقا وصدقا؟

وهل الجاحد لعقيدة ودين او مفارق لعبادة ترضى نفسه بالخضوع لاحكام الدين حقا وصدقا؟

وهل الساعي وراء جاه دنيوي ترضى نفسه بالخضوع لاحكام الدين حقا وصدقا؟



يكتبه هذا الاسبوع الدكتور/ عبدالله رشوان

لا جدال ان الجواب «لا»..

موقف هؤلاء اما المعارضة الصريحة .. او المعارضة الخبيثة الملتوية .. بل لا مانع عند كثير منهم من الوقوف موقف النفاق .. ولكنهم اشد عداوة للكتاب والسنة من غيرهم..

ولا ننسى الى جانب هؤلاء جميعا جموع الجاهلين .. ممن لا يعلمون .. ممن ارتابت قلوبهم وضعفت نفوسهم عن فهم سمو الشريعة الاسلامية الغراء.

مجال التطبيق

يقال بأن الدستور الاسلامي لا يمكن تطبيقه الا في مجتمع اسلامي تام .. ويقال ان مجال التطبيق يكون في التدرج بالتطبيق من خلال تلك المجتمعات..

وأقول اذا نحن وقفنا عند الفلسفات العقيمة وانشغلنا بالكلام والجدل حول أيهما يسبق الآخر..

تطبيق الدستور الاسلامي؟

ام تكوين المجتمع المسلم؟

اقول اذا انشغلنا بهذا فلن نصل الى ما نريد .. سنكون –والعياذ بالله– قد تشبهنا بأهل بيزنطة في القديم .. الذين تطاحنوا جدالا حول ايهما خلق اولا البيضة ام الدجاجة.؟

اننا احوج الى العمل الجاد الصحيح الثابت .. الراسخ المخلص .. في كل مجال من مجالات حياتنا استهدافا لتطبيق شريعتنا الكريمة .. واعلاء لراية ديننا .. وسعيا حثيثا الى ان تكون كلمة الله هي العليا في الارض...

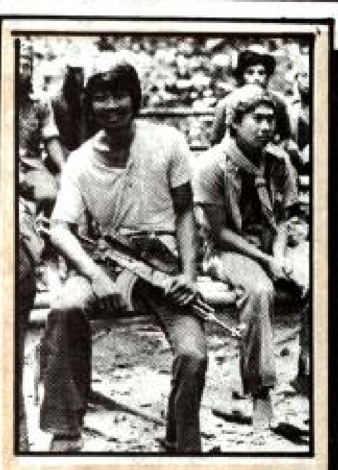
ان على كل منا ان يؤدي بغاية جهده –ولو قطرة واحدة صافية– في مسالك هذا النبع الكريم حتى يكتب الله لنا العزة في الدارين .. ونحن على يقين من حكم ربنا في قوله عز وجل «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

دور الجماعات الاسلامية في السعي للتطبيق

واجب المسلمين .. وكل جماعة اسلامية ان تعمل بكل قوتها لنصرة دينها بالعمل الدائب الرزين .. عميق الفكر .. واضح المسلك .. صريح الهدف..

ان على الجماعات الاسلامية قبل السعي للتطبيق ان:–

- توثق الحب فيما بينها..
- لا تتفرق وتتطاحن .. ويهدم بعضها بعضا عن غفلة او عمد .. وهو ما يطمع اليه الاعداء..
- نتضامن ونتكاتف ونتعاون في تنفيذ ما اتفقنا فيه .. وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه .. والحمدلله ان الاتفاق تام في الأصول ولا اختلاف إلا في الفروع.. وليعلم الدعاة.. اننا جميعاً نجتهد لنصرة الدين.. كل على قدر طاقته.. فينا من يخطىء.. وفينا من يصيب.. ونرجو أن نكون من الموفقين.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



نشاط جبهة مورو في الفلبين

جبهة مورو الاسلامية في الفلبين تحمل لواء الجهاد ضد الحكم الصليبي النازي منذ عقد ونيف من الزمن. وخلال هذه الفترة تمكنت الجبهة في اخضاع نظام ماركوس الصليبي لبعض ما تريد ولا سيما منح المسلمين في الفلبين نفس الحقوق المدنية التي يحصل عليها النصارى، وقد انتهجت جبهة مورو منهج التسليح والاعداد لقتال قوات الصليبي ماركوس. وتمكنت الجبهة في فترات كثيرة من الاستقلال ببعض الاجزاء من جنوبي الفلبين، والجبهة تنادي الان باستقلال الجنوب الذي تسكنه اغلبية اسلامية وما زالت تقاتل من اجل هذا الهدف. فقد نشرت صحيفة لوموند يوم ١٩/٤/١٩٨٠ ان السلطات الفلبينية اتهمت جبهة مورو الاسلامية بالقيام بعملية انفجار قنبلتين، حيث قتل اثنا عشر شخصا واصيب مئة وسبعة آخرون بجروح، وقد انفجرت القنبلتان في مكان مزدحم بالناس في مدينة باغاديان بجزيرة فندنا بالفلبين.

نشاط اكبر في مراكز الدراسات المسيحية

تقوم المراكز المسيحية المتخصصة في الدراسات الاسلامية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بتدعيم جهازها العامل لاجل تقديم الاستشارات والدراسات حول (قوة تداخل العلاقات المسيحية الاسلامية)، ومن المؤسسات المساهمة مؤسسة هارتفورد التي يشرف عليها الدكتور مارستون سبيفت، الذي اقام لعدة سنوات في شمال افريقيا، ودرس العلاقات الاسلامية المسيحية من الناحية التاريخية، وكتب لمجلة (اسلامو ـ كريستيانو) الصادرة في روما. ومنها مركز دراسات العلاقات الاسلامية المسيحية في برمنجام وهو يقدم دراسات للمسلمين والمسيحيين وبيان مسؤوليتهم المشتركة للمستقبل، واقام احتفالا بالقرن الهجري الجديد.

عدم المساواة في المجتمع البريطاني

أشارت نتيجة بحث اجتماعي أجرته إحدى المؤسسات البريطانية، الى أن المجتمع البريطاني لا زال يعاني من مسألة «عدم المساواة» وأكد البحث أن أفراد الطبقة العاملة في بريطانيا لم يستطيعوا شق طريقهم الى طبقة أخرى، وظلوا في مكانهم في السلم الاجتماعي. وتكهن البحث بأن الكساد الاقتصادي سيساعد على خلق مزيد من التفرقة بين الطبقات الاجتماعية في بريطانيا.

مخابرات

تخوض المخابرات المركزية الاميركية (سي ـ آي ـ ايه) معركة قضائية مع أحد عملائها السابقين، وهو «ويلبور ايفلاند» لمنعه من نشر كتاب يتضمن وقائع مثيرة عن دور الوكالة في الشرق الاوسط في فترة الخمسينات عندما كان يديرها (الن دالاس).

ويتوقع أن يصدر الكتاب في أيار (مايو) المقبل تحت اسم «حبال الرمل ـ إخفاق أميركا في الشرق الاوسط». وكان ايفلاند قد خدم بصورة خاصة في سوريا.

حق على شعبهم

قالت صحيفة اسبرسو الايطالية «كانت وكالة المخابرات المركزية الاميركية تدبر الاغتيالات ضد كبار المسؤولين في الدول الاجنبية، والمعارضين لسياسة واشنطن من تشيلي الى الكونغو.

وعلى المستوى الداخلي، كانت وكالة الاستخبارات المركزية، الاميركية تجرب العقاقير الطبية على مواطنين اميركيين دون ان يدرك هؤلاء انهم يتعرضون الى تجارب من هذا النوع.

كما قام خبراء الوكالة باجراء تجارب بكتيرلوجية على المسافات في خط انفاق نيويورك، وعلى سكان مدينة سان فرنسيسكو».

تحت راية الاسلام

عقدت في مدينة اشبيلية، أول ندوة عالمية للحضارة الاسلامية، شارك فيها حوالي ١٥٠ مدعوا من مختلف جامعات العالم، الى جانب سفراء البلدان العربية والاسلامية، وعميد بلدية اشبيلية، ورئيس جامعة مدريد، وعدد من الاسبان بالجذور العربية الاسلامية في الاندلس.

وقد القى الشيخ عبدالحميد السايح رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس سابقا، والذي أبعدته السلطات اليهودية، كلمة عرض فيها لمبادىء الاسلام الاساسية، ثم قال: اننا نرد على الارهابي بيغن الذي يقول بأن القدس موحدة تحت راية اسرائيل، ان القدس ستظل موحدة تحت راية الاسلام.

٣ مبعوثين باكستانيين

ذكر في اسلام آباد ان ثلاثة مبعوثين باكستانيين كبار سيتوجهون خلال الايام المقبلة الى عواصم اسلامية رئيسية في الشرق الاوسط وافريقيا لشرح موقف باكستان من نقاط مهمة يتضمنها جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في اسلام آباد في الشهر المقبل.

كارتر والرهائن

في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/٤/٢١ اوردت صحيفة لونوفيل اوبسيرفاتير مقالا اوردت فيه عناصر الموقف الامريكي من قضية الرهائن، وذكرت ان «امريكا لا تستطيع ان تنتظر اكثر مما مضى فيما يتعلق بازمة الرهائن الامريكية في طهران، وذلك بحسب ما ادلى به مستشارو البيت الابيض للرئيس كارتر كنصيحة، فلا بد من انهاء المسألة بسرعة او الاقدام على عمل ما يوهم بأنه محاولة لاطلاق الرهائن الامريكيين».

وقد اوردت الصحيفة اسباب الحرج الامريكي التي تعود الى اقتراب موعد الانتخابات، وعدم الحصول على التأييد الكامل من عواصم العالم لاي اجراء يمكن ان تقوم الولايات المتحدة به، واذا عدنا الى نصيحة مستشاري الرئيس الامريكي وربطناها بما اوردته الاذاعات يوم الجمعة الماضي والذي يقول بأن حاملات الطائرات في الخليج ارسلت بعض اسرابها الى داخل ايران بهدف القيام بعملية انزال امريكية لتخليص الرهائن الاسرى في طهران، عند هذا الحد تستطيع الحكومة الوصول الى نتيجة مفادها ان البيت الابيض يعيش على اعصابه المتحطمة، وسط تضارب اراء البنتاغون والبيت الابيض واجهزة الأمن القومي.

هذا التصادم بدأ يشبه الى حد كبير الصدام بين الطائرتين الامريكيتين اللتين حلقتا في سماء ايران في محاولة تخليص الرهائن من الأسر.

ان الرئيس الامريكي يريد —على ما يبدو— ان يقوم بلعبة يتجاوز فيها تضارب وجهات النظر بينه وبين مساعديه، وبينه وبين حكام العالم الآخر، وبينه وبين شعبه الذي اقترب موعده مع الانتخابات الرئاسية القادمة بعد شهور قليلة. بعد هذا: ترى، هل يفكر الرئيس الامريكي في القيام بمفاجأة دولية تساعده على تجاوز أزمته .. ام انه سيفاجىء العالم في يوم قريب يعلن فيه فشل سياسته ويضع السكين في بطنه وينتحر؟

ردود الفعل العالمية للعملية الأمريكية الفاشلة

العواصم ـ الوكالات :

○ أحدثت العملية العسكرية الفاشلة التي قامت بها اميركا صباح امس الجمعة في ايران لانقاذ الرهائن ردود فعل في معظم انحاء العالم . وقد تباينت ردود الافعال بين الفتور والدهشة والمعارضة والتاييد .

○ ففي موسكو ذكرت وكالة « تاس » ان المحاولة الفاشلة تعد عملا غير مسؤول من جانب الرئيس كارتر.

واضافت الوكالة ان الرئيس كارتر قد « ارتكب عملا اخرا غير مسؤول » موضحا ان محاولة « الانزال العسكري في ايران » قامت بها الولايات المتحدة « بدون مشاورة حلفائها وبدون علمهم » .

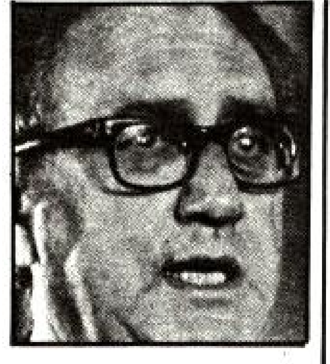
○ الدوائر الاوروبية في بروكسل ذكرت ان العملية الفاشلة لانقاذ الرهائن الامريكيين قد تؤدي الى احالة مشكلة حصة مساهمة بريطانيا في ميزانية السوق الاوروبية المشتركة الى المرتبة الثانية من حيث الاهمية .

○ في لندن طالب توني بن رئيس الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني من الحكومة البريطانية المبادرة باصدار بيان امام مجلس العموم حول العملية الامريكية الفاشلة في ايران .

○ في تل ابيب قال راديو اسرائيل ان عملية انقاذ الرهائن الفاشلة بدأت من مصر حيث غادرت الطائرات مطارا غربي القاهرة وتوقفت في دولة البحرين قبل ان تكمل مسيرتها .

واشار الراديو الذي لم ينسب الخبر الى مصدر «ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن اعلن ان ليس لديه اية معلومات حول الحادث » .

○ كما اكد راديو دمشق « ان اسرائيل ساعدت في العملية الفاشلة وهو امر نفته اسرائيل » .



● قال هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق انه يجب منع حدوث «أزمة نفط» اخرى على غرار ما حدث عام ١٩٧٤ عندما منع العرب الامدادات النفطية عن الغرب.

ليس اكثر من سنة

وتحدثت صحيفة الايكونوميست عن الاوضاع في سوريا فقالت ان هنالك احتمالين الاول ان تستمر المقاومة الشعبية وتقوم باضعاف النظام اولا ثم اسقاطه ويجب الا يستغرق هذا اكثر من سنة.

الثاني ان يكون هناك تغيير من داخل النظام.

والاخوان المسلمون هم اكثر الاطراف احتمالا ليكونوا في القمة بعد سقوط الحكم ولاحظ في ذلك للمنشقين البعثيين اليسار بين او الوسط المجعجع غير الفعال.

وهذه الفوضى الرهيبة مع اعداء الاخوان المسلمين الشديد لاسرائيل قد يقدمان لها ـ اسرائيل ـ فرصة سانحة للهجوم على سوريا او لبنان مع حلفائها المارونيين.

الهدف واحد

مصرف اميركي اعتمد قرضا بمليونين ونصف مليون دولار لاذاعة قبرص تحملت هيئة الاذاعة الاميركية في كاليفورنيا ثلث مليون دولار لمساعدة كمساعدة لتخفيض تكاليف القرض.



انياب حكومة اليونان تفتك بمسلمي تراقيا

اتراك تراقيا الغربية المسلمين
والضغوط التي يتعرض لها من قبل اليونان

توجد بين الكثير من دول العالم مسائل لم تحسم فيها بعد، وان حل هذه المسائل مرهون بالمنظمات الدولية. وتوجد بين تركيا واليونان مسائل من هذا القبيل. ولكن بلا شك ان أهم مسألة بين هاتين الدولتين هي المسألة المتعلقة بمعاهدة لوزان التي تركت بموجبها منطقة تراقيا الغربية التركية المسلمة لليونان.

اين تقع تراقيا هذه؟ وما هي مشاكل اتراك تراقيا الغربية المسلمين؟ وما هي الحلول التي اتخذت لهذه المشاكل؟ ومن الذي اتخذها؟ وابرزت للميدان منظمة او منظمات اتخذت على عاتقها مهمة تبني هذه المشاكل؟

ولكننا متاكدون بانه لم تبرز الى الميدان اية منظمة او أي فرد يتحمل مسؤولية معالجة قضايا المسلمين في تراقيا الغربية، ما عدا جمعية تضامن اتراك تراقيا الغربية المسلمين التي انشات في اسطنبول.

ما هي المشاكل التي يواجهها أتراك تراقيا الغربية المسلمين؟
من هم الذين اثاروا هذه المشاكل؟
هل هناك مساعي لفض هذه المشاكل؟
هل هناك تعمد في اثارة هذه المشاكل؟

يحرقون المساجد و يدمرون المقابر و يستولون على أوقاف المسلمين

* الحكومة اليونانية تصر على تنصير مسلمي تراقيا أو ابادتهم وتمنع أطلاق الأسماء الاسلامية على المواليد

تقع تراقيا الغربية في اليونان قرب الحدود اليونانية التركية بين نهري مريح (افروس) ومستاقره صو (مستوس) وكانت هذه المنطقة عائدة الى تركيا الى حين حرب البلقان.

هذه الاراضي التي كانت تركيه لمدة تبلغ ٦٠٠ عاما هي من اخصب الاراضي التي فقدتها تركيا ابان الحرب البلقانية. وعند انسحاب تركيا من الاراضي كان المسلمون الأتراك يملكون ٩٧٪ من هذه الأراضي وكانت نسبة السكان المسلمين فيها تبلغ ٧٥٪.

وظهر من احصائيات عام ١٩٢٢ ان عدد السكان المسلمين في هذه المنطقة يبلغ ١٣٠ الف يوناني.. تضم ايضا اقليات اخرى مثل الارمن واليهود والبلغار.

ومع معاهدة لوزان تم التخلي عن هذه المنطقة التركية المسلمة الى اليونان مقابل بقاء الاقلية المسيحية المؤلفة من اليونانيين والبلغار واليهود والارمن وغيرهم في اسطنبول.

ورغم ضمان حقوق المسلمين هؤلاء بموجب المعاهدة المذكورة فانهم لم يقدروا على ممارسة هذه الحقوق في اي وقت ما..

واليونان خرقت هذه المعاهدة متناسية كل تعهداتها. و بدأت بتوطين اليونانيين في المناطق التركية المسلمة، وفرضت حصارا اقتصاديا خانقا على الاتراك هناك واخذت تضيق عليهم الخناق يوما بعد يوم.. وهكذا أصبح الأتراك المسلمون يئنون تحت الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاجواء الدينية حتى أمست لا تطاق من شدتها وقسوتها.

وفي نفس الوقت منعت السلطات اليونانية من الدخول والخروج للاراضي الموجودة في شمال تراقيا الغربية والمتاخمة للحدود البلغارية وهذ الاراضي التركية المسلمة (شاهين - ألمالى - ممقوفا - اليجا - صاري ير - قوشنا لر - اوغورلو - وغيرها) اصبحت الآن بمثابة مخيمات للاسرى.

وبدأت السلطات اليونانية بتطبيق سياسة التطهير القائمة على اذابة المسلمين في بوتقه الصليبية وعلى طرح حجج واهية مفادها بأن المسلمين الموجودين في اليونان هم في الاصل مسيحيون وعليهم ان يرجعوا الى اصلهم ونسبهم المتصل باسكندر المقدوني.

وامتدادا لهذه السياسة الوحشية عملوا على غسل ادمغة الاطفال والمراهقين بدعايات مسموعة تفرض وتلقن عليهم التعاليم المسيحية المتعارضة مع التراث الاسلامي الحكيم.

ولم تكتف السلطات اليونانية بذلك بل ومنعت اطلاق الاسماء المسلمة على المواليد مثل احمد، محمد، حسين، علي، عمر.

اذن ومن كل هذا يتضح ان السياسة المتبعة هي ابادة الاتراك المسلمين بمختلف السبل، بالقسوة والوحشية والحيل والدعايات المسمومة.

لجنة الاطلاع ماذا فعلت؟

واخيرا، تم ارسال لجنة للاطلاع على اوضاع المسلمين في تراقيا الغربية وتدقيق الحالة هناك. ونتيجة ذلك تم نشر تقرير عن اعمال اللجنة هذه في مجلة جامعة الازهر (عدد شهر شباط ١٩٧٩).

يبلغ عدد سكان الاتراك المسلمين في تراقيا الغربية ١٧٠ الف نسمة في الوقت الحاضر حسب الاحصائية الرسمية. ولكن اذا اخذ بنظر الاعتبار الازدياد في عدد السكان اجمالا في اليونان لوجب ان يبلغ عدد السكان حوالي ٥٠٠ الف نسمة.. غير ان عمليات الاضطهاد والقمع ادت الى هجرة الكثير ين الى اور با وتركيا.

هذا لأن حقوق اتراك تراقيا المسلمين مضمونة حسب معاهدة لوزان في المواد ٣٧ - ٤٤.

كما ضمنت حقوق الاقلية المسيحية في اسطنبول بالمقابل في نفس المعاهدة. لكن اليونانيين تصرفوا كما تصرفت وعملت الصهيونية في فلسطين.. حيث ان الهيلينية تشبه الصهيونية من اوجه كثيرة، اولا العنصرية هدفهما المشترك والعداء ضد الدين الاسلامي الحنيف هدفهما الثاني.

رجال الدين يتعرضون للاضطهاد

ان دار الفتوى لدينا هي أكبر مؤسسة اسلامية. ولدينا في الوقت داران للفتوى.

الا ان رجال الافتاء لدينا يتعرضون لابشع انواع الاضطهاد والقمع. وهم مراقبون بصورة مستمرة وتابعون للاستجواب والتفتيش في أية لحظة. والسلطات اليونانية بمختلف مرافقها وحدت كلمتها ضد مؤسسات الافتاء الموجودة في اراضينا.

وعلى سبيل المثال ان مفتي «اسكج» عندما نشر رسالة بمناسبة عام ١٤٠٠ - للهجرة النبوية الشريفة قامت السلطات اليونانية بشجب هذا التصرف النابع من الايمان.

ولم يكتف بالشجب والتحقير وانما بدأ باعتقال الائمة ورجال الدين الذين يقومون بتعليم القرآن للاهالي المسلمة.

ان جوامعنا تتعرض باستمرار للاعتداء والهجوم. وتنتهك حرمتها بأبشع صور الانهاك. ولا يسمح بتعمير الجوامع المعرضة للسقوط. علما بأنه من غير الممكن انشاء جوامع جديدة ايضا. و يطبق نفس الشيء بالنسبة للمساكن. لذلك فان الكثير من العوائل التركية اضطرت لترك مساكنها لعدم سماح السلطات اليونانية لها بترميم منازلها الموروثة من اجدادها. اذن كيف الوثوق بنية الحكومة اليونانية حول انشاء مركز ثقافي اسلامي في اثينا؟

ومنذ سنة ١٩٦٧ لم يسمح لاي تركي بتملك العقارات الى جانب ما كان يملكه قبل هذا التاريخ. ومن ناحية اخرى فالسلطات اليونانية تلجأ الى الضغط والاكراه والضرب بغية اجبار المواطن التركي على بيع مسكنه ومزرعته.

ان قانون تجميع الاراضي الذي صدر مؤخرا في اليونان يلغي ضم الأراضي الخصبة التي يمتلكها اتراك تراقيا الغربية المسلمين الى المزارع المتملكة من قبل القرو يين - اليونانيين واعادة توزيع هذه الاراضي عن طريق هيئات مؤلفة من اليونانيين فقط

أنياب حكومة اليونان ...

* يجب معاقبة حكومة اليونان اقتصاديا ودبلوماسيا

* لا بد من معاملة النصارى بالمثل..

بحيث يتم اعطاء الاراضي الجرداء الى الاتراك المسلمين والاراضي الخصبة الى المزارعين اليونانيين وما هذا الا اغتصاب بثوب عصري لممتلكات المسلمين.

ان المجتمع التركي المسلم في تراقيا الغربية اصبح الآن هدفا لزحف الاخطبوط المسيحي.

ان اليونان بتحالفها مع العالم الغربي الى جانب تنفيذها بنجاح حملتها المعادية للاسلام أصبحت تعمل باصرار على إبادة أتراك تراقيا الغربية المسلمين المحرومين من التعليم والثقافة في حين ان الاقلية المسيحية الموجودة في اسطنبول تتمتع بحقوق ومزايا لا يتمتع بها حتى المواطن التركي نفسه وتسيطر على معظم مجالات التجارة التركية. وان غالبية التجار الاتراك هم من رعايا الاقليات الموجودة في تركيا.

كان اليونانيون عبر التاريخ السحيق يطبقون اساليب خاصة لهم عند دخولهم لمنطقة ما. وكانوا يطبقون اساليب قاسية ضد الاجانب. وحتى اليوم فان الاسلوب المطبق تجاه المسلمين في اليونان هو «فرق تسد، فرق ودمر» ولم تلق السلطات اليونانية صعوبة في تطبيق ذلك.

لانها اولا اتجهت الى تفريق المسلمين والى غرس بذور الشقاق بينهم، وعملت على تعبيدهم وتحطيمهم بعد ذلك. وهكذا فان اتراك تراقيا الغربية المسلمين يمرون بمرحلة عصيبة وقاتلة. لذا فهم بحاجة الى من يساندهم. والا فان السلطات اليونانية ستفلح تماما في سياستها القمعية هذه، وسوف لا يبقى إي فرد مسلم في تراقيا الغربية خلال غضون ٢٠ سنة. ولهذا فان على الدول الاسلامية التزاما دينيا للمسارعة في اتخاذ التدابير الكفيلة من اجل نجدة المسلمين في تراقيا الغربية.

أراضي الأتراك المسلمين توزع لليونانيين والمنشآت الوقفية تهدم بمختلف الذرائع

السلطات اليونانية تستملك اراضي المسلمين لا خضاعهم اقتصاديا، فمثلا اقدمت السلطات اليونانية مؤخرا على استملاك قطعة ارض تركية تماما مساحتها ٨٠٠٠ دونم قرب «كوملجينية» بحجة بناء جامعة، وعملت على هدم المباني والمزارع بالجرارات والمكائن رغم معارضة الاهالي والامثلة على ذلك كثرة منها أنه تم تدمير ٢٦ الف هكتار و ٤٢٧، ٣٤١ دونم من الاراضي العائدة الى الاتراك المسلمين في السنوات الاخيرة.

ورغم الشكاوى والاحتجاجات والدعاوى التي رفعت الى رئيس وزراء اليونان والبرلمان اليوناني فان عمليات الاغتصاب هذه استمرت دون توقف.. اذ عمليات الاستملاك هذه هي اغتصاب لانها تمت بدون تعويض تنفذ من قبل الدولة اليونانية بالتراث.

وان التصرف اليوناني هذا تجاه الاتراك المسلمين فقط يحمل مغزى خاصا لان السلطات اليونانية لا تلجأ الى نفس الأساليب بالنسبة للاقليات الاخرى الموجودة في اليونان مثل الارمن واليهود.

ان معاهدة لوزان في المادة ٣٨ تعطي للمسلمين على قدم المساواة مع جميع المواطنين في اليونان حرية التنقل، لكن هذه المادة الصريحة اهملت بالنسبة للمسلمين فقط.

اما بالنسبة للمنشآت والمباني الوقفية فانها عرضة للامحاء بالاعيب وخدع يونانية. فمثلا فقد اضرمت النار في جامع كان موجودا في مركز «اسكيج» وهدم ولم يسمح ببناء جامع جديد محله.. وايضا فان جامع طبق خانه فانه في سنة ١٩٧٣م - سوى مع الارض تماما. ولم يدفع بدله الوقفي.. وكذلك فان جامع قرية فورصالي الكبير استملك وخصص كمركز تدريبي للجيش اليوناني وهدم تماما. وفي سنة ١٩٧٤م أضرمت القوات المسلحة اليونانية النار في الجامع الموجود في قرية تكة (اقميرون) المسلمة التركية تماما. كل هذه ما هي الا امثلة قليلة وقليلة للتصرفات الوحشية التي ترتكبها السلطات اليونانية ضد ديننا وتراثنا الاسلامي الشامخ.

حتى المقابر لم تنج من الخراب والدمار المتعمد بحيث نسي تماما بان الرعاية والاحترام للموتى هي من ابسط قواعد الاخلاق.

علما بأن المقابر المسيحية في اسطنبول تحفظ وتصان بعناية فائقة وتدعم وتمول من قبل المسؤولين وتحاط باسوار وحدائق غناء. كل ذلك برهان على اخلاقية المسلم العالية.

وهكذا وازاء هذه المظالم التي يتعرض لها المسلمون الاتراك في تراقيا، علينا ان نرفع اصواتنا عاليا على مسامع العالم. وعلى الاخص نرجو من المؤتمرات والمنظمات الاسلامية التي نؤمن بقوتها ونقول: بان اتراك تراقيا الغربية المسلمين المعرضين لأقسى أنواع الاضطهاد من قبل السلطات اليونانية قد حرموا من حقوقهم المضمونة بموجب معاهدة لوزان وجردوا من الحقوق الانسانية المعترف بها في بيان حقوق الانسان العالمي وان المكانة والقوة التي تتمتع بها البلدان الاسلامية تستطيع ان تضمن لهذه الجماعة المسلمة حقوقها المغتصبة. ومن الضروري اتخاذ التدابير اللازمة لتأمين هذه الامور.

ان الاراضي التي يعيش عليها المسلمون في اليونان هي مواطنهم لانهم ولدوا وعاشوا فيها. ولذلك فهم يطالبون بالعيش عليها بدون التفريق في الدين واللغة والجيش.

الرأي الآخر ما زال مضطهداً

بقلم محمد عبدالله السمان

هذا اللقاء كان في افتتاح الدورة الهندسية بالاسكندرية في ١٧ / ٣ / ١٩٨٠ مع الجماعات الاسلامية، شهد هذا اللقاء نقيب المهندسين المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس إدارة.. المقاولون العرب ثم وزير التعمير، والاستاذ عمر التلمساني، ونشرت الصحف موجزاً عن هذا اللقاء المهم، والحق أن ماتنشره الصحف لا يمثل الحقيقة الكاملة، ولا سيما الصحف الرسمية المملوكة للنظام فعلا، أو التي أرادت لنفسها أن تكون على هوى النظام إن شرق أو غرب.. إن صلح أو فسد.. إن آمن أو كفر.. ولا يكون أمام الكاتب الذي يريد التعليق إلا التدقيق فيما بين السطور، بملامح الكلمات ومضمون العبارات، وبخاصة حين تشير الكلمات والعبارات إلى قضايا أساسية من قريب أو بعيد..

وقبل أن ندخل في صميم موضوع اللقاء، يجدر بنا أن نشير - في هدوء - إلى قضية رئيسية ذات مغزى خاص في حياتنا السياسية المعاصرة، اعني بها قضية الرأي، والحقيقة المريرة، تتركز في أن العامل الجوهري وراء تخلفنا السياسي، هو أن أنظمتنا ترفض الاعتراف بالرأي الآخر مهما كانت صحته وجدارته بالاحترام والاعتبار، مادام لا يتفق مع رأيها ولو في الشكليات أو التفاصيل، لأن هذه الأنظمة تعتبر أنفسها على حق دائماً، وغيرها على باطل دائما أيضا،

ونحن نمجد النظم الديمقراطية التي تقدس حرية الرأي في الغرب، وحتى في اسرائيل، بكل أسف. ففي هولاندة أثار الرأي العام هناك ضجة لأن زوج الملكة ظهر في تشييع جنازة اللورد مونتباتن في لندن بالزي العسكري، وكان أن صرحت الحكومة، أنها قد اتفقت مع القصر على عدم ظهور زوج الملكة بأي زي عسكري في أية مناسبة، بعد أن ورد اسمه في قضية لوكهيد ورشاواها المشهورة، وفي بريطانيا صرحت الصحف هناك بأن الحكومة عاجزة عن أن تحول سفر الوفد الرياضي إلى الدورة الأوليمبية إذا مارتأى ذلك، وفي اسرائيل من خلال مناقشة معاهدة الصلح صرخت عضوة في الكنيسة في وجه رئيس الوزراء مناحم بيغين، ملوحة بقصاصة من ورق، وقالت له: إن معاهدتك لا تساوي قصاصة الورق هذه ثم قامت بتمزيقها، وقال عضو آخر لرئيس وزراء العدو الاسرائيلي: أنت خائن، ورد بيغين عليه: أنت عميل شيوعي، ورد العضو عليه: وأنت عميل أمريكي، ولم تقم الدنيا ولم تقعد في هولاندة أو بريطانيا أو اسرائيل.. أقول: نحن نتيه فخراً باحترام الرأي الآخر في الغرب أو في اسرائيل، ونتناسى أن الاسلام سبق الغرب بالف وأربعمائة عام في إقراره وإرسائه لمبدأ حرية الرأي الآخر، ولك أن تتصور أنه حتى في حياة الرسول كان للرأي الآخر المعارض لرأي الرسول احترامه، بل ماهو أعظم من ذلك، ماحدث في قصة أسرى بدر حيث طرح الرسول القضية على أصحابه للرأي، ثم نزل القرآن مؤيداً الرأي الآخر المعارض الذي تولاه عمر.. ونحن ننسى ذلك لأن الاسلام لم يعد له اعتبار لدينا، نتشرف به لمجرد الاستهلاك..

ولنعد من حيث بدأنا، في قصة اللقاء المشار إليه في بداية المقال..

قال المهندس عثمان أحمد عثمان:

.. إنني خرجت من مصر هارباً عام ١٩٥٥ وذهبت إلى الكويت.. واستطعت بمعاونه المغتربين المصريين المقيمين هناك أن نكون عدة شركات ناجحة.. وان شركة عثمان أحمد عثمان قامت على أكتاف شباب من «الأخوان المسلمين» في وقت كان الذي يقول فيه كلمة «الله أكبر» يقبض عليه، وبلغ عدد الاخوان العاملين «المقاولون العرب» حوالي ٥٠٠ مهندس وعامل، وعندما قامت السلطات بالقبض عليهم أفرجت عنهم خلال حملة اعتقالات عام ١٩٦٥، لأنهم عرفوا كيف يخدمون دينهم بعيداً عن السياسة».

والعبارة الأخيرة محل نظر، فدعوة الاخوان دعوة اسلامية، والاسلام لا يفرق بين الدين والسياسة، وهذا الطابع هو الذي ميز دعوة الاخوان على سائر الهيئات الاسلامية الأخرى، التي هي أشبه ماتكون بالجمعيات الخيرية أو الطرق الصوفية، وخطورة مثل هذا الكلام تتمثل في أن اللقاء كان مع شباب الجامعات، وهناك محاولة لاقصاء طلاب الجامعات عن السياسة، وبخاصة الجماعات الاسلامية..

وكانت كلمة الطالب سامي اسماعيل رئيس الجماعة الاسلامية بالجامعة رداً مهذباً وذات مغزى خاص، قال: «إنه لا يمكن تجاهل صفوة شباب مصر الذي لا يمكن الاعتماد على غيره في بناء مصر والدفاع عنها.. وإنه ليسخر من إمكانية الاعتماد على شباب موسيقى الجاز.. إن الجماعات الاسلامية لا ترفض السلام - كمبدأ - لأنه معنى يرضاه الله عز وجل.. ولكن عملية السلام تعتمد على دعامتين اثنتين، لا دعامة واحدة، هما أن يتفق الطرفان بالحق على أنهما يرغبان في السلام، ولا يجوز في عملية السلام أن نرضى نحن بالسلام ونؤمن به، وتتظاهر اسرائيل - فحسب - بأنها ترغب في السلام، ولا تسعى لتحقيقه».

أما الاستاذ عمر التلمساني فقد دعا الشباب في كلمته إلى التريث حتى لا يستغل حماسهم ضدهم، وطلب أن يستمع المسئولون إلى وجهة نظر الجماعات الاسلامية، لأنه سبق أن قالوا: إن العدو لا عهد له ولا إيمان ولا أمان له، ثم دعا الشباب إلى الاستعداد للمرحلة الفاصلة التي سوف يتولون هم وشباب المسلمين مقاليد الحكم في البلاد.. والاستعداد لاسترداد باقي سيناء والقدس المحتلة، حتى تعود بالكفاح لا بالهتافات، وقال: إن المسلمين استردوا القدس بعد ٧٠ عاما من الاحتلال الصليبي، وذلك بعد أن توحدت كلمة المسلمين».

وبعد - فما أكثر اللقاءات التي يعقدها الشباب المسلم، ولكن الصحافة تتجاهلها جميعا، ولولا أن هذا اللقاء قد شهده بعض الرسميين، لكان مصيره التجاهل من الصحافة، ولم تنشر كل شيء، وهي التي تنشر كل شيء عن نزوات الفنانين وعبث الماجنين والماجنات أدعياء الفن الرخيص.. ولكن إلى متى تتجاهل الصحافة الشباب المسلم؟

أن الصحافة الحرة غير موجودة..!!



موقف اللوبي اليهودي في فرنسا من مبادرة الرئيس ديستان

لقد أصبح واضحا لدى الراي العام العالمي أن ولاء اليهود لن يكون -مهما كانت الظروف - الا لاسرائيل واليهود أينما كانوا. وما ننقله هنا عن الصحف الفرنسية حول مواقف اليهود من المبادرة الفرنسية تجاه حل مايسمى بأزمة الشرق الأوسط يجب أن يفهم على انه دليل جديد على مقولتنا بان ولاء اليهود يظل دائما لليهود واسرائيل، وأن اليهود لديهم الاستعداد والقدرة على توجيه ضربات لكل من يخرج عن مخططاتهم او حتى يقول قولا يزعجهم كالرئيس الفرنسي ديستان. اما أن يفهم من هذا المقال اعطاء دفعة اعلامية للمبادرة الفرنسية فلا. فتاريخ فرنسا حيال المسلمين معروف، وفي الشرق الأوسط بالذات لازال الناس يتذكرون ان أشد عدد الفتك والتدمير الاسرائيلية هي طائرات الميراج الفرنسية....»

المجتمع

موقف اللوبي اليهودي في فرنسا من مبادرة الرئيس ديستان عبر الصحافة الفرنسية

كتبت مجلة لونوفيل او بسيرفاتير الفرنسية، مقالا افتتاحياً لعددها الصادر ١٣ مارس ١٩٨٠ عن ردود الفعل الصادرة من اليهود الفرنسيين ضد مبادرة الرئيس ديستان حول مشكلة الشرق الاوسط. وقالت المجلة: لقد فوجىء الرئيس فاليري جيسكار ديستان بردود الفعل التي أثارها اليهود وغيرهم ممن يخافون على أمن اسرائيل من الفرنسيين بحجة أن الرئيس الفرنسي لم يؤكد على أمن اسرائيل في تصريحاته التي أدلى بها خلال رحلته الأخيرة في دول الخليج والشرق الاوسط. لكن المقربين من قصر الاليزية يقولون ان الرئيس الفرنسي قد اكد على أمن اسرائيل في خطابه الذي ألقاه في عمان، لكن الصحف الاسرائيلية تجاهلت تلك الفقرة من تصريحات الرئيس الفرنسي عند احتجاجها على موقف ديستان من تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وقد قامت جهات يهودية في تل أبيب ونيو يورك بتحريض اليهود الفرنسيين للقيام بردود فعل معادية لسياسة ديستان الجديدة نحو الفلسطينيين. ويمكن القول بأن قصر الاليزيه تجاهل تماماً مايردده بيغن دائماً من أن الاراضي الواقعة في الضفة الغربية من نهر الأردن هي يهوداً والسامرة وهي ملك لشعب اسرائيل وموعودة لليهود في التوراة. فان كان بيغن لا يرى مانعاً من عودة سيناء وغزة إلى أصحابها فانه يرى في نفس الوقت أن أراضي الضفة الغربية غير قابلة للعودة تحت أي ظرف من الظروف.

فالامر اذن ليس مسألة أمن اسرائيل فقط عند بيغين بل هو قبل كل شيء مسألة وفاء للعهد. فالاحتجاجات اليهودية التي نسمعها الآن في فرنسا ليست إلا صدى لمواقف الصهاينة المتطرفين في العالم. بينما يقف الرئيس ديستان على الجانب النقيض من ذلك بالاضافة إلى جيمي كارتر وبعض اليهود المعتدلين في العالم من أمثال ناحوم غولدمان للمطالبة بحقوق الفلسطينيين.

يجب تعديل دستور منظمة التحرير الذي يدعو إلى إزالة دولة اسرائيل من الوجود:

وتستطرد المجلة في مقالها الافتتاحي وتقول: «فيما يخص بزعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات فيجب عليه أن يتخذ موقفاً واضحاً ويسعى لالغاء بنود من دستور المنظمة تدعو إلى زوال دولة اسرائيل من الوجود، لأنه بدون مثل هذا التعديل لا نرى ضرورة الاعتراف بمنظمته أو حتى ضرورة حضوره هونفسه إلى فرنسا كما هو متوقع! لكن المراقبين في باريس وفيينا يلاحظون أن السيد ياسر عرفات تفنيداً لما نسبته إليه جريدة في كاراكاس، أكد أخيراً ولأول مرة أن تخريب دولة اسرائيل لم يكن هدفاً لمنظمته.

ويعتبر هؤلاء المراقبون وغيرهم أن هذا التصريح من جانب رئيس منظمة التحرير يمكن أن يكون مقدمة لما ستعلنه المنظمة من مواقف جديدة.



صور من ردود الفعل التي أبداها يهود فرنسا ضد سياسة الرئيس ديستان :

كذلك أوردت مجلة لونوفيل او بسير فاتير الفرنسية في نفس العدد صوراً من ردود الفعل المعادية لسياسة الرئيس الفرنسي تجاه المشكلة الفلسطينية نذكر منها مايلي :

في باريس عقدت جمعيات الجالية اليهودية في فرنسا مؤتمراً خاصاً في صالة فندق هيلتون تحت شعار « التضامن مع دولة اسرائيل » حضره جمهور غفير من مؤيدي اسرائيل وكان بينهم بعض كبار الشخصيات كما حضر سفير اسرائيل في باريس ، وكان اغلب الحضور من الشباب ، في ذلك المؤتمر تحدث الكثير من كبار الحاضرين معلنين تأييدهم المطلق لدولة اسرائيل ومهددين بسياسة ديستان الجديدة في الشرق الأوسط.

وقد تناولت جريدة لوموند الفرنسية وقائع هذا المؤتمر وأشارت إلى أن زعيم المنظمة الصهيونية الفرنسية طالب اليهود الفرنسيين بأن لا يتسموا بقصر النظر عند الادلاء بأصواتهم في انتخابات الرئاسة لعام ١٩٨١ . وقالت الجريدة أن جمهور المؤتمرين كانوا يرددون دائماً كلمة « بترول ـ بترول » تأييداً لما ذكره بعض المتحدثين في المؤتمر من أن النفط هو الهدف الأساسي وراء مبادرة ديستان الأخيرة .

وكذلك ذكرت مجلة لونوفيل او بسير فاتير أن شاباً يهودياً في مدينة تولوز الفرنسية قام بطبع عشرين ألف نسخة من منشورة كتب عليها : « لقد طالبت بعقد مؤتمر صحفي هنا بعد عودة ديستان مباشرة ، لكن البعض رد قائلا : إن باريس ستهتم بالأمر. وأنا لا أوافق على أن ننتظر الأوامر من باريس فاننا نستطيع أن نقاوم بدون أحد » .

شابة يهودية فرنسية شعرت بأن مبادرة ديستان صفعة موجهة إلى جبيني لأني أعتبر اسرائيل جزءاً من كياني :

قالت الشابة اليهودية اليزابيث أنها تلقت خبر مبادرة الرئيس ديستان كأنه صفعة قاسية على جبينها لكنها كما تقول لم تقم حتى الآن بأي نوع من المقاومة ضد هذه السياسة ، وأنها ليست عضواً في أية منظمة يهودية وأنها لا تعرف عن تلك المنظمات شيئاً كثيراً كما أنها لا تثق بها لأن أغلب أعضائها من العجائز كثيري الحذر. وتستطرد الفتاة اليهودية قائلة : « ان لاسرائيل أهمية خاصة بالنسبة لي وأحس بأنها جزء من كياني . لذلك كنت فخورة بانتصارها في عام ١٩٦٧ كما شعرت بالخوف عليها في حرب عام ١٩٧٣ ولما وصف الجنرال ديغول اليهود بأنهم شعب أناني ومتسلط شعرت بأن التهمة موجهة إلي أنا شخصياً .

جميع اليهود الفرنسيين يعتبرون مبادرة الرئيس ديستان الفلسطينية بأنها إهانة لهم :

إن اعتراف الرئيس ديستان بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية هو جرح عميق في قلب كل يهودي في فرنسا لذلك فان مقاومة تلك المبادرة لم تأت من طرف الشباب فحسب بل وحتى اليهود من كبار السن من أفراد الطبقة البورجوازية انضموا جميعاً إلى المقاومة ، واعتبروا المبادرة اما تجاهلا أو إهانة لليهود الفرنسيين جميعاً . فالأمر يخص السبعمائة ألف يهودي كلهم الذين يكونون اللوبي اليهودي في فرنسا . فهؤلاء شعروا بخيبة أمل كبيرة عندما هز الرئيس ديستان مشاعرهم بمبادرته الأخيرة بينما كان قد وعدهم في عام ١٩٧٤ عندما كان مرشحاً للرئاسة في كتاب أرسله إلى مجلس المؤسسة اليهودية في فرنسا بأنه سوف يتبع سياسة مؤيدة لاسرائيل. وجاء في ذلك الكتاب « إني أعدكم بأني سأعطي دفعة قوية للعلاقات الفرنسية الاسرائيلية في جو من الثقة المتبادلة بين الدولتين » لكن سياسة ديستان تغيرت تماماً بعد نجاحه في انتخابات الرئاسة ، فأصوات فرنسا في الأمم المتحدة تدافع دائماً عن مصالح منظمة التحرير الفلسطينية التي فتحت لنفسها مكتباً في باريس .

الرئيس ديستان يوجه سؤالا إلى الجالية اليهودية الفرنسية خلال حفل تذكاري في الاليزيه ويقول : هل انتم تمثلون جمعيات يهودية أم اسرائيلية ؟!

في ١٣ أبريل سنة ١٩٧٧ تلقى أعضاء مجلس المؤسسة اليهودية في فرنسا دعوة لحضور حفل تذكاري في قصر الاليزيه ، وفي افتتاح الحفل تقدم الرئيس ديستان نحو الجالية اليهودية مبتسماً وقال مازحاً : « ماذا أقول عنكم ... ممثلون لجمعيات يهودية أم اسرائيلية فرد عليه اليهود في غضب يهود ياسيدي نحن يهود ... واعتبر ذلك بداية سيئة للحفل .

وترى الجالية اليهودية في فرنسا أن الحكومة الفرنسية تحاول دائماً في المؤتمرات العالمية ابعاد اسرائيل واعتبارها عقبة أمام السياسة العامة التي تريد فرنسا أن تسير فيها مع الدول العربية .

صحيفة يهودية تصدر في فرنسا تطالب اليهود الفرنسيين بعدم الادلاء بأصواتهم لمن يعملون ضد أمن اسرائيل :

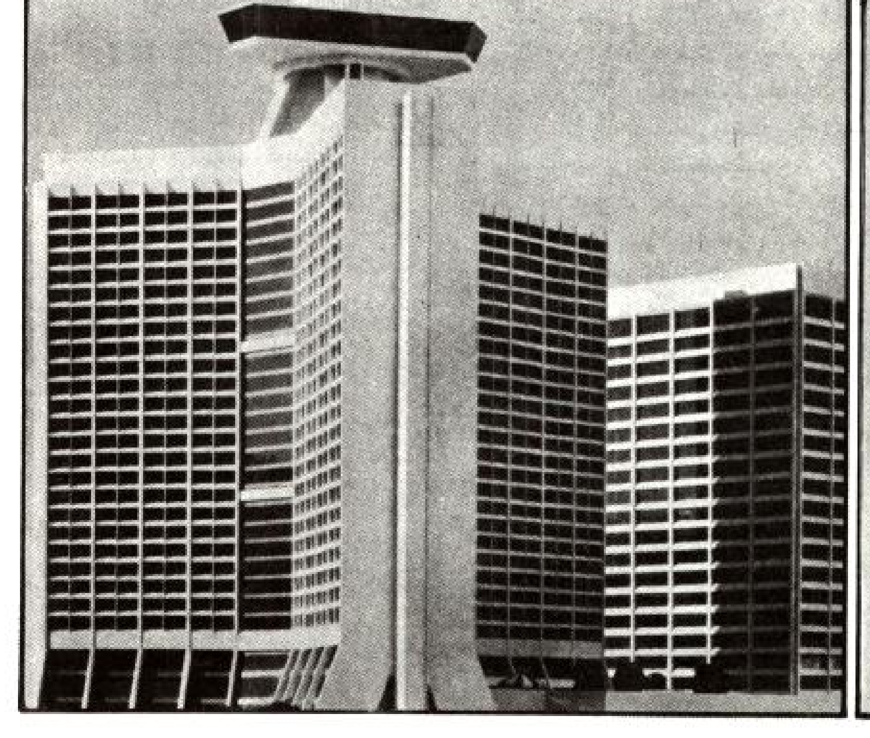
كتبت جريدة لوموند الفرنسية في عدد ٢٢ مارس ١٩٨٠ أن صحيفة المنبر اليهودي الاسبوعية أدانت بشدة في عددها الصادرة في مدينة ستزبورج الفرنسية بتاريخ ٢١ مارس ١٩٨٠ السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط ودعت اليهود الفرنسيين إلى عدم الادلاء بأصواتهم في الانتخابات القادمة لمرشحين يعملون ضد أمن اسرائيل.

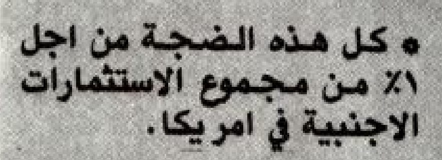
جمعية الصيدليين اليهود في فرنسا تقول في برقية إلى الرئيس ديستان : تأكيداً لحرصنا الشديد على أمن اسرائيل ندين سياستكم المعلنة في عمان :

عقد مكتب جمعية الصيدليين اليهود في فرنسا اجتماعاً غير عادي وجهوا في ختامه البرقية التالية إلى رئيس الجمهورية :

« إدراكاً منهم لأهمية المشاركة في اشعاع وطنهم فكريا وعلمياً ، وتأكيداً لحرصهم الشديد على سلامة وأمن اسرائيل ، يرفع الصيدليون اليهود في فرنسا إلى رئيس الجمهورية اعتراضهم على السياسة المعلنة في عمان في وقت غير مناسب ومن جانب واحد ، و يرون أن مثل هذه السياسة تعتبر عقبة أمام مساعي السلام في الشرق الاوسط كما أنها تسيء إلى القيم التي تؤكد عظمة وطننا » .

الدعايات الصهيونية
ضد الاستثمارات العربية
في الولايات المتحدة





- كل هذه الضجة من اجل ١٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية في امريكا.
- اليهود لا يسيطرون على الاعلام الامريكي ولكن يتحكمون فيه
- خوفا من اليهود رفضت جامعة بنسلفانيا هبة العرب.

قامت الوكالات التابعة للصهاينة في الولايات المتحدة باختلاق المخاوف التي لا اساس لها من الصحة بشأن الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة. واستطاع هؤلاء الصهيونيون بنفوذهم القوي الكامل والظاهر، ان يقوموا بتقديم ثمانين مشروع قانون الى الكونجرس الامريكي لغرض اجراء تحقيق او لهدف الحد من سيلان او دخول الاموال الاجنبية الى الولايات المتحدة الامريكية..

وان هذه الاستثمارات قام بها في الواقع هؤلاء الاشخاص الذين لهم نيات طيبة لصالح امريكا ولمساندة اقتصادها، ولكن مع الاسف فقد اعتبر الصهاينة هذه الاعمال الجليلة غزوا لاموال الاجانب لامريكا، وفي الواقع ان هناك فقط نيران صغيرة وراء ستار من الدخان الكثيف المتمثلة في الدعايات الصهيونية ضد العرب.

وقد ظهرت في الصحافة ووسائل الاعلام الامريكية الاخرى التي احتكرها الصهاينة العناوين الرئيسية الاتية: «المستثمرون الاجانب يستمرون في طربهم في الولايات المتحدة».

«من الذين يقومون بشراء امريكا» .. وغيرها، واصبحت هذه الظاهرة من الوجبة اليومية للامريكيين، ويقوم الصهاينة بالعزف على الانغام للسيناريو المتمثل في الرأي العام الامريكي.

وقد حاولت منظمات الصهاينة باستمرار مثل «بني بيرث» و«المنظمة الصهيونية لامريكا» و«لجنة العلاقات العامة الامريكية الاسرائيلية» و«اللجنة اليهودية الامريكية»

ان تقوم بتصوير الاموال العربية بانها قوة العرب في السياسة الامريكية التي تكون سيئة لامريكا. وان ترويج الدعايات المناهضة للعرب يسبب انزعاجاً وغضباً في اوساط الشعب الامريكي، لان هذا العمل يضر بالعلاقات الطيبة التي يريد العرب ان يقوموا بتطويرها مع الشعب الامريكي، وهم يعتبرون امريكا دعامة السوق الحرة للرأسمالية والثروات الخاصة. ولكن اليهود بدأوا في تعكير المجرى بهجوم من قبل وسائل اعلامهم وبتكتيكاتهم السياسية والضغوط بوسائل مختلفة.

الصهيونية في المنشآت الاكاديمية

وبجانب انشطة الصهاينة ودعاياتهم المضادة للعرب في مجالات الاستثمارات وعمليات البنوك وغيرها لم يتركوا ايضا المنشآت الاكاديمية والعلمية. وقد هاجم الصهاينة الهبة التي قدمتها المملكة العربية السعودية وهي بمقدار مليون دولار امريكي لانشاء قسم جلالة الملك فيصل للدراسات الاسلامية والعربية في جامعة جنوب كاليفورنيا، وسببت احتجاجاتهم في انهاء برامج التبادل الثقافي فيما بين جامعة الفاتح في ليبيا وجامعة الاباما الامريكية، ورفضت جامعة بنسلفانيا الهبة المقدمة من مؤسسة التنمية العربية التابعة لليبيا. ورفضت مدارس سوارثمور وهاوبرفورد هبة مالية مقدارها ٥٩٠٫٠٠٠ دولار امريكي مخصصة للدراسات العربية من مؤسسة ترياد بالسعودية.

وقد قام الصهاينة لمصالحهم الذاتية بالوقوف كعقبة كأداء في سبيل هذه الاعمال التي تتصف بالطبيعة العلمية البحتة لاعتقادهم بأنها ستساعد في خلق الوعي والفهم الصحيح للامريكيين عن العرب والاسلام والمسلمين. ويخاف هؤلاء الصهاينة من خفة حدة تأثير الدعايات المضادة للاسلام والعرب او من فقد الاسطورة التي اختلقوها هم وعملاؤهم حينما يعرف القراء والطلبة والكتاب والباحثون الامريكيون الحقيقة الثابتة بشأنهم. وقد تنقلب الاغلبية الصامتة في امريكا ضدهم، وسيكونون بالتالي سياطا مسلطة عليهم.

١٪ فقط

وان الاستثمارات الاجنبية في امريكا البالغ مقدارها ٣١١ بليون دولار تكون اقل بكثير من الاستثمارات الامريكية في الخارج البالغ مقدارها ٣٨١ بليون دولار امريكي.

وكتبت صحيفة واشنجتون بوست في عددها الصادر في منتصف سنة ١٩٧٩م تقول بأن «الاستثمارات للدول المنتجة للبترول في امريكا تشكل فقط اقل من ١٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية فيها، والاستثمارات من الدول الاوروبية تبلغ قيمتها ٦٧٪، ومن كندا ١٨٪ ومن اليابان ٥٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية فيها. وهذا يوضح ان الاستثمارات العربية في امريكا اقل من ١٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية، ومع هذا اخذ الصهاينة يقيمون العالم ويقعدونه ويعتبرونها مخيفة ومرعبة.

وان المشتريات العربية للسندات المالية الامريكية والتأمينات المالية الاخرى اصبحت مرتفعة منذ سنة ١٩٧٤ وينبغي الا يكون لهذا النوع من الاستثمارات شأن كبير لانها معاملات مالية ائتمانية فيما بين الحكومات، ولا تتدخل في عملية الانتاج والتسويق، وفي الواقع ان وزارة الخزانة الامريكية تشجع هذا النوع من الاستثمارات لغرض تثبيت الدولار. وان قيام الدول العربية بوضع مدخراتهم القومية في عهدة الامريكان، اعطوا في الحقيقة التعهد بالامر الواقع في تأييد قيمة الدولار وبالتالي بتطبيع سياستهم وتعديلها على حسب السياسة الامريكية، وهم معرضون في ذلك لخطر تجميد موجوداتهم في حالة حدوث اي مواجهة سياسية مع امريكا، كما فعلت امريكا لموجودات ايران فيها.

البنوك الاجنبية في امريكا

وان المجال الاخير الذي يخص الامريكان هو عمليات البنوك الدولية، وكان عدد البنوك الاجنبية في الولايات المتحدة في خمس سنوات مضت يبلغ اكثر من ضعف عددها الحالي ولكن هناك نسبة قليلة فقط منها يمتلكها العرب، وتبلغ موجوداتها اكثر من ثلاثة اضعاف مبلغ ٨٠ بليون دولار امريكي، وان عمليات البنوك الامريكية في الخارج تسبق بخطوات واسعة تلك العمليات البنكية التي قام بها الاجانب في امريكا، وتمتلك فروع البنوك الامريكية موجودات في الخارج تبلغ قيمتها اكثر من ٣٥٨ بليون دولار، وتمثل اكثر من ثلاثة اضعاف قيم الموجودات التابعة للبنوك الاجنبية في امريكا. وان مقداراً يتراوح فيما بين الثلث والثلثين من موجودات البنوك الامريكية تمتلكها فروعها في البلدان الاجنبية..

وقد حان الاوان لأن تدرك الاغلبية الصامتة الامريكية تدخل اليهود غير الضروري في الشؤون العربية وكذلك عن قيامهم باختلاق قصص مثيرة ضد العرب.

الحاجة الى العمليات المضادة:ـ

يشكل اليهود فقط ٣٪ من عدد السكان في الولايات المتحدة الامريكية، ولكن دعاياتهم قوية لانهم قاموا بتنظيمها احسن تنظيم، وبسبب البرامج المنظمة لنشراتهم استطاعوا القيام بعملية غسيل المخ وبالتأثير على الاغلبية الامريكية الذين ليسوا بيهود. ولا بد لنا ان نبحث عن الوسائل للقيام بمكافحة هذه الانشطة.

ونحن ضعفاء جدا في ناحية العلاقات العامة، ولم نقم بتفنيد الاكاذيب التي اطلقها اعداؤنا ضد الاسلام ولم نقم ايضا بابداء وجهات نظرنا بالطريقة الصحيحة وبصفة مستمرة عن قضايانا. فهل قمنا بالعمل على افهام العالم كما ينبغي عن اطماع الصهاينة وعن نواياهم التوسعية والعدوانية وعن التفرقة العنصرية التي يمارسونها ضد العرب والمسلمين؟ ومنذ عدة سنوات مضت استطاع المؤتمر من خلال مذكراته وكتاباته في نشرته الاسبوعية ان يقوم بجذب انتباه العالم وكذلك الامة الاسلامية الى هذا الخطر.

وسائل الاعلام في الولايات المتحدة:ـ

لا يمتلك اليهود جميع الجرائد والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون في الولايات المتحدة الامريكية، وهم يمتلكون فقط الجرائد القليلة الرائدة وبعض المجلات وثلاث محطات للتليفزيون، ولكن لهم سيطرة على وكالات الانباء ومؤسسة توزيع الجرائد والمجلات، ويمتلكون ايضا وكالات للاعلانات الهامة، وطبقا لـ اي. بي. سي. ان هناك في الولايات المتحدة يوجد في سنة ١٩٧٨ «١٧٥٩» جريدة يومية باللغة الانجليزية ويبلغ توزيعها ٦١٫٧١١٫٨٦١ نسخة.

الملتقى التربوي

■ اعداد
جاسم المسلم

البيان ثم الأمر

ان ما يخطىء به كثير من الدعاة في توجيهاتهم هو أن يجعلوها مقرونة بأسلوب الأمر قبل البيان مستغلين بذلك طاعة الدعاة لهم وظنهم أنهم بذلك يوفرون لأنفسهم وقت الحجة والبيان. وهم بهذا يرتكبون خطأين الأول تربوي حيث أن الأخ يتعود على تلقي الأوامر دون أن يتبينها... فتقتل فيه روح القيادة والابداع.. والآخر شرعي حيث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبين ثم يأمر وهذا واضح في منهجه عموماً. ومنها على سبيل المثال قوله عليه الصلاة والسلام لأبي بصير حيث أتاه الى المدينة بعد هروبه من قريش «إن هؤلاء القوم قد صالحونا على ما قد علمت، وإنا لا نغدر، فالحق بقومك». فذكره بالعهد والميثاق، والوفاء به ونبهه الى خطورة الغدر ثم أمره بالعودة الى مكة.

فتعود أخي الداعية في تربيتك اخوانك التبيين لهم والتوضيح ثم بعد ذلك بما ترمي اليه.

كيف يكمل الداعية نواقصه من جميع النواحي

قبل البدء بطرح العلاج لا بد من تحديد المجالات التي يجب مراعاتها ومناقشتها وهي:

١ ـ الجانب الروحي.
٢ ـ الجانب الفكري والثقافي.
٣ ـ الجانب العملي الحركي.
٤ ـ الجانب الجسدي.

وهذا الترتيب روعي فيه ـ من حيث التسلسل ـ ناحية الضعف الموجود لا الأهمية.

أولا: الجانب الروحي:

● **التعريف: الارتفاع بالنفس البشرية والسمو بها الى مرتبة التعلق بالآخرة والتطلع الى ما عند الله، والهمة والعمل والاخلاص ابتغاء وجهه تعالى وتزكية النفس وفق منهج الله وهدي رسوله عليه الصلاة والسلام (مازاغ البصر وما طغى)**

كيفية الاستكمال:

١ ـ ايجاد الذاتية القوية عن طريق وضوح الغاية التي من أجلها خلق الانسان (غاية العبودية والخضوع المطلق لله) ـ والاطمئنان للعمل الذي يقوم به ـ استعمال الأمثلة لتبيين همم السلف رضوان الله عليهم ـ التدرج في أخذ نفسه بالعبادات والتكاليف الشرعية مع ملاحظة الدوام عليها ـ العيش الجماعي ـ استحضار الأجر عند العمل ـ معرفة نشاط أصحاب المذاهب الباطلة في سبيل تحقيق أهدافهم.
٢ ـ مصاحبة ذوي الروحانية العالية.
٣ ـ ايجاد فترات خلوة يعيش فيها المربي مع نفسه.
٤ ـ الالتزام بالصيام والقيام والأوراد من ذكر وقرآن ودعاء.
٥ ـ استشعار الغربة في هذا المجتمع.
٦ ـ العيش مع آيات الله وتذكر الموت واستحضار معاني الآخرة.
٧ ـ القيام بأعمال البر بأنواعها المختلفة.
٨ ـ محاسبة النفس.
٩ ـ الاقلال من الجدال والمراء والمزاح والذهاب الى الأماكن التي تقسي القلب.

القوة كيف ومتى ولمن؟

أخي الداعية:
ان الفرق بين الشجاع والمتهور، هو أن الشجاع عرف كيف ينظم ويخطط لها، ومتى يستخدمها، لهذا تراه غالبا منتصرا، أما المتهور فغالباً ما تضره قوته وتؤذي غيره وتجعله في موقف محرج يندم عليه أشد الندم.

والقوة الجسدية نعمة من الله ياأخي المربي، فالذي آتاه الله بسطة من العلم والجسم فليتذكر أنها من الله واليه، وليتذكر دائماً يوم أن كان متهوراً في استخدام قوته، بالطشاً في زهرة عمره، فمن الله عليه أن نظم له قوته فأثمرت عند الله زهرة عمره. وهذا القرآن الكريم يعلمنا في سورة القصص كيف.. ومتى.. ولمن نستخدم قوتنا.

دعاء

في غيبة الدولة الاسلامية والحاكم المسلم وكثرة الآراء والاجتهادات تعتري الانسان بعض الحيرة في معرفة الصواب احيانا.. وهذه المعرفة لاتكون الا بتوفيق من الله تبارك وتعالى وهذه سبيلها الدعاء الخالص دعاء الله ولذلك علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اشتبه علينا مما اختلف فيه الناس ان نقول هذا الدعاء الذي يرويه مسلم عن عائشة رضي الله عنها «اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل، فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم».
وهذا الدعاء اهميته تأتي لكون الله تعالى قال فيما رواه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم «ياعبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم».
شجرتنا:

اسلوبنا في العمل

تعال معي الى منهج الرحمن، خالق الانسان، الواهب له الحياة والقوة والحنان، تعال الى المدرسة الخالدة، لنشاهد أحد تلاميذها العظام وهو يمر في خمسة دروس قاسية. موضوعها ـ « القوة ـ ومتى ـ ولمن نستخدمها ».

● الدرس العملي الأول :. قال تعالى « ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان * هذا من شيعته وهذا من عدوه * فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه * فوكزه موسى فقضى عليه »

لا حول ولا قوة إلا بالله، ما أسوأ العجلة في استخدام القوة ـ لقد مات الرجل ـ لقد قضى عليه ـ « قال هذا من عمل الشيطان * إنه عدو مضل مبين » لا بد من الندم والتوبة، والاستغفار « قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم » انتهى الدرس الأول ... ولكن هل أدى الدرس غرضه، والغاية منه ـ هل تعلم التلميذ الوجيه ترك العجلة في استخدام القوة ؟ هل عاهد معلمه على أن يتحقق قبل أن يبطش ؟ وأن يفكر بعاقبة عمله قبل أن يقدم ؟ « قال رب بما أنعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين ».

قد يتبادر الى بعض الاخوة ان اسلوبنا في العمل يشبه اسلوب العمل في الاحزاب ذات المبادىء الوضعية التي اتخذت اسلوب ... (الغاية تبرر الواسطة). اذا وجد بين الاخوة من يفكر بهذا التفكير فهو على خطأ كبير ... كبير جدا ان دعوتنا ومبادئنا مختلفة تمام الاختلاف عن مبادىء ودعوات الاخرين التي صنعتها عقول البشر فدعوتنا شريفة غاية ووسيلة محدودة بمبادىء الشريعة الاسلامية الغراء فلايمكن ان نتخطاها باي حال من الاحوال فالغاية عندنا لا تبرر الوسيلة ولما كانت غايتنا شريفة وعالية فلا يجوز ان تكون الوسيلة للوصول اليها محرمة.

اذا كان الامر كذلك فالذي يجب ان تعرفه هو ان مانلاحظه ونقراه ونشاهده من اعمال الاحزاب قد لايتفق كثيرا مع دعوتنا وعليه يجب ان لانتاثر به مطلقا ولا تتطلع اليه نفوسنا لمحاكاته وتقليده ومطالبة الجماعة المؤمنة لتحذو حذوه او تسلك نفس المسلك. فعلينا ان نطالب ونقترح القيام بعمل ما ان نعرض هذا العمل اولا وقبل كل شيء على الشريعة فهي ميزاننا الوحيد الذي نزن به الاعمال.

فما اقرته الشريعة اخذنا به حسب الممكن وجوبا او ندبا او اباحة واذا لم تقره تركناه واهملناه فعلى ضوء ذلك تظهر اهمية قيامنا بالعمل فاذا كان واجبا شددنا العزم وجمعنا الهمم للقيام به وهكذا .. فلا يصح ان نعرضه اولا على نفوسنا فما حسنته عقولنا طالبنا به والححنا بتنفيذه وما قبحته تركناه واهملناه دون النظر الى الادلة الشرعية التي توجبه وتعضده وتؤيده او تنهى عنه وتامر بعدم القيام به... فالنفوس تكره التكليف والالتزام وتحب الشهوات والاثام وان النفس لامارة بالسوء فميزاننا الوحيد للامور جميعا هو الشريعة الاسلامية.

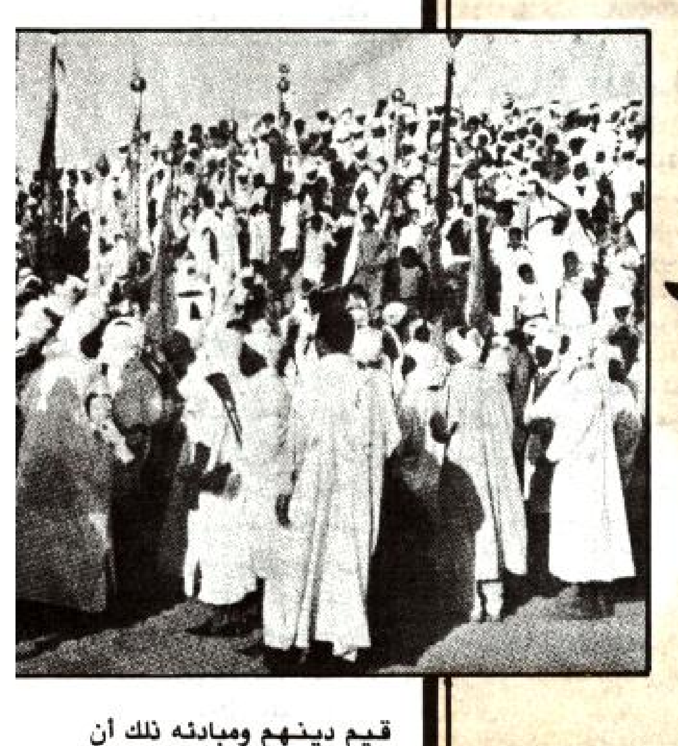
وسيرنا في دعوتنا هو نفس سير صاحبها الاول صلى الله عليه وسلم نقتفي أثره ونخطو خطواته في سبيل نشر الدعوة وبناء الدولة .. فالملاحظ ان اول مافعله صلى الله عليه وسلم في هذا السبيل ان دعا الى قولة: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله .. اي ثبت الاساس لمعاني التوحيد في قلوب المسلمين التي بنى عليها فيما بعد الامور الشرعية الاخرى بكل جراة وصلابة ولم يخشى في الله لومة لائم غير ملتفت الى مايفوته من حطام الدنيا من جاه ورئاسة ومال .. حتى اذا ما تركزت في قلوب اتباعه وكون منهم النخبة الصالحة من حملة الدعوة والرسالة الاسلامية انهارت من حولهم الاصنام وانهارت التقاليد الجاهلية واقيمت محلها عقيدة التوحيد مع نظام كامل للحياة الجديدة مبني على العقيدة السليمة فالرسول صلى الله عليه وسلم لم ينشغل بالتهديم اولا وانما اهتم ببناء العقيدة والايمان ولم ينشغل اصحابه بالسياسة وامور الحكم والمعاهدات قبل تركيز العقيدة وتثبيت الايمان في نفوسهم حتى اصبحت حياتهم كلها تدور على العقيدة وتصرفاتهم تصدر عنها و يقبلون ماينسجم وعقيدتهم و يتركون مالا ينسجم معها. هذه حقيقة واضحة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فالواجب اذن ايها الاخوة الاحباب الا تفوتنا هذه الحقيقة فنهملها او نتغافل عنها او نتساهل بها لان في اهمالها او اغفالها او حتى التساهل بها ضررا عظيما على الدعوة والدعاة انفسهم فتنطمس معالم الدعوة وخطوط سيرها ونصبح دعاة سياسة وحكم فقط لادعاة عقيدة واسلام فلا تكرسوا وقتكم كله او معظمه من اجل الامور السياسية فقط ولا تتركوا جوانب اخرى من جوانب الدعوة فتجعلوا من اخوانكم هياكل سياسية عليها مسحة اسلامية وحاولوا جاهدين الا تطغى ناحية على اخرى وخير الامور اوسطها .. ان هذا هو حقيقة الخطا الذي نخشاه في مسيرتنا الى الله سبحانه وتعالى كمسلمين مقبولي الاسلام عند الله ان شاء الله.

فعليكم ايها الاخوة المربون واجب عظيم هو اعداد الدعاة اعدادا اسلاميا خالصا لا تشوبه شوائب الافكار الوضعية والاحزاب الارضية وعليكم متابعتهم وملاحقتهم وملاحظتهم وتعديل مايعوج من افكارهم وسلوكهم واخلاقهم وجعلهم مطابقين تماما لمبادىء الاسلام الحنيف في القول والعمل منسجمين معه في تصرفاتهم وافعالهم لانهم امانة في ايديكم فادوا الامانة كما يحب الله و يرضى.

وعليكم ايها الأخوة الا تتساهلوا مع الذين يتهاونون في أداء واجباتهم الملقاة على عاتقهم عند الله فيفوتهم خير كثير هم احوج ما يكونون اليه في دنياهم وأخراهم كمسلمين، وكاخوة عاملين في جماعة وعليكم ارشادهم وتنبيههم الى اعمالهم المخالفة للشريعة كالغيبة والنميمة والخوض بالباطل والقول على الله بغير علم .. ومطالبتهم بالتمسك اكثر فاكثر بالاسلام وان يجعلوه مدار حياتهم اليومية فيقيسوا جميع اعمالهم عليه فما وافقه عملوا به وماخالفه تركوه متحملين في سبيل ذلك كل الصعاب وان لايقضوا يومهم بالجدل السياسي الفارغ الذي لاياتي بنتيجة فافهم هذا اخي الحبيب جيدا واحمل اخوانك على العمل به والله الموفق للصواب.

لابد لهذه الدعوة من جذور في منهج الله تعالى و ينبغي لهذه الجذور من ثبات فوق الارض لذلك يجب لهذه الشجرة ان تكبر وتثمر وتقطف ثمارها لذلك تطلب منا ان نسقيها باخلاصنا بثباتنا بصحة عقيدتنا لابد ان نسقيها بوقتنا كله و بمالنا بدمائنا علينا ان نصفي التربة والارضية التي تحمل هذه الشجرة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء اننا في قومنا كهذه الشجرة كل يقف منا في موقعه فانت غصن فيها وهذا فرع وهذا ساق بل منا من هو تحت التراب جذر يغذي الشجرة وكلنا يستظل و يظلل الناس في هذه الدعوة المباركة اذا لابد من جهد وعمل دائم مستمر لهذه الشجرة. مادام كذلك فلنستمع الى الامام البنا وهو يحدث الاخوان قائلا **« هل انتم على استعداد بحق لتجاهدوا وليستر يح الناس ؟ وتزرعوا ليحصد الناس ؟ واخيرا لتموتوا وتحيا امتكم ؟ وهل اعددتم انفسكم بحق لتكونوا القربان الذي يرفع الله به هذه الامة الى مكانها ».**

الجزائر والبربر
والمخلفات الاستعمارية



النزعات التفريقية

منذ أن ابتليت بلاد الاسلام بالبعد عن تعاليم الدين الحنيف وهي تنكب كل يوم بفتنة أو مصيبة تفقد الامن وتنشر الرعب والخراب أو تعوق التقدم والرخاء ولقد كان للنزعات القبلية والعصبيات العشائرية والنعرات القومية المنغلقة أسوأ الاثر في تشويه الحياة الاسلامية واضعاف الدولة الاسلامية على مدى العصور، ولذلك سمى الرسول صلى الله علية وسلم الدعوات العصبية بالجاهلية ونفى من دائرة الاسلام والمسلمين كل ما يمت الى العصبية على اختلاف أنواعها ومدلولاتها من الدين.

وطالما شجع أعداء الاسلام – وعلى رأسهم اليهود – قديما والاستعمار الكافر حديثا والحكومات الفعلية المتسلطة على بعض الدول الاسلامية كل أشكال التفرقة ليثيروا الفتن ويزرعوا الشقاق ويقتلوا روح الامة وكيانها بالتقزم حول العصبيات والنعرات والتشرنم وراء النزاعات الهامشية والتقاليد البدائية والحمية الجاهلية ليبعدوهم عن روح الدين الاسلامي – وجامعتة التوحيدية الكبرى. ولذلك شجع الاستعمار المذاهب الانشقاقية في اطراف العالم الاسلامي وزاد من حدة الصراع القبلي وابعد الناس عن القرآن واللغة العربية ليلتفتوا الى العاميات المحلية والآداب الجاهلية الوثنية وبذلك يسهل التسلط عليهم طالما أن بعضهم يحارب بعضا ويكره جزء منهم الآخر. وهذا ما نشاهده حاليا في لبنان وسورية وأجزاء من الشمال الافريقي وأطراف أخرى من العالم الاسلامي وغير الاسلامي.

وما كان لهذه السياسات الاستعمارية الخبيثة أن تنجح لولا بعد المسلمين عن قيم دينهم ومبادئه ذلك أن الاسلام يوحد الصفوف ويؤاخي بين المسلمين ويحرم كل دواعي الفرقة والفساد وعلى رأسها العصبيات الهدامة والانحيازات العنصرية المخربة.

السياسات الفرنسية في الجزائر

ولقد كان أحد الاهداف الرئيسية للاستعمار الفرنسي للجزائر منذ بدء غزو هذا القطر العربي الاسلامي عام ١٨٣٠م محو الخصائص القومية الاسلامية لسكان هذا القطر وفصله عن الامة العربية المسلمة تمهيدا لادماجه نهائيا في الوطن الفرنسي، وظلت هذه السياسة مسيطرة لدى حكومة باريس ولدى المقيمين المخربين الفرنسيين حتى برهنت حرب التحرير الجزائرية على فشل تلك السياسة.

• الفتن الانشقاقية إنما هي من بذور الاستعمار وبرعايته

● الاسلام يحارب النزعات الانفصالية والعنصرية والعصبية..



ولقد كان من مظاهر محاربة الفرنسيين للثقافة الاسلامية في شمال افريقية والجزائر خاصة القضاء على المراكز الثقافية المزدهرة في الجزائر من القرنين الرابع عشر والخامس عشر وكانت مدينة تلمسان وقسنطينة من أشهر هذه المراكز وكذلك أغلقت نحواً من ألف مدرسة ابتدائية وثانوية وعالية، كانت موجودة في الجزائر عام ١٨٣٠ وكانت لا تسمح بفتح المدارس القرآنية وتغلق ما هو موجود منها. وأحلت محلها مدارس الارساليات التبشيرية التي كان لها برامج مدروسة تهدف تمجيد فرنسا وتاريخها وقوادها والعناية باللغة الفرنسية وأمجادها، مع الحرص على الحط من الحضارة العربية الاسلامية..

واستعان الفرنسيون في تنفيذ هذه الخطة اللعينة بحرب الابادة وحرق المزارع وتدمير القرى وقطع الاشجار والتخطيط للمجاعات الرهيبة (كما حدث عام ١٨٦٧)

واقدمت السلطات الفرنسية سنة ١٨٧٤ على اغلاق المحاكم الاسلامية في منطقة القبائل لتستعيض عنها بمحاكم أخرى تلتزم بالعرف لا بالدين.. وحولت المساجد الى كنائس واستخدمت اموال المسلمين لمحاربتهم وتنصيرهم. وفي ذلك يقول الكاردينال (لافيجري) عام ١٩٣٠: «علينا أن نجعل أرض الجزائر مهدا لدولة مسيحية تضاء أرجاؤها بنور مدنية نابعة من الانجيل».

وعمدت السلطة الاستعمارية الفرنسية الى خطة قذرة تعتمد على التفريق العنصري واذكاء التفرقة بين العرب والبربر ولم تبخل في سبيل ذلك ببذل كافة الجهود حتى أنها استعانت ببعض الدارسين الذين ادعوا استنادا الى بعض الادعاءات المورفولوجية (علم المقومات الانسانية) أن البربر ينحدرون من أصل اسكنديناڤي غير عربي.

البربر وأصولهم

والحقيقة أن البربر ينحدرون من أصول عربية ولكنهم تغيرت لغتهم بسبب سكناهم الجبال وانعزالهم عن غيرهم، ولعل اسم (البربر) أطلق عليهم بسبب لغتهم التي تغيرت عن أصولها العربية فأصبح غيرهم لا يفهمها حتى قيل لهم – كما تشير الى ذلك بعض المصادر القديمة –: (ما أكثر بربرتكم) فسموا بالبربر ولو رجعنا الى القاموس المحيط للفيروز بادي لوجدناه يقول: (البربرة صوت الماعز، وكثرة الكلام والجلبة والصياح ودلو بربار: لها صوت، وبربرٌ: جيل، والجمع برابرة وهم بالمغرب وأمة أخرى بين الحبوش والزنج وكلهم من ولد قيس عيلان).

وهكذا نرى أن اشتقاق كلمة (بربر) عربي، ويفسر هذه التسمية تغير لغتهم عن أصلها العربي بسبب البعد والعزلة، ولا زالت اللغة البربرية تكتب بحروف عربية، ويتكلم بها أكثر من عشرة ملايين متفرقون في شمال أفريقيا وغالبيتهم في الجزائر وأكثرهم يتقنون العربية ويتكلمون بها ما عدا الطوارق وهم بربر الصحراء البدو. وكثير منهم يتعلم الفرنسية والاسبانية أيضا. وتتمركز غالبيتهم في جبال الاطلسي ولهم مدن وقرى كثيرة، وكثير منهم مزارعون ورعاة. والبربر مسلمون سنيون على المذهب المالكي، ما عدا بربر جربا في تونس ومناطق أخرى في ليبيا فهم من الخوارج.

واما كلمة (البربرية) الذي طالما أسيء للبربر بسبب ما تدل عليه من الاثم والتوحش فهي كلمة مشتقة من الاغريقية (barbaros)، وهو الاسم الذي كان الاغريق يطلقونه على كل الاجانب حتى الرومان، وصار الاسم مقترنا بالهمجية التي كان اليونانيون يصمون بها اعداءهم، واقتبسها الرومان واطلقوها على غيرهم وعلى الشعوب التي لم تخضع لتأثيراتهم وحضاراتهم والتبعية لهم.

وهكذا نرى ان كلمة (بربرية) ليست عربية الاصل وليست نسبة الى كلمة (البربر) عربية الاصل، بل هي اصطلاح مقتبس حرفيا من اليونانية ويستعمله البعض دون فهم ويصمون به البربر او يعتبرونهم بهذا الإطلاق الأهوج اصل الاثم والهمجية ...

والبربر قوم أشداء طالما قاوموا الغزاة من الرومان وغيرهم. ولكنهم استجابوا للفتح الاسلامي ودخلوا في الدين افواجا حتى اصبحوا حماة الدين وحملة راية الحضارة العربية الاسلامية في الشمال الافريقي والى الاندلس واوروبا ايضا، ولقد امتزج العرب الفاتحون والبربر امتزاجا كليا بالعقيدة والتعامل والتزاوج حتى اصبح من المستحيل التفريق بينهم .

ولقد كان للبربر دور كبير في مقاومة الاستعمار الفرنسي سواء في الجزائر أو المغرب، ولقد انطلقت الشرارة الأولى لحرب التحرير التي دعا اليها مؤسسها الشيخ عبدالحميد بن باديس رحمه الله من ذرى الأوراس الأشم وفي قمم الجبال وبين البربر الذين لا يقلون حماسة للاسلام والعربية، وكرها للاستعمار الكافر عن غيرهم، فقد كان تلاميذ الشيخ رحمه الله يتحدثون معه عن كيفية خلاص الجزائر من قبضة الاستعمار، فكان يشير الى الجبال قائلا: «هناك سيكون الخلاص»..

● العرب والبربر أمة واحدة في الأصل وبالاسلام..

المسألة البربرية:

والحقيقة أن ما يعرف اليوم باسم (المسألة البربرية) في الجزائر إنما هو اختراع فرنسي ملفق جاء في سياق السياسة الاستعمارية التقليدية أيام الاحتلال والمبنية على سياسة (فرق تسد)، فقد كان الفرنسيون يسعون كثيراً الى تشجيع الفصل بين البربر وغيرهم والتركيز على عاداتهم ولغتهم القديمة وجعلهم متميزين عن باقي الشعب لغرس الخلاف والتفرقة. ففي سنة ١٩٣٠ وضعت قوات الاحتلال قانوناً ينظم سياسة تربوية خاصة بالسكان البربر في الجزائر، لمنعهم من دراسة اللغة العربية ولتوجيههم نحو المدارس الفرنسية، بل صدر قانون آخر يحظر على أعضاء جمعية العلماء دخول المناطق التي يسكنها غالبية من البربر.

ولكن السياسة الفرنسية باءت بالفشل بجهود المخلصين من أبناء البربر الذين حاربوا السياسة الاستعمارية التقسيمية وبجهود جمعية العلماء والسياسيين المخلصين الذين كان يمثلهم المرحوم محمد خيضر الذي رفع شعار: (أنا مسلم ثم عربي ثم جزائري)، وكذلك كان لاستمرار حركة التعريب بعد الاستقلال أثرها الكبير في وحدة الصف والشعب، ولكن الفرنسيين أفلحوا في تربية بعض الأذناب الذين لا يتكلمون غير الفرنسية وينادون بالعنصرية والانفصال والتمايز البربري، ويتمثل هذا الاتجاه بحسين آية أحمد الذي حاول عام ١٩٦٤ وبعد ٣ سنوات من الاستقلال أن يقوم بثورة في بلاد القبائل ضد الرئيس (بن بلا) ولكن الثورة سحقت بمساعدة البربر أنفسهم. ولجأ حسين آية الى الخارج حيث أسس (جبهة القوى الاشتراكية) البربرية، حيث لا زال يمارس دور المتآمر كذنب لسياسة الاستعمار الفرنسي الزائلة..

المؤامرات الاستعمارية

يقوم بعض المستشرقين اليهود والشيوعيين بتشجيع الطلبة المسلمين على إعداد رسائل جامعية في اللهجات المحلية. ويركزون على البربرية مما له أبعاد خطيرة لا يدركها هؤلاء الطلبة كما قال دافيد كوهين في احدى مناقشاته الجامعية، كما أن في باريس نادياً خاصاً يرعى اللغة البربرية والاتجاه البربري في شمال افريقيا وذلك من أجل تمزيق المغرب الاسلامي الكبير والاجهاز عليه بعد إنهاكه في حرب الحدود، ولعل بعض الحكام الخونة يحظون بتقدير عند هؤلاء، لما يقومون به من دور هام في بث الهرطقة والحقد والكراهية ورعاية الحركات الانفصالية بين شعوب العالم الاسلامي..

ويتمثل الاتجاه الانشقاقي العنصري الذي بدأت تتضح ملامحه منذ عام ١٩٧٠ ببعض الكتاب الحاقدين بشكل لا يوصف على كل ما هو عربي ومسلم، منهم (كاتب ياسين) الذي مع كونه غير بربري ولا يعرف اللغة البربرية فانه ينادي من فرنسا التي يتردد إليها باستمرار بما أسماه بالتيار الثوري، وهو الأخذ باللغات واللهجات المحلية في الجزائر لاحلالها محل العربية الأم، ولكن تياره الثوري ثم اليساري لم يأخذ بيده الى غير خدمة الانفصالية واللغة الفرنسية متقمصاً الدعوة البربرية..

ومن هؤلاء أيضاً مولود معمري الذي يدفعه حقده على الاسلام وتشبعه بالاستعمار الفرنسي الى تبني الحركة الانفصالية والتنكر للشعب الجزائري وتراثه، ومنذ عام ١٩٥٢ كان كتب رواية أطلق عليها اسم: (النهضة المنسية) اعتبرت دعوة صريحة للتمايز القبلي، وكان في ذلك الوقت — قبل اندلاع حرب التحرير بعامين داعية لأماني الاحتلال الفرنسي ذنباً من أذنابه.. وبقي على تذنبه الفكري حتى انفجار الحوادث الأخيرة، التي انطلقت شرارتها عقب منع السلطات الجزائرية لمعمري هذا من إلقاء محاضرة في جامعة (تيزي أوزو) عاصمة منطقة القبائل حول (الشعر البربري القديم)، وأثار الطلاب من أتباع هذا المشبوه اضطرابات ومشاغبات كثيرة اضطرت الحكومة الى اغلاق الجامعة لوقت محدد، وقامت الجرائد الفرنسية بتضخيم الأخبار والتحدث بشكل مثير عما أسمته (نضال البربر من أجل الاعتراف بتراثهم الثقافي) وخصصت لهذا الموضوع مساحات واسعة، واستوت في هذا الأمر صحف اليمين: (الأورور والفيغارو) مع الصحف الليبرالية (لوموند) مع صحف اليسار (ليبراسيون ولوماتان)، وقد فتحت الصحيفة الأخيرة صدرها (لمولود معمري) هذا ليرد على جريدة (المجاهد) الجزائرية الرسمية يتحدث فيها عما يسميه (بالقلق القبائلي)، وليس في واقع الأمر غير قلق أسياده من الصحوة الاسلامية في الجزائر، ولذلك يسعون عن طريق أتباعهم لبث الفتن والقلاقل والتشرذم علها تكبت تقدم الدول الاسلامية ونهضتها..

وبعد:

إذا تركنا هؤلاء الأذناب وما يثيرونه من شبهات وضجة فارغة، فان المواطنين الشرفاء في الجزائر وغيرها من الشمال الافريقي من البربر وغيرهم يدركون أبعاد المؤامرة ويقفون سداً منيعاً في وجهها مدركين أن تلامذة الاستعمار كآية أحمد يريدون أن يؤكدوا وجودهم بعمالتهم، وأن هذه التحركات المشبوهة لها أمثلة على الصعيد السياسي والثقافي في مشرق العالم العربي وغربه وفي أفريقيا كلها وهي تهدف في النهاية الى تحطيم قوى الشعب وقتل وحدته وإزهاق روحه الاسلامية.

وإن واجب الحكومات العربية وشعوبها أن يكون لديهم من الوعي والادراك الكامل لملابسات الوضع الحرج للعالم العربي والاسلامي في وقتنا الحاضر وشراسة الهجمة الاستعمارية عليه من الخارج والداخل والتخطيط السليم لاحباط المؤامرات الاستعمارية. والشعب الجزائري البطل الذي أنجب أمثال الشيخ عبدالحميد بن باديس الذي كان لقصيدته التي مطلعها: (شعب الجزائر مسلم، وإلى العروبة ينتسب) وقع الصاعقة على رؤوس الاستعمار وأذنابه إضافة إلى جهاده وتنظيمه لحركة العلماء والكفاح المسلح حتى شاء الله تعالى لأتباع الشيخ وتلاميذه أن يقهروا المستعمر الغاشم.. أمثال هذا الشعب لا يضره نقيق الضفادع، وإن كان يزعج أحياناً ويقطع الهدوء..

بطاقات ثقافية



وزير الأوقاف ومدير الشؤون الاسلامية يبحثان دعم (معهد الدراسات الاسلامية) في جاوا الوسطى باندونيسيا:

وهي مؤسسة اسلامية تعليمية تم تأسيسها عام ١٩٧٧ وتهدف الى انشاء المدارس الاسلامية كما تهدف الى تخريج الدعاة ونشر الوعي الاسلامي لدى المسلمين والمواطنين في اندونيسيا، و يحتاج المعهد الى منح دراسية لابنائه حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم في الدول العربية وكذلك يحتاج الى الكتب والمراجع الاسلامية وكتب اللغة العربية..

معرض إسلامي في البحرين

افتتح سمو الشيخ عيسى ابن سلمان الخليفة، أمير دولة البحرين في المنامة معرضا اسلاميا تقيمه وزارة العدل والشؤون الاسلامية البحرينية

وقد احتوى المعرض على مخطوطات ومصاحف وآيات قرآنية وكتب دينية ولوحات ووثائق من بينها رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى والي البحرين «المنذر بن ساوى التميمي» في سنة ست للهجرة.

العمارة الاسلامية في كتاب

صدر أخيرا في باريس كتاب بعنوان «الفن المعماري الاسلامي» من تأليف هنري ستيلان، تناول فيه تاريخ العمارة الاسلامية في مراحلها المختلفة، بدءا بالفن المعماري الفارسي حتى المصري والاندلسي. كما ركز المؤلف على الحروب التي تعرض لها الاسلام في مراحل عدة ومدى تأثيرها على الفن المعماري مستعينا بعدد من الصور المعبرة، وملقيا في ناحية أخرى الضوء على قيم الفن الاسلامي جماليا وروحيا.

٢٠ جنيها غرامة النوم في المكتبات العامة

قرر مجلس مدينة يوركشاير البريطانية فرض غرامة قدرها ٢٠ جنيهاً على كل من ينام داخل المكتبات العامة.

وقال متحدث باسم المجلس أنه من غير المعقول أن يدخل بعض الأشخاص المكتبات العامة للنوم، فيزعجون الموجودين بشخيرهم، بالاضافة الى شغل مقاعد يحتاجها الذين يريدون استخدام المكتبة للاطلاع.

الرأي العام ١١/٤/١٩٨٠

المجتمع: ترى ماذا يجب أن تكون غرامة من ينام في المسجد وخاصة أثناء خطبة الجمعة، والطلبة الذين ينامون في الصفوف أثناء الدروس، ومن المسؤول عن ذلك ؟!.

من المجلات التي وصلتنا:

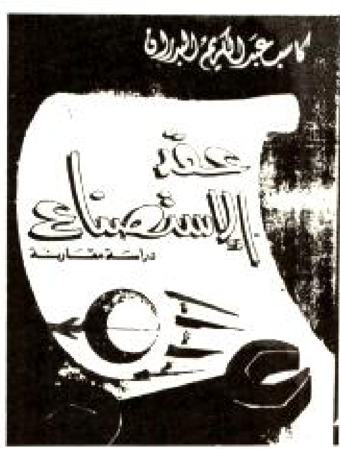
والمجلة (الحق) حافلة بالدراسات والمقالات والتحليلات الاسلامية الطيبة التي تدل على مستوى عال من الوعي والثقافة والاطلاع، فنرجو للمجلة الغراء ومن يشرف عليها كل توفيق ونجاح..

الحق

مجلة اسلامية...

AL-HAQ

من الكتب التي وصلتنا:



عقد الاستصناع (دراسة مقارنة): للأخ: كاسب عبد الكريم بدران وهو رسالة جامعية لنيل الماجستير من المعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، وقد نالت تقدير (ممتاز):

وموضوع الرسالة هو موضوع شيق يتناول ناحية هامة جداً من الحياة الانسانية ولا سيما مع تقدم الحضارة والصناعة وتأزم العلاقات بين الشركات والحكومات والعمال واضطراب النظم الوضعية في هذا المجال، وهو يجلو ناحية مشرقة من الفقه الاسلامي بما فيه من عدالة وتنظيم.

و يتناول البحث بيان الاستصناع وعلاقته بمفهوم العمل في الاسلام ثم يبحث في مدى حرية المكلف في انشاء العقود والتعاقد على المعدوم ثم يتناول بالبحث تعريف الاستصناع وهل هو عقد أم وعد، ثم يقدم دراسة عامة عنه، ولزوم العقد وعدمه وما يتعلق به من أمور كخيار الرؤية والعيب والتنازع والظروف الطارئة والشرط الجزائي ثم يقدم المؤلف دراسة تطبيقية لبعض عقود الاستصناع كما في تصنيع العقارات وتصنيع المباني الجاهزة وما الى ذلك.

و يعتمد الكتاب في دراسته المذاهب السنية ولا سيما المالكي والشافعي والحنبلي، و يستعرض آراء الشيعة الجعفرية والظاهرية والقوانين الوضعية، لتتم بذلك دراسة مقارنة مستفيضة.

ــ والكتاب لبنة نافعة ان شاء الله ــ في دراسة الفقه الاسلامي والتعريف به..

الدكتور عجيل النشمي

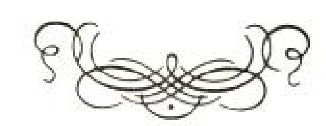
اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

السنوسي

يؤسس الحركة الجهادية



السنوسي يغير مفهوم الزاوية و يقيمها وفق أسس عسكرية وعلمية وبلغ عدد الزوايا في عهد محمد السنوسي الى اثنين وخمسين زاوية موزعة في طرابلس وتونس والجزائر ومصر والحجاز واليمن والسودان مع الربط بينها والمتابعة الدقيقة.



اما الزوايا فتعتبر المجال الحيوي لصياغة الاخوان السنوسيين وتطبيق الطريقة السنوسية عليهم كمنهج حركي فكري عقائدي.

وقد كانت الزوايا معروفة قبل عهد محمد السنوسي الا انها كانت مقتصرة على العبادة والرهبنة وحفظ الاوراد وكانت كل طريقة لها زاوية فكثرت الزوايا بكثرة الطرق وكان افرادها يسمون بالدراويش وكثيرا ما كان التنافس والاختلاف يثور بين هذه الزوايا.

فلما جاء محمد السنوسي غير مفهوم الزاوية تغييرا جذريا وجعل من الزاوية المجال الحيوي لصياغة الاخوان السنوسيين وتطبيق الطريقة السنوسية عليهم كمنهج حركي عقيدي وفكري.

وكانت اول زاوية أسسها في مكة في جبل ابي قبيس ثم انشأ زوايا اخرى في المدينة والطائف وجدة و ينبع وغيرها.

ثم اختار برقة مكانا تنطلق منه الدعوة فانشأ فيها زاوية «البيضاء» و يعتبر انشاء هذه الزاوية بداية الحركة السنوسية من الناحية السياسية والاجتماعية والفكرية.

وكان اختيار السنوسي برقة اختيارا موفقا فهي ارض سبق وان درسها السنوسي وعرف ميزاتها ومناسبتها لحركته فجعل زاوية البيضاء في مكان يصعب الوصول اليه ممن ليس لديه خبرة بطرقها وفي نفس الوقت فان مكانها يسهل الدفاع عنه بأقل عدد من المقاتلين وكان في تخطيطه هذا ينظر الى مستقبل الصراع والحرب بينه و بين الطليان واختيار برقة كان موفقا ايضا لبعدها عن سلطة دولة الخلافة وان كانت لا تفكر في فترة ضعفها من متابعة مايجري في تلك الرقعة النائية وايضا فان برقة منطقة الجبل الاخضر وهي ارض ذات خصوبة وتتصل بالعالم الخارجي بثغري بنغازي ودرنه كما تمر بالجبل الاخضر جميع القبائل الذاهبة الى طرابلس في الغرب فزان ومصر و برونو وواداي او تلك الاتية من هذه البلادوما يجاورها ولذلك يستطيع السنوسي الاتصال بجميع هذه البلاد وتوصيل دعوته ونشرها ومعرفة احوال العالم الاسلامي خصوصا متابعة احوال المسلمين في افريقيا.

ثم اتبع اسلوبا عسكريا خاصا في انشاء بقية الزوايا فاختار لها امكنة على شاطىء البحر بحيث تبعد كل زاوية عن التي تجاورها مسافة ست ساعات ثم انشأ خلفها جميعا زوايا مقابلة لها تبعد كل منها عن الاخرى المسافة نفسها حتى اذا هوجمت الزوايا الامامية التي بالشاطىء استطاع الاخوان واهل الزاوية ان ينتقلوا بسهولة الى الزوايا الخلفية وكانت «مسوس» القاعدة الاولى لهذه الزوايا.

* و يقول بريتشارد عن توزيع الزوايا ومواقعها في برقة «ان من يدرس توزيع الزوايا السنوسية في برقة يلاحظ انها اقيمت وفق خطة اقتصادية فقد بنى عدد كبير منها على منشآت يونانية ورومانية وأسست على طرق القوافل الهامة وفي مواقع دفاعية قوية» (١)

و يقول شكيب ارسلان «اغلب هذه الزوايا تختار لها اجمل البقع واخصب الارضين وفيها الابار التي لا تنزح من مائها وفي الجبل الاخضر هي بجانب عيون جارية وأنهار صافية قل ان مررت بزاوية ليس لها بستان او بساتين فيها من كل انواع الفواكه (٢)

واستطاعت السنوسية ان تنشىء عدة زوايا في جميع انحاء ليبيا في الجبل الاخضر وفي دفنا و ببقية طرابلس الغرب وجنوبي الجزائر وفاس

وبرقة ومصر والحجاز واليمن والسودان حتى بلغت هذه الزوايا في عهد محمد السنوسي مايزيد على اثنتين وخمسين زاوية موزعة على هذه الاقطار وقد ربط السنوسي بين هذه الزوايا كلها برباط متين من المخابرات وفق نظام دقيق تلتقي اسبابه عند الزاوية الكبرى المركزية «الجغبوب» التي انشأها.

• حينما شعر ببدء العداء بينه وبين سلطان دولة الخلافة الاسلامية في بنغازي وشعر ان زاوية البيضاء اصبحت مدينة كبيرة يقصدها الاهالي والزوار ويلجأ اليها الاخوان السنوسيون وتنتقل اليها الاخبار وكأنها دولة مستقلة وكان وجودها على قرب من الساحل يمكن حكومة بنغازي من متابعتها. فاختار الجغبوب مكانا لانشاء زاويته في مرحلتها الجديدة وكان اختيارا موفقا لهذه المرحلة وان دل على شيء فانما يدل على بعد نظر سياسي يتمتع به السنوسي ذلك ان الجغبوب مكان يستقر فيه كثير من القبائل العربية المستقلة والتي قبلت الدعوة السنوسية ودخلت في عداد الاخوان السنوسيين واصبح من المستطاع ان يعتمد عليهم السنوسي في اية مهمة يريدها.

وقد اهتم السنوسي بهذه الزاوية كثيرا فبعد ان كانت مأوى لقطاع الطرق واللصوص اصبحت مركز عبادة ومشعل نور وهداية اسس فيها مدرسة لتخريج الاخوان السنوسيين واجلس في هذه المدرسة كبار تلاميذه.

وكانت تقارير من اسماهم «بالخلفاء» و«الوكلاء» ترد الى بنيغازي من كل البقاع والبلاد التي انشأ فيها الزوايا ثم ترسل الى الزاوية الجغبوب المركزية بواسطة الهجن وبسرعة فائقة.

وكانت الزاوية تتكون عادة من بيت خاص لاسكان شيخها. وبيوت خاصة بالضيوف وبوكيل الزاوية وبمعلم الاطفال والمسجد والمدرسة لدراسة القرآن الكريم ومساكن الخدم ومخازن لحفظ المؤن واصطبل ومتجر وحجرة خاصة بالفقراء الذين لا مأوى لهم وهناك اراض موقوفة على الزاوية ومساحة الزاوية كانت كبيرة تصل الى ٢٥٠٠ هكتار بعضها مزروع والبعض الاخر يترك للرعي وتذكر بريتشارد ان مجموع اراضي الزاوية في برقة وحدها يبلغ نصف مليون هكتار.

• واما موارد الزاوية المالية فكانت تتألف من الزراعة وتربية المواشي والهبات الخيرية كما كانت الزاوية تجلب الزكاة من القبيلة وسميا، بعد ان اعفت السلطات في دولة الخلافة الاسلامية الزوايا من الضرائب واعطت لها حق جباية الزكاة. وكانت الزاوية تنفق بعض هذه الموارد على احتياجاتها وفق نظام معروف فيها اما ما يتبقى فيبعث الى المركز الرئيسي حيث يتصرف فيه رئيس النظام.

• وتتألف السلطة في الزاوية من شيخ الزاوية وهو المسؤول الاول عن الزاوية وهو الذي يمثل رئيس قسم النظام ويقود رجال القبيلة في الجهاد وهو الصلة بين القبيلة ورجال الادارة العثمانيين ويقوم بضيافة المسافرين ويشرف على حصاد الزرع ويؤم الصلاة ويساعد في الوعظ والتعليم. وتتألف السلطة ايضا من مجلس يضم وكيل الزاوية وشيوخ واعيان القبيلة المرتبطة بها ووجهاء المهاجرين (الذين آووا الى الزاوية).

ومهمة هذا المجلس النظر في مشاكل الاهالي وفض المنازعات.

ويطلق على شيخ الزاوية اسم «المقدم» وهو كما يقول شكيب ارسلان القيم على الزاوية الذي يتولى امور القبيلة ويفصل الخصومات ويبلغ الاوامر الصادرة من رئيس النظام ويليه وكيل الدخل والخرج واليه النظر في زراعة الاراضي وجميع الامور الاقتصادية.

وبالاضافة الى هذين هناك الشيخ الذي يقيم الصلاة في مسجد الزاوية ويعلم اطفال القبيلة ويعقد فيها عقود الزواج ويصلي على الجنائز(٣).

واما مهمة الزاوية فكانت الصياغة العقدية والفكرية والتربية والتدريب لكل الاخوان السنوسيين فتعتبر الزاوية بحق اهم ركيزة لقوة السنوسية وانتشارها ولصياغة الاخوان السنوسيين صياغة منهجية حركية جادة تهتم بعدة امور قد تعجز عنها كثير من الدول في ذلك الوقت فكانت خلية اجتماعية يرتادها الاهلون لقضاء حوائجهم وكانت مكتفية من جميع النواحي الاقتصادية وكان توزيع مواردها توزيعا عادلا أدخل على النفوس الراحة والبهجة واعاد لهم ذكريات الاجداد في ظل دولة الخلافة الاسلامية ايام عزها ومجدها وعدلها.

ولا شك ان التنظيم الدقيق الذي رتب السنوسي على اساسه السلطة في الزاوية يكفل التناسق والتفاهم والمودة.

• وكان الشباب يؤم الزاوية باعتبارها جامعة عالية يتلقى فيها الدروس الشرعية في التربية على ايدي خيار الاخوان السنوسيين وهو الى جانب ذلك يتلقى المنهج السنوسي في التربية وكان يغرس في نفوس الشباب روح الجهاد ويشحذ همتهم لذلك اليوم الذي يواجهون فيه جحافل الجيوش الاجنبية المعتدية ولذلك اهتم السنوسي في الزوايا بعنصر التدريب العسكري الى اقصى مايستطيع من طاقة ويقول لوي رين ان السنوسيين بهذه الزاوية (الجغبوب) كانوا دائما على قدم الاستعداد للدفاع عن الواحة فكان كل رجل منهم مزودا بالسلاح الكامل ولديهم جميعا حوالي ار بعمائة بندقية ومائتي سيف هذا عدا الاسلحة الاخرى المعدة لتجهيز قوة من نحو ثلاثة آلاف رجل محفوظة في نحو عشرين حجرة مليئة بالرصاص والبارود وهذا الى جانب عدد من المدافع يتراوح بين ٤-١٥ مدفعا اشتريت من مصر ثم نقلت الى الجغبوب عن طريق الاسكندرية وطبرق وهي - اي طبرق - اجمل ميناء في الشمال كانت تهرب منه الاسلحة وجميع مايلزم من معدات.

وزيادة على ذلك فانه كان بالجغبوب عدد من الصناع الذي مهروا في صناعة الاسلحة وجميع مايلزم من معدات.

(١) الحركة السنوسية ٢٣٨.

(٢) حاضر العالم الاسلامي ٢/٢٩٧ لامير البيان شكيب ارسلان.

(٣) الحركة السنوسية ٢٣٨ ومابعدها بتصرف - وحاضر العالم الاسلامي ٢٩٧.



كلمة التوحيد يستهزأ بها

شاهدت في احدى المكتبات كتابا معروضا للبيع للكاتب المعروف باستهتاره ومجونه نزار قباني وهو من حملة الاقلام المسخرة للاثم والعدوان واشاعة الفاحشة.

وعنوان الكتاب «أشهد ألا امرأة إلا أنت» وهو يعكس مدى انحطاط نفسية الكاتب.

ولا يخفى على احد قصد الكاتب من اختيار عنوانه هذا وهو التجرؤ على الله عز وجل والاستهزاء بكلمة التوحيد التي هي مفتاح الاسلام وبث حقده على المسلمين واظهار سريرته السوداء تجاههم.

ولا ادري كيف يسمح بدخول هذه الكتب البلاد دون مبالاة ولا تدقيق؟ الا من تشريع يمنع مثل هذا العبث؟

ويالاسف فالاسلام لايهاجم من كبار الدول فحسب بل من كل من استطاع ان يمسك القلم ويخط الحبر على الورق من اعدائه ولا عجب في ذلك فقد نزع الله مهابتنا من قلوب اعدائنا فهاهي المصائب تصب علينا صبا وتدك كياننا دكا وليس امر افغانستان ببعيد مما ينبغي معه ان يطير النوم من اعيننا ونهب لحمى ديننا وندافع عن حرمات الله في ارضه بكل مانملك ولكنا نائمون مخلدون الى الارض واولياء امورنا متكالبون على الدنيا ومتعها نابذون الاخرة وراء ظهورهم في سكرتهم يعمهون فانى ينصرنا الله.

وكلمة التوحيد التي تفرق بين الكفر والاسلام ومن قالها مخلصا دخل الجنة والتي هي افضل... الذكر ومن كانت اخر كلامه دخل الجنة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلقنها لموتانا.

ولا نجاة لنا في الدنيا والاخرة إلا بها وبفهمها الصحيح والعمل بمضمونها.

افلا نحافظ عليها وناخذ بشدة على يد من تسول له نفسه ان يخدش قدسيتها ويعبث بمفهومها وان لم نفعل فلا نلومن إلا انفسنا والله لا يهدي القوم الظالمين.

أم أسماء

حاجة لدعوات الاصلاحية الى النساء

في موقف عائشة واسماء رضي الله عنهما اثناء هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ما ثبت حاجة الدعوات الاصلاحية الى النساء، فهن ارق عاطفة، واكثر اندفاعا، واسمح نفسا، واطيب قلبا، والمرأة اذا امنت بشيء لم تبال في نشره والدعوة اليه بكل صعوبة تواجهها، وعملت على اقناع زوجها واخوتها وابنائها به، ولجهاد المرأة في سبيل الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم صفحات بيضاء مشرقة، تؤكد لنا اليوم ان حركة الاصلاح الاسلامي ستظل وئيدة الخطا، قليلة الاثر في المجتمع حتى تشترك فيها المراة، فتنشيء جيلا من الفتيان على الايمان والخلق والعفة والطهارة .. هؤلاء اقدر على نشر هذه القيم التي يحتاج اليها مجتمعنا اليوم في اوساط النساء من الرجال، عدا انهن سيكن زوجات وامهات، وان الفضل الكبير في تربية صغار الصحابة والتابعين والصالحين يعود الى نساء الاسلام اللاتي انشان هذه الاجيال على اخلاق الاسلام وادابه وحب الاسلام والله ورسوله، فكانت اكرم الاجيال التي عرفها التاريخ في علو الهمة واستقامة السيرة، وصلاح الدين والدنيا.

ان علينا اليوم ان ندرك هذه الحقيقة، فنعمل على ان تحمل الفتيات والزوجات لواء دعوة الاصلاح الاسلامي في اوساط النساء وهن اكثر من نصف الامة، وذلك يقتضي ان نشجع بناتنا واخواتنا على تعلم الشريعة والتفقه بها، مع الالمام بتاريخ الاسلام الى جانب غرس حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم والتحلي باخلاقه الكريمة. واخلاق امهات المؤمنين كي نستطيع ان ندفع عجلة الاصلاح الاسلامي الى الامام دفعا قويا، وان نقرب اليوم الذي يخضع فيه مجتمعنا الاسلامي لاحكام الشريعة وشريعته، وان ذلك لواقع انشاء الله.

ام عبدالله

مطبخك

مصلي

المقادير :

٢ كوب رز ، ٤ بطاطس ، ملعقة صغيرة لومي اسود ، ٢ رطل لحم ، ملعقة كبيرة سمن ، ملعقة صغيرة ملح ، ملعقة صغيرة بهارات ، راس ثوم كبير ، علبة صغيرة من الطماطم ، عودان من الدارسين .

الطريقـه :

١ ـ تقطع اللحمة الى عدة قطع متوسطة الحجم وتغسل ثم تسلق حتى تنضج « ملاحظة بعد غليان الماء يمكنك بهرات النار يسهل نضج اللحمة » .

٢ ـ يسلق الرز مع الدارسين ويصفى .

٣ ـ يقشر البطاطس والبصل ويقطع ويغسل مع اللومي .

٤ ـ يحمر البصل والبطاطس مع اللحمة والثوم في السمن ثم يضاف اليها الملح والبهارات واللومي الاسود ويضاف كذلك للخليط علبة الطماطم يترك الخليط على نار هادئة مدة من الزمن .

٥ ـ يضاف الرز المسلوق ثم ماء الورد ويترك الخليط على نار هادئة حتى ينضج .

صور من الخداع الشيطاني للمتحجبات

الرسالة الرابعة

اختي هديل

احييك بتحية الاسلام وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فقد تحدثت في الرسالة السابقة عن مفهوم العبادة في الاسلام وعارضت ما فهمه البعض من ان العبادة في الاسلام مقصورة فقط على الصلاة والصيام والحج وغيرها وبينت ان اللهو المباح ان قصد فيه طاعة رب العالمين يعتبر في ميزان الاسلام عبادة من العبادات.

اختي الحبيبة.

اكمل معك هذه الرسالة ما خططه الشيطان وحزبه لبعض اخواتنا المتحجبات اللاتي لم يعرفن المفهوم الاسلامي الصحيح للعبادة وجعلوا الاسلام فقط شكلا لا روحا فاسان أيما اساءة لهذا الدين العظيم واليك نماذج من اساءتهن:

(أ) بعض الأخوات ـ غفر الله لهن ـ يخرجن في عروض غنائية على شاشة التلفزيون فترينهن يتمايلن ويغنين ويعزفن على آلات الطرب وجمله فعلهن كله حرام في الاسلام ولم يأمر به الله ولا رسوله انما صدرت هذه الاوامر الخبيثة من القيادة الرسمية للحزب الشيطاني بقيادة ابليس لعنه الله الذي تحدى رب العالمين. قال تعالى في شانه (لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا) (النساء/١١٨).

وفي الغناء والمغنين والآت الطرب خرجت المصطلحات التالية التي وضحها ابن قيم الجوزيه في كتابه «اغاثه اللهفان من مصائد الشيطان» (السماع الشيطاني، منبت النفاق، قرآن الشيطان، الصوت الاحمق، الصوت الفاجر، صوت الشيطان، مزمور الشيطان).

وقال في كتابه:

«ومن المعلوم ان الغناء من اعظم دواعي المعصية، ولهذا فسر صوت الشيطان به.»

(ب) بعض الاخوات المتحجبات ـ عفا الله عنهن ـ اشاهدهن على شاشة التليفزيون مختلطات بالرجال دون حياء يشجعن بكل حماس ناديا من النوادي في المباريات الرياضية المختلفة، يصفقن ويتمايلن كالرجال دون حياء ولا خجل، وكاني أرى الشيطان وجنده بينهن ضاحكا فرحا بهذا المنظر الذي يغضب الله ورسوله والمؤمنين وكاني ارى الوعد الشيطاني قد تحقق كما ورد في القرآن على لسان ابليس (ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) «النساء/١١٩».

يقول سيد قطب في كتابه «في ظلال القرآن» حول الآيه الكريمه«وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاه وآتين الزكاه وأطعن الله ورسوله الآيه «.وقرن في بيوتكن» من وقر. يقر. اي ثقل واستقر وليس معنى هذا الامر ملازمة البيوت فلا يبرحنها اطلاقا انما هي ايماءة لطيفة الى ان يكون البيت هو الاصل في حياتهن، وهو المقر وماعداه استثناء طارىء لا يثقلن فيه ولا يستقررن انما هي الحاجة تقضي، وبقدرها .. فاما خروج المراة لغير العمل. خروجها للاختلاط ومزاولة الملاهي. والتسكع في النوادي والمجتمعات فذلك هو الارتكاس في الحماة الذي يرد البشر الى مراتع الحيوان!

(ج) سفر بعض المحجبات ـ هداهن الله ـ من دون محرم ولمدد قد تصل الى الشهر بل والسنه بعيدات عن الزوج والأب والاخ بل ان بعضهن لا يخجلن من المشاركة في بعض برامج الرحلات السياحية التي تعرض في حفلاتها الليلية الصاخبة ما يندى له جبين النفس المؤمنه خجلا ومعلوم ان سفر المراة دون محرم هذه المدد الطويله لا يجوز شرعا.

وما اراد الاسلام بهذا النهي تقييد المراة بل اراد عكس ما تصوره البعض فقد اراد الحفاظ على كرامتها وشرفها وعزها وانوثتها.

وختاما اختي هديل:

تبسمي واضحكي بالحله الايمانية التي هداك الله لها ورددي معي هذه الانشودة:

تبسمي يا بنة القرآن، ان يدا
مست طباعك فيما سنه الله
تبسمي وابشري بالنصر اختاه
لابد للفجر ان تنجاب ظلماه
تبسمي واحتفي بالحق معلنة
ان الحجاب شعار قد حملناه

والى رسالة قادمة استودعك الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اختك في الله

ميساء الرفاعي

للعقل كلمة

ما السبيل إلى ضبط الموازين والعمل على نشر دعوة الله في الأرض؟

بقلم: يوسف العظم

بعد حادث العدوان على الحرم المكي الشريف – وعلى مختلف المستويات وفي شتى ديار العربية والاسلام – انطلقت دعوة بريئة حينا، مشبوهة حينا آخر تقول: لابد من الحد من انحراف المنحرفين عن دعوة الله ومعرفة العلماء والدعاة الحقيقيين من الزائفين والمزورين..

والدعوة في جوهرها صادقة وصائبة ومقبولة لا يستطيع أن ينكرها منكر او أن يقلل من شأنها أحد ولكن التطبيق الميداني والتنفيذ العملي لمثل تلك الدعوة هو الذي يقود الى مزيد من ضبط الموازين والاخلاص في العمل الجاد الهادف او الانحراف والزيف والبعد عن منهج الله..

فمن العلماء الحقيقيون.. في ميزان الحق الذي لا يضل ولا يزيغ ومقاييس الخير التي لا تقود الى مزيد من الفساد والافساد؟

اهم أولئك الذين يقرأون افكار الحاكم قبل ان ينطق بها و يعرفون رغباته قبل ان يعلن عنها فيصدرون الفتاوي و يفصلون الاحكام وفق رغبات الحكام بلا وازع من دين ولا رادع من خلق؟

أم هم أولئك الذين يترخصون في كل شيء.. حتى في أداء الشعائر.. واباحة الربا والرضا بمجالس الخمر وان كانوا لايشربون؟

أم لعلهم أولئك الذين يعيشون من أجل بيت وثير وسيارة فارهة ورصيد في «حساب» البنك يحميهم من نوائب الدهر – كما يتوهمون – فهل يحميهم من «حساب» الآخرة بين يدي رب العالمين؟

أم تراهم أولئك الذين يبحثون عن لقمة العيش ولو كانت مغموسة بالدموع وثمن الثوب ولو كان ملوثا بالدم البريء المسفوح على مذابح الطغيان والعدوان؟

أم لعل العلماء الحقيقيين في نظر البعض أولئك الجبناء الذين لا ينطقون ومن غضب السلطان يخافون فيلجأون للسكوت و ينضمون لحزب الساكت عن الحق.. حزب الشيطان الاخرس!

هذا طراز من «العلماء الرسميين المرتزقة» الذين يختارهم بعض الحكام ليكونوا من حملة «المباخر» في موكب الطغيان!..

فهل هذا هو الطراز الحقيقي للعلماء الصادقين؟!

ما أحسب أن عاقلا يحترم نفسه يرضى بمثل هؤلاء او يطلق عليهم بصدق واخلاص واجلال صفة العلماء الصادقين ولو كانوا من اجله يفتون وفي سبيل خدمته يعملون...

أم لعل العلماء الحقيقيين كما يزين للبعض أن يظن بأنهم أدعياء الوطنية من «المشايخ» مطايا اليسار في الديار أولئك الذين يحسبون أنهم قد نالوا الفوز في الدنيا والآخرة ان ابتسم لهم رئيس حزب ماركسي أو قائد تنظيم تقدمي مزعوم او وجهت لهم دعوة لزيارة موسكو.. ليسخر السوفييت منهم و يزوروا عليهم واقع الشعوب مضطهدة وحياة امة تباد وتحارب في دينها وعقيدتها ونظام الحياة الذي تريد ليعودوا بحمد السوفييت يسبحون.. وعن حريتهم واحترامهم للدين يتحدثون!

أم لعل العلماء الحقيقيين والدعاة الصادقين هم أولئك المتسنجون الذين يحقدون على الدنيا وهي مزرعة الآخرة و يكرهون الناس وهم عيال الله؟

أم تراهم أولئك الذين اجتمعت فيهم عقد الكون والحياة والانسان فاعطوا لانفسهم حق الصدارة في مجالس القضاء الوهمية ليصدروا على الناس احكاما بالكفر وفتاوي بمروق الأمة من الدين والمجتمع من عقيدة التوحيد.. في حين أن العلماء الحقيقيين والدعاة الصادقين يعتبرون انفسهم دعاة لاقضاة!

أم ان العلماء الحقيقيين أولئك الذين يتصدرون جيوبا مشرنمة من العمل المحسوب على الاسلام ليقودوا الحركات و يوجهوا التنظيمات مجرد آية يتلون أو حديث يحفظون دون علم غزير ولا افق واسع ولا بصيرة واعية؟

احسب أن معالم العلماء الحقيقيين قد تحددت وسمات العلماء الصادقين قد وضحت من خلال الاسئلة التي سلفت ذلك ان العلماء الحقيقيين الذين يعيشون في ضمير الجماهير... و يعملون في سبيل الله تعالى والمستضعفين هم علماء القدوة الذين لا يبالون بعرض من الدنيا يزول ولا يخشون في الله لومة لائم لانهم مصابيح الهدى التي تزيل بتوفيق الله وعونه الغشاوة عن الاعين والعمى عن البصائر والضلال من القلوب.

العلماء الحقيقيون في عرف الاسلام النقي البعيد عن الشوائب هم ورثة الانبياء علما وتقوى وأمرا بالمعروف ونهياً عن المنكر وهم الذين يتخذون من خاتم النبيين وسيد الخلق والمرسلين قدوة في ما يقولون و يفعلون و يبذلون قصارى جهدهم ان يجعلوا التقوى اطارا لاعمالهم ومنطلقا لتحركهم ولكن في غير ضيق أفق ولا تزمت احكام ولا استكبار او استعلاء عن عباد الله لانهم يعملون بعملهم الحقيقي وتقواهم الواعية ان الذي يخالط الناس و يصبر على اذاهم خير من الذي لايخالط الناس ولا يصبر على اذاهم.

العلماء الحقيقيون عبر تاريخنا الصحيح وجهاد المؤمنين الصادقين هم أولئك الذين يقودون الجماهير في خط لا التواء فيه ولا عرج و يدركون بتفتح بصائرهم ما يحيط بهم وما يحاك ضد امتهم من تآمر العدو وتخاذل الصديق احيانا فلا ينهزمون من المعركة باسم التميز ولا يتقوقعون بعيدا عن المجتمع باسم المفاصلة وانما يعيشون مع الناس لله وفي سبيل الله يقومون المعوج و يواسون المكروب و ينصحون المنحرف و يأخذون بيد الضال وهم على يقين ان اماطة الاذى عن طريق صدقة وان لقيا المؤمن لاخيه المؤمن بوجه طلق صدقة وان الناس عيال الله واحبهم الى الله ابرهم وانفعهم لعياله.

والعلماء الحقيقيون هم الذين لا يبيعون آخرتهم بدنياهم ولا يتخلون في الحياة عن معركة الجهاد بالقول والعمل والقلم والمال و بذل الدم حين يقتضي الامر ذلك. ومع ذلك فان من ابرز ميزات العلماء الحقيقيين والمؤمنين الصادقين انهم الموطأون أكنافا الذين يألفون و يؤلفون.

العلماء الحقيقيون هم القدوة الحسنة التي يتربى على يدها الشباب فلا يذوبون في المجتمعات المتفسخة ولا يجمدون في أطر ضيقة من عبوس الوجه وسوء التعامل وغلظة الاسلوب وسطحية التفكير وانما يعيشون في ظل قول الله تبارك وتعالى مخاطبا نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه:

«محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» وقوله تعالى في خطاب سيد الخلق صلوات الله عليه وآله وصحبه وسلم:

«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

العلماء الحقيقيون هم الذين يؤمنون ان التقوى بلا وعي غفلة وان الوعي بلا تقوى فجور.

ومن هنا الامة التي يقودها العلماء الحقيقيون ولا يوجهها رجال الفكر الواعون امة مكتوب عليها بالموت بين الامم ولو ملأت الدنيا صراخا واطلقت في آفاق الكون كل صيحات التبجح والاستعلاء والعنجهية!

قراؤنا يكتبون

تعليق

السيد رئيس تحرير المجتمع الغراء

قال أحد رؤساء تحرير الصحف الصادرة بالكويت في معرض تحليله للاباحية المنتشرة في الصحف هنا أن صحف الكويت تتبع النظام الرأسمالي وعليه فلا بد للصحف أن تنشر **صور الفتيات الخليعات** حتى تلقى رواجاً وتدر أرباحاً طائلة لصاحب الجريدة وأن ذلك يرضي قطاعاً عريضاً من العزاب الذي يعملون في مصانع الشويخ وأنه قد مر عليها فوجدهم يعلقون هذه الصور على **جدران الحوائط** ونسي رئيس التحرير أن الكويت بلد إسلامي دينها الرسمي الاسلام وتسعى الى أن تكون الشريعة مصدر للتشريع.

وكنت أرى بدلاً من مهاجمة الدكتور أبو بكر السيد من محاضرته بالجامعة لقطاع عريض من **الأخوات الجامعيات** ومناقشة الاباحية والتحلل بالصحف أن يدرك أن رواج الصحف في بلد رأسمالي نصيري يختلف عن رواجها في بلد رأسمالي اسلامي وليس هناك قانون يمكن أن يحد من الاباحية المطلقة المنتشرة ــ كما يقترح الرئيس المحترم ــ غير قانون الأخلاق الاسلامي وتربية هؤلاء الشباب العزاب على مبادىء الاسلام التي جعلته ينتشر في أيامه الأولى الى أقصى بلاد الدنيا. ان المادة العلمية الغزيرة والتسلية البريئة والاعداد الجيد للصحف ومناقشتها لأمور هامة تمس قطاعاً كبيراً من المجتمع قد يكون البديل الوحيد لاعتمادها على تخريب أخلاقيات المجتمع كمصدر للتمويل والربح ان الاعتماد على برنامج إسلامي يفيد هؤلاء الشباب بتعريفهم بأمور دينهم عن طريق حلقات دروس المساجد التي قد تفيدهم كثيراً بدلاً من الاعداد من الآن لبرامج الترويح السياحي والتي لن يقل خطرها عليهم عن خطر إصرار الصحافة على نشر الاباحية والرذيلة.

أخوكم: السنوسي داود

المجتمع: نشكر الأخ السنوسي داود وغيره من الأخوة الذي يدأبون على إرسال هذه التعليقات إلينا لنشرها. مع أمنياتنا لهم بالسير دائماً على طريق الحق.

هو الاسلام

الأخ جمال عبد اللطيف محمود أبو عليا من جامعة النجاح في نابلس.

أرسل إلينا هذه الأبيات الرقيقة:

هو الاسلام نبغيه
وكل دم سنعطيه
لأن حياتنا فيه
وذل إن تركناه

• • •

هو الاسلام يا شعبي
ينير معالم الدرب
في سلم وفي حرب
إذا نحن فهمناه

• • •

هو الاسلام لا يرضى
بحكم نفوسنا المرضى
وفطرتنا به ترضى
إذا نحن درسناه

• • •

هو الاسلام موطننا
وفيه كامسنا غدنا
وفيه جميع عزتنا
إذا نحن أطعناه

• • •

هو الاسلام لي راية
وحب الله لي غاية
وأعمالي هي الآية
على قولي... رباه

• • •

إلى إسلامنا العودة
بعيد هزائم الردة
وبعد العودة الفذة
لنصر قد طلبناه.

أيها المجاهدون

الأخ أحمد راشد السعيد من كلية الآداب في جامعة الرياض

أرسل لنا قصيدة شعرية طيبة مهد لها بقوله: «إلى الاحبة المجاهدين في افغانستان» وهي بعنوان «انطلاقة الجهاد» وبسبب طول القصيدة فقد اجتزأنا منها القسم التالي:

يا أيها المجاهدون.
يا ليتنا نقاتل الكفار في صفوفكم
ونقهر المنون.
يا ليتنا نجود بالدماء حتى ينجلي الظلام.
ونبذل النفوس حتى نسحق الطغاة والظلام.
نسوقهم لساحة القضاء كالأغنام.
ونطرد الغُزاة من بلادنا... ونبسط الوئام.

• • •

يا أيها المجاهدون.
يا أخوتنا في الدين والمصير والقتال.
يا أيها المرابطون في السهول والتلال.
والساهرون فوق هامة الجبال.
تشوقون في تضرع ان تثار السماء.
وترقبون نصرها بأعين تجول فيها أعذب الآمال.
ندعوكم.. قلوبنا تهفوا إلى لقائكم..
وحبكم مشاعر قدسية.
تموج في خوافق معذبة.
تريد أن تعانق الايمان في رحابكم.

ردود خاصة

● ــ الأخ محمود خليل رشيد ــ الأردن ــ نرجو أن نظل دائما عند حسن ظنك بنا وشكر الله لك وجزاك كل خير، أما بخصوص توسيع توزيع المجلة في القطر الأردني فإننا بعون الله في الطريق إلى ذلك وسوف نحقق أمنيتك بسرعة وصول المجلة قريبا.

● ــ الأخت ش ص من الكويت. شكرا على رسالتك أولا، أما بالنسبة لموضوع الاخوات المحجبات، فنحن لا نعلم أن هناك شخصا أو مؤسسة تغري المسلمات بالتحجب وتدفع لهم الأموال للترغيب، وأما بالنسبة لرمي الأوراق التي تحوي (اسم الله) فهذا لا يجوز، وأما بالنسبة للشعر المتساقط من رأس المراة فلا يجوز للرجال أن يروه، وما ذكرتيه انت صحيح.

● ــ الأخ حسام عبد الله من لبنان ــ موقفك وفكرك ممتاز، وآراؤك بالمنظمة التي ذكرت كلها على صواب، فالحركة الاسلامية شيء، وهؤلاء الأدعياء الذين يقبلون بالصلح مع إسرائيل شيء آخر. شد الله أزرك ووقاك شر أعدائك.

ودمت صديقا للمجتمع، أما من أنزل الأذى والضر بمهدي ووجيه علواني فإن على الله حسابه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

● ــ الأخت المسلمة ــ الكويت ــ وصلتنا رسالتك التي تبدين فيها وجهة نظرك بالنسبة لنظام المقررات. أفكارك كلها صائبة وصحيحة، ونحن نهنئك باختيارك لمقرر إسلامي وأنت في السنة الرابعة في الجامعة شكر الله لك. أما بالنسبة للمحاضرات في جمعية الاصلاح فإن الجمعية تعلن عنها في حينها.

● ــ الأخ محمد خير أبو النواعير ــ وصلنا ما أعددته بريشتك، جزاك الله خيراً، ونحن نعتذر عن نشر هذا الرسم على الرغم من تعبيره وجماله، لأن النظام الثوري المقصود به سوف يعترض علينا من عاصمته ولعله لا يخفى عليك المثل القائل: «أسد علي وفي الحروب نعامة».

● ــ الأخت ــ مواطنة سورية ــ معلوماتك كلها صحيحة، جزاك الله خيرا، ونرجو الله أن يثار للمسلمين ويكشف الظلم عنهم، ولنا كبير الامل أن ينتصر المسلمون في كل بقاع الأرض الاسلامية على أعداء الله. شكرا لك.

● ــ الأخ ــ وطني مخلص ــ إن الذين يخططون لنهب تلك الدولة المسلمة هم نفسهم الذين ذكرتهم في رسالتك، وما الظلم الذي يقود به أولئك الزبانية الطاغون إلا من عمل الشيطان ــ سواء بسرقة المؤسسات أو بالضرب على أيدي المسلمين المجاهدين، ولكن نبشرك يا أخ بان الظلم لا يدوم وان الباطل كان زهوقا «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

● ــ الأخ ــ مسلم بن عبد الله ــ الرياض ــ وصلتنا رسالتك وجزاك الله خيرا، وأما بالنسبة لموضوع التصوير فسوف تجيب المجلة على ذلك في موضوع خاص إن شاء الله.

● ــ الأخت ــ مسلمة من الكويت ــ وصلت رسالتك التي تعقب على البرنامج التلفزيوني (حديث الاسبوع) وآراؤك صحيحة، ونحن لا نملك إلا أن ندعو الله سائلينه إصلاح هذا الجيل وشكرا لك.



المناورات اليهودية في الجنوب اللبناني الى أين ؟!

● ماذا تريد حكومة اسرائيل في الفترة القليلة المقبلة ؟

قد يتمكن التحليل السياسي للعقلية اليهودية التي يحملها تجمع ليكود ان يقف على الخلفية التي انبرى في خلالها تكتيك الحكومة اليهودية بالعمل بما يتناسب والمعطيات السياسية المتجددة في المنطقة، تلك القضية التي لوحظ انه تعتمد أسلوب المناورات السياسية بل والعسكرية أحيانا قبل الاقدام على أي عمل حاسم، ولعل ما تقوم به اسرائيل من مناورات سياسية على محاور سفارتها في العواصم الأوروبية وامريكا، والمناورات العسكرية التي تغازل بها الجنوب اللبناني انما يضع الرؤية السياسية لأي تحليل للموقف أمام عمل ما، قد تقوم به اسرائيل في القريب !

● لقد قيل: إن دخول اسرائيل الى الجنوب اللبناني مؤخراً ثم انسحابها جزئياً إنما هو مناورة سبقت الاجتماع المنتظر بين مناحيم بيغن والرئيس الأمريكي جيمي كارتر على اعتبارات أن المناورة بمثابة ورقة سياسية ضاغطة على الموقف الدولي الذي يبحث الآن عن حل أشمل لما يسمى بالسلام (العربي اليهودي).

● وقيل أن المناورة نفسها موجهة الى بقايا الجيوب الفلسطينية المتواجدة في بعض مناطق الجنوب اللبناني، على أن ذلك ورقة ضغط توقيتية، استخدمها اليهود هذه المرة، لتتزامن مع استعداد الفلسطينيين، الذين يقودهم السادات ومن يدعمه من حكام العرب، للوصول الى نقاط مقبولة، يرضى بها الفلسطينيون فيما يسمى (بالحكم الذاتي).

● وقيل أن العملية الأخيرة إنما جاءت لتدعيم موقف الصليبيين الذين يقودهم الباغي (سعد حداد) الذي دعمته اسرائيل في وقت ماضي لتاسيس ما يسمى (بدولة لبنان الحر) في الجنوب اللبناني، على أن تكون تلك المحاولة نواة للدولة الصليبية الطائفية المنتظرة، لا سيما وأن بعض الجهات اللبنانية بدأت تعلن معارضتها لاستراتيجية الرائد الصليبي حداد.

كل هذا يعني أن العدو اليهودي في فلسطين المحتلة يتخذ من أسلوب المناورة عصا سحرية للتمهيد الى فرضه، ولعلنا نخطىء الصواب اذا قلنا أن حكومة بيغن تناور على الخطوط الثلاث بآن واحد (الضغط على الفلسطينيين، وتدعيم دويلة سعد حداد، ورمي ورقة العسكر على طاولة المفاوضات السياسية المنتظرة بين بيغن وكارتر في واشنطن).

ولكن !! ماذا لو فشلت اسرائيل في الوصول الى منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً على الطريقة التي تريدها؟ وماذا لو فشل كارتر في تنفيذ الرغبة اليهودية في استكمال المفاوضات على الطريقة التي يريدها بيغن؟

ان هذا يعني أن المناورات الاسرائيلية بضرب الجنوب اللبناني وغزوه بين حين وآخر لن يعود بالنفع المباشر على التكتيك الاسرائيلي، وتكون بشكل بدهي أن تنقلب المناورات اليهودية الى واقع حيث تضيف الحكومة اليهودية مشكلة أخرى الى المشاكل التي تنوء المنطقة بحملها، ولن يكون شيء أقرب الى الذهنية اليهودية من غزو عسكري اسرائيلي جديد للجنوب اللبناني، تغزو به اسرائيل ومنعاً جديداً تحقق فيه ما يلي :

١ ـ إرباك الشعوب العربية ودفعها الى ما يشغلها عن التفكير بانظمتها، حيث أن شعوب الدول العربية في منطقة المواجهة تقوم بعملية اعادة نظر بمن يحكم سياستها و يعكر مصيرها، وليس ادل على ذلك من الانتفاضات الشعبية التي تمارسها الجماهير العربية الاسلامية الجريئة داخل دول المواجهة، ولعل ما يحدث في مصر مثلا، شاهد على رفض الشعوب لسياسة الأنظمة العربية المهادنة لاسرائيل، أو المقبلة على شكل آخر من أشكال الهدنة والاستسلام، ومثل الارباك الذي قد تخلقه اسرائيل في المنطقة بغزو الجنوب اللبناني يعطي دفعة بقاء وقتية للأنظمة التي مازالت اسرائيل ترتاح لاستمراريتها كقوة امتصاص على رأس شعوبها.

٢ ـ تكريس الواقع الصليبي لدولة سعد حداد وتوسيع نطاقها ليشمل فيما بعد الجنوب بكامله، ومن ثم ليمتد في مرحلة اخرى بهدف السيطرة الصليبية على معظم أرجاء الدولة اللبنانية.

٣ ـ إخراج الفصائل الفلسطينية المسلحة والموجودة في لبنان، وتوجيه ضربة قوية لها تجبرها ـ أن بقيت على قيد الحياة ـ على الخروج من لبنان ليبقى لبنان قسمة بين اليهود والنصارى.

وعند هذه الاستراتيجية في احتلال الجنوب اللبناني، كيف سيكون موقف الجهات الأخرى؟

● لا شك أن الفريق النصراني سوف يصعد هجماته وعملياته في جميع أجزاء لبنان بغية السيطرة على معظم مناطق الدولة من ناحية، ودعم الموقف اليهودي من قضية لبنان بخاصة، وما يسمى بقضية الشرق الأوسط بعامة.

● أما ما يسمى بالقوى الوطنية فهي تنقسم الى قسمين، قسم مستقل وهو الذي تمثله الجماعة الاسلامية في لبنان، وهذا سوف يستمر في دفاعه عن لبنان كأرض مسلمة يريد اليهود والنصارى لها شراً وكيداً، أما الفرق الأخرى كالدروز والشيوعيين وأصحاب الاتجاهات اليسارية البعثية وغيرها، فإن موقفها لن يكون مغايراً للدول التي تدعم وجودها فيؤيدها، وترتبط بها العمالة، وهو أمر تنتج عنه أضرار، لها أول وليس لها آخر، وأهم شيء في ذلك هو تكريس التفكك في صفوف الشعب اللبناني المسلم وتفريق جماعاته الى أحزاب ومجموعات متنافرة متفرقة، الأمر الذي يخدم الهدف (الصليبي ـ اليهودي) بشكل تلقائي.

● و يبقى موقف الأنظمة العربية المجاورة بمثابة من يلقي بالعبء على غيره، باللائمة على ما يسمى بالرجعية التي شغلته عن القيام بواجبه، وكأنه نسي أن جدية تحرير فلسطين طيلة ثلاثين سنة مضت لم يظهر لها أثر في حيز واقع الأنظمة، اللهم الا ما كانت تحمله يافطات ثورية اعلامية، هدفت الى امتصاص الوعي الرافض لوجود اسرائيل، ووجود الأنظمة التي كانت متقاعسة [illegible] الفترة المذكورة عن جدية العمل الجهادي من أجل التحرير الصحيح.

بعد كل هذا، أليس من واجب الأنظمة العربية المعنية أن تعيد النظر في موقفها من أماني شعوبها، وتعيد النظر ايضا في حق اختيار الشعوب لمن يمثله، وانتقاء من يقوده الى المعركة الجهادية الشريفة التي تضمن تحرير لبنان من النصارى الصليبيين، وتحرير فلسطين من اليهود والصهاينة؟